الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة مولود معمري- تيزي وزو - تامدة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
تخصص:تاريخ وحضارات بلاد المغرب القديم

المسكوكات في بلاد المغرب القديم

(القرن الخامس قبل الميلاد الى القرن الاول الميلادي)

مذكرة مقدمة لإستكمال متطلبات الحصول على شهادة الماستر في تخصص تاريخ وحضارات بلاد المغرب القديم

إسم و لقب الأستاذ	الصفة	الهيئة المستخدمة	الصفة
أ/ بلعيدي مراد	أستاذ محاضر	جامعة مولود معمري- تيزي وزو - تامدة	رئيسا
أ/ صديقي عزالدين	أستاذ محاضر	جامعة مولود معمري- تيزي وزو - تامدة	مقررا
أ/ عماج بلقاسم	أستاذ محاضر	جامعة مولود معمري- تيزي وزو - تامدة	مناقشا

من إعداد الطالبة:
تابتي مسيسيلية

تحت إشراف الدكتور:
صدّيقي عز الدّين

السّنة الجامعية: 2023 / 2024

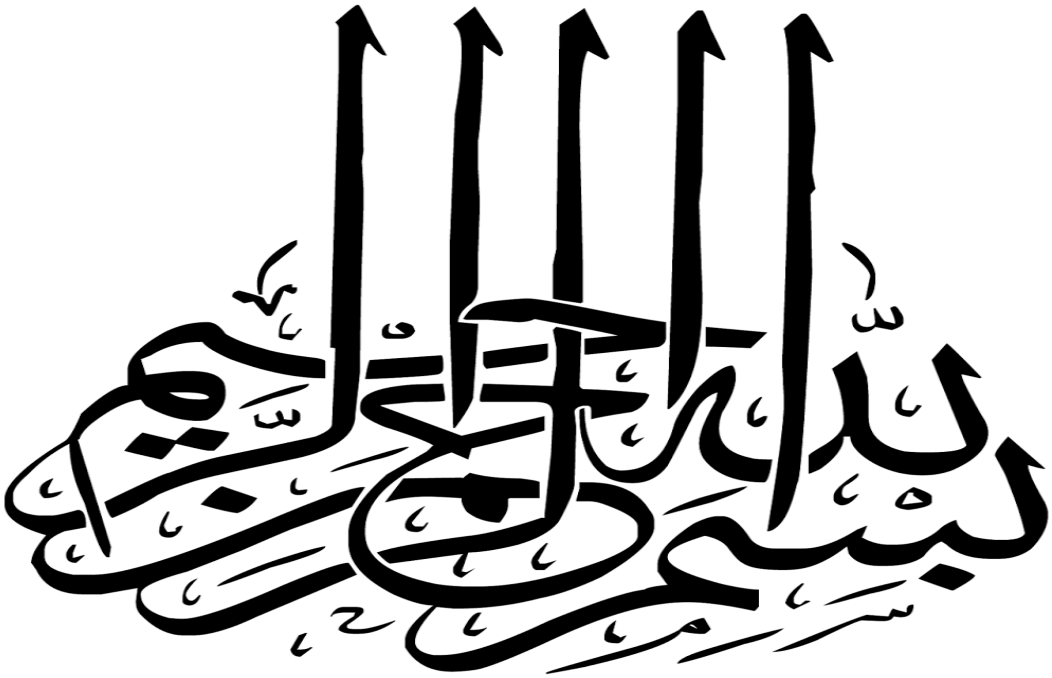

قال الله تعالى:

«يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ»

سورة المجادلة (11)

وقال تعالى:

«قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ »

سورة الزمر (09)

الشكر و التقدير

وقال ربّ أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت على وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه و أدخلني برحمتك في عبادك الصالحين" (سورة النمل:آية 19)

أسجد لله حمدا وشكرا وتعضيما لجلالته الذي هداني ويسر لي أمري ومنحني العزم والصبر

وحبب لي البحث العلمي وأعانني على إنجاز هذا العمل العلمي المتواضع وما توفيقي إلا بالله

الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم.

وإهتداءا بهدي النبي صلى الله عليه وسلم في قوله "من لايشكر الناس لا يشكر الله".

ومن هنا أغتنم الفرصة كي أتقدم بجزيل الشكر والامتنان والعرفان الى كل من أفاض على حبه فأثمر ذلك وساهم في غرس بذور هذا العمل المتواضع حتى ظهر إلي النور وأخص بالشكر والدّي الحبيبين أمي وأبي اللّذان كانا المدرسة الأولى بالنسبة الي.

كما أتقدم بأجمل كلمات ومعاني الشكر والتقدير الى استاذي المشرف" صديقي عز الدين" الذي كان بمثابة الشمعة التي أنارت لي عتمات هذا الطريق، فقد كان المرشد المنير بالنسبة الي،ولم يبخل علي بنصائحه و توجيهاته . كما أتقدم بأسمى كلمات الشكر والاحترام لكل من

الأستاذ « بلعيدي مراد » و الأستاذ« عماج بلقاسم » لتفضلهما لمناقشة هذه المذكرة.

الإهداء

لم تكن الرّحلة قصيرة ولا ينبغي لها أن تكون، لم يكن الحلم قريبا ولا الطريق كان محفوفا بالتسهيلات لكني فعلتها وذلتها.

فالحمد لله خالقي وميسر أموري وعصمت أمري، الذي بفضله ها أنا اليوم انظر إلى حلم طال انتظاره وقد أصبح واقعا افتخر به.

وقال رسول الله (صلي الله عليه وسلم):" من صنع إليكم معروفاً فكافئوه، فإن لم تجدوا ما تكافئونه به فادعوا له حتى تروا أنكم كافأتموه" ..... (رواه أبو داوود).

اهدي ثمرة جهدي المتواضع

الى قلب برحمته رعاني والى وجهي يتبسم إذا رآني والى نبع جميل سقاني يشق من فيض الحنان أهديك عمري حبي وتقديري يا من كرمها المولى عزّ وجلّ بالجنة تحت أقدام الأمهات ويا من كان دعاءها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي "أمي الحنونة"

إلى أول من إنتظر هذه اللحضات ليفتخر بي، الى سندي في الحياة "أبي الغالي".

إلى من آمنت بقدراتي وأمان أيامي "أختي الوحيدة كاتية".

الى الذين ظفرت بهم هدية من الأقدار فعرفوا معنى الأخوة. إخوتي.

كمال، حسان،نبيل،ماسينيسا.

إلى ملاكي ورفيقي في الحياة... الى من رافقني في السراء والضراء ... الى ذلك القلب الطيب الذي آمن بقدراتي "خطيبي الغالي".

إلى من علموني حرفاً من ذهب وكلمات من درر وعبارات من أبهى وأجل عبارات في العلم

إلى من منحونا من علمهم حروفاً ومن فكرهم منارة تنير لنا مسيرة العلم والنجاح، إلى ... اساتذتي الكرام واسبقهم بـ الاستاذ الفاضل "صديقي عزّ الدّين."

المقدمة

مقدمة:

تربعت البلاد المغاربية القديمة على مساحة شاسعة شمال غرب إفريقيا، بحيث تنحصر بين غرب نهر النيل شرقا والمحيط الأطلسي غربا، ومن البحر الأبيض المتوسط شمالا، إلى أعماق الصحراء الكبرى جنوبا، تتمتع هذه الأرض بتاريخ طويل وقديم شهد تحولات كبيرة وصراعات سياسية وتفاعلات ثقافية مع الحضارات الأخرى، ومع ذلك لا تزال هناك جوانب كثيرة لم يتم بحثها وفحصها بشكل كاف، مما يدفعنا إلى مواجهة ما يسمى بـ "الأشياء الصامتة" في تاريخ هذه المنطقة.

تكشف الأدلة الأثرية والنقوش القديمة عن العديد من جوانب الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، ولكن هناك أيضًا الكثير من "الأشياء الصامتة"، أو الجوانب التي لم يتم توثيقها أو تقييمها بشكل كافٍ في الأبحاث السابقة، وقد يشمل هذا الصمت المعتقدات الدينية والعملية، والتغيرات الاجتماعية التي شهدتها المنطقة، والقوى المحلية وتأثيراتها، والجوانب الاقتصادية الحاسمة التي لم يتم استكشافها بعد، ويعتبر علم المسكوكات من العلوم المساهمة في تأكيد أو استبيان هذه "الأشياء الصامتة"، فالمسكوكات القديمة تعتبر دليلا حيا وهاما عن الحضارات القديمة، وهي مادة تاريخية هامة ووسيلة ظهرت كبديل للتعاملات التجارية البدائية(المقايضة)، فكانت الابتكار الذي أحدث ثورة في جميع مجالات الحياة، كما أنها شاهد أثرى حق يساهم بشكل كبير في التصوير المفصل للحياة اليومية لمجتمع ما وتخليد أبرز الشخصيات التاريخية وأشهر المناسبات.

يعتبر علم المسكوكات من العلوم التاريخية المكملة لعلم الآثار ومن أهم الشواهد الحية التي تعبر عن الحياة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والدينية وحتى الفنية لأي حضارة، وهذا من خلال الصور التي نجدها على وجه العملات والمشاهد والرموز والشعارات التي تصور على ضهرها، ومن خلال دراسة المسكوكات يمكن لنا استنتاج الكثير من القضايا التي لم يدونها التاريخ في حينه، فدارس المسكوكات يمكنه الكشف عن جوانب مظلمة لفترة معينة في اطار جغرافي محدد، وكل هذا دفعنا الى تناول موضوع علمي عنوانه: "**المسكوكات في بلاد المغرب ما بين القرن الخامس ق.م والقرن الأول الميلادي**".

ولعلم المسكوكات أهداف علمية تاريخية واثرية جمة فهو يحلل قطع النقود ويحدد من خلالها ما يلي:

-**العناصر الفنية**: الطريقة التي سكت بها والمعدن الذي كونت منه، وزنها، لونها، شكلها...إلخ.

-**العناصر التاريخية**: أي المكان الذي سكت فيه والعصر الذي تداولت فيه.

تمثل المسكوكات الموثقة لهذه الحقبة حلقة وصل أساسية بين العصور القديمة والزمن المعاصر في تاريخ بلاد المغرب القديم، نُقدّم لكم هذه المذكرة التي تسعى إلى تسليط الضوء على المسكوكات في بلاد المغرب القديم والتي غالبًا ما تُركت في طي النسيان أو لم تُعطَ حقها من الدراسة والتأمل، تبدأ هذه الرحلة من القرن الخامس قبل الميلاد، حيث كانت بلاد المغرب القديم تُعتبر نقطة التقاء للعديد من الثقافات والأحداث، مروراً بتطوراتها حتى القرن الأول الميلادي.

خلال هذه الفترة الزمنية الممتدة من القرن الخامس قبل الميلاد الى القرن الأول ميلادي، عرفت المنطقة تحولات اجتماعية، سياسية، واقتصادية عميقة أثرت في تكوين هويتها وجعلت منها نقطة انصهار لتأثيرات خارجية متعددة من العالم المتوسطي، وقد شهدت هذه الحقبة صعود وسقوط العديد من الحضارات، بدءًا من الفينيقيين، مروراً بالقرطاجيين، ثم النوميد والمور، وصولاً إلى الرومان، وكانت لهذه الأحداث التاريخية انعكاس كبير على المجال الاقتصادي الذي عرف فترات إنتقالية بدأت من الرعي و الزراعة وصولا إلى الصناعة و التجارة، حيث ساهمت تلك الأوضاع الاقتصادية السائدة في المنطقة في ضل توحيد المملكة النوميدية في تطوير و ازدهار حركة النقد التي كانت بمثابة مرآة عاكسة لإقتصاد تلك الأمم القديمة.

إن التعرف على هذه المسكوكات يمثل خطوة حاسمة نحو بناء صورة أكثر شمولية حول تاريخ بلاد المغرب القديم، حيث أن استكشاف هذه الجوانب غير المرئية يفتح أمامنا أبوابًا لفهم أعمق للأحداث وكذا الأنظمة السياسية والاقتصادية والدينية التي شكلت ماضي هذه المنطقة وحاضره.

1. الإطار الزماني والمكاني:

القرن الخامس قبل الميلاد الى القرن الأول للميلاد في بلاد المغرب القديم.

2. أسباب اختيار الموضوع :

- **الأسباب الموضوعية:** ان السبب الموضوعي الرئيس في اختيار الموضوع هو إمكانية القيام بهذا العمل، والفضل يعود الى وفرة المادة العلمية الأجنبية سواء من الجانب التاريخي للمنطقة او الجانب الاثري المتعلق بالمسكوكات القديمة، وهذا الأخير يعد أساس هذا العمل.

- **الأسباب الذاتية:** يتمثل السبب الذاتي في ميولي لهذا النوع من الدراسات ذات الطابع الاقتصادي والتجاري خصوصا فيما يتعلق بالمسكوكات وإعجابي الشديد بعنوان المذكرة الذي دفعني للبحث في خباياه وكشف بعض النقاط الغامضة.

3. أهمية الموضوع:

تكمن اهمية هذه الدراسة في الإضافة العلمية لها، حيث حاولت فيها التنسيق بين المعطيات العلمية حول الموا ضيع الواردة عند الباحثين الفرنسيين منتصف القرن التاسع عشر والمعطيات الحديثة بغرض دراسة المسكوكات التي اعتمدتها منطقة بلاد المغرب القديم، والانظمة النقدية التي عرفتها، وتعتبر المسكوكات الخاصة بشمال إفريقيا من أهم المصادر و الوثائق المادية ذات المصداقية التامة التي يمكن للباحثين في علمي التاريخ و الآثار الاعتماد عليها في فهم الغموض الذي يسود هذه الفترة أكثر من اعتمادهم على المصادر الكتابية، هذا خاصة و أن المؤرخين القدماء ليسوا من أبناء المنطقة و ما يجعل المعلومة غير دقيقة.

4. المنهج المتبع:

اعتمدت في هذه الدراسة على المنهج التاريخي والوصفي فهو المنهج الأنسب للمواضيع الاقتصادية خاصة أن اغلب هذه الدراسة معطيات أثرية تتطلب الوصف إلى جانب المنهج التحليلي من خلال تحليل بعض المعطيات التي صادفتني أثناء دراسة الموضوع.

5. إشكالية البحث:

وإنطلاقا مما سبق ايضاحه فقد اهتديت الى جملة من المسائل المتعلقة بالموضوع، وتمحورت الإشكالية الرئيسية حول: ماهي خصائص المسكوكات في بلاد المغرب القديم من القرن الخامس قبل الميلاد حتى القرن الأول الميلادي؟

وإندرجت تحت هذه الإشكالية الرئيسية مجموعة من الإشكاليات الفرعية وهي:

ما أصل نشأة المسكوكات وكيف تطورت في العالم القديم؟ وكيف كانت بدايات الاستخدام النقدي للعملات في المغرب القديم وتطورها منذ القرن الخامس قبل الميلاد حتى القرن الأول ميلادي؟ أين سكت هذه العملات؟ هل كانت داخل الأراضي الأفريقية أم كانت خارجها؟ وما المعادن التي استخدمت لسك هذه العملات النقدية؟ ما هي علاقاتها بالجانب الديني، الاقتصادي، السياسي؟أو بعبارة أخرى هل لتلك الأساطير و الصور و الشعارات و

الرموز التي صورت على وجه و ظهر هذه العملات علاقة بالجانب الديني، الاقتصادي، السياسي؟ وهل هي حقا كانت عاكسة للأوضاع السائدة في تلك الفترة؟

6. خطة البحث:

قمت بتقسيم موضوع بحثي وفق خطة تسمح بمعالجة إشكالية البحث، حيث افتتحت الدراسة بمقدمة شاملة، وقسمت البحث الى أربعة فصول تقدمها الفصل التمهيدي.

الفصل الأول: يحتوي على عموميات ممهدة للموضوع، وقد قسمته الى مباحث تطرقت في الأول الى أوضاع بلاد المغرب القديم خلال القرن الخامس قبل الميلاد حتى القرن الأول للميلاد و يتمحور حول التقسيمات الحضارية للبلاد المغاربية القديمة من قرطاج مرورا بالنوميد وصولا الى المملكة المورية، أما المبحث الثاني تحت عنوان المسكوكات فقد تطرقت من خلاله الى التعريف اللغوي و الوظيفي للمسكوكات، وأيضا علم المسكوكات، أما المبحث الثالث فقد تطرقت فيه الى أصل نشأة المسكوكات و تطورها في العالم القديم.

الفصل الثاني تحت عنوان مسكوكات الدولة القرطاجية والذي قسمته الى مباحث، حيث تطرقت في الأول الى طبيعة التعامل التجاري في قرطاج حيث أشرت من خلاله الى الاستراتيجية التجارية التي اعتمدها القرطاجيين أما المبحث الثاني تحت عنوان المسكوكات القرطاجية حيث تطرقت فيه بالتفصيل الى بدايات سك العملة عند القرطاجيين ثم تطورها ثم آخر عملات قرطاج.

الفصل الثالث بعنوان مسكوكات المملكة النوميدية والذي قسمته الى مباحث، فالأول تناولت فيه طبيعة التعامل التجاري للمملكة النوميدية اما المبحث الثاني بعنوان مسسكوكات المملكة النوميدية و التي قسمتها الى صنفين الأول المسكوكات الملكية و التي قسمتها أيضا الى قسمين حسب التقسيم الجغرافي للمملكة مملكة الماسيسيل و الماسيل أما الصنف الثاني فمسكوكات المدن.

الفصل الرابع بعنوان مسكوكات المملكة الموريطانية والذي قسمته الى مبحثين الأول للمسكوكات الملكية والثاني للمسكوكات الخاصة بالمدن والتي قسمتها أيضا الى قسمين الاول لموريطانيا الشرقية والثاني لموريطانيا الغربية.

الخاتمة: و ككل البحوث العلمية ختمت بحثي المتواضع بخاتمة والتي كانت عبارة عن حوصلة أين سجلت فيها مجموع النتائج المتوصل اليها من خلال هذه الدراسة العلمية.

7. المصادر والمراجع المعتمدة:

ولدراسة هذا الموضوع اعتمدت على جملة من المصادر والمراجع تنوعت من حيث الأهمية ولغة الدراسة بين عربية وأجنبية.

أ. **المصادر**:

- **باللغة الأجنبية:**

- Muller(L), numismatique de l'ancienne afrique, Vol.2, copenhague,1861.
- Muller(L), numismatique de l'ancienne afrique, Vol.3, copenhague,1862.
- Mazard(J), Corpus Nummorum Numidiae Mauretaniaeque,paris ,1955.
- Jenkins (G.K) , ancient greek coins,london, 1990 .

ب. **المراجع**:

- **المراجع باللغة الاجنبية:**

- A
l
e
x
a
ndropoulos(J)، Les monnaies de l'Afrique antique 400 av.J.-C.- 40 ap.J.-C، Presses universitaires du Midi 2007.

- **المراجع باللغة العربية:**

- فتيحة فرحاتي، نوميديا من حكم الملك غايا الى بداية الاحتلال ال روماني213ق.م-46ق.م، منشورات ابيك، الجزائر، 2007.
- مضوي خالدية، المسكوكات النوميدية: أصنافها ومكانتها في تدوين تاريخ الجزائر القديم المجلد 13، العدد 02، الجزائر، 2022.
- بوزوايد داليا، النقود في بلاد المغرب القديم نوميدبا والرومان أنموذجا، مذكرة مكملة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر، تحت اشراف العمودي تجاني، حمى لخضر -الوادي، 2019-2020.

8. صعوبات البحث:

ومن بين الصعوبات التي واجهتني هي: قلة المصادر والمراجع باللّغة العربية الخاصة بتاريخ بلاد المغرب القديم خلال الفترة المدروسة خاصة فيما يتعلق بالممالك الوطنية عامة وبالجانب الاقتصادي خاصة وإن وجدت فهي تخدم الجوانب السياسية والعسكرية أكثر من الاقتصادية.

- قلة المادة العلمية وشح المعلومات التي تناولت هذا الموضوع في منطقة بلاد المغرب القديم.
- صعوبة ترجمة المراجع الأجنبية كونها تحتل جانب كبير في دراسة المواضيع التاريخية القديمة وكون هذا الموضوع يعتمد عليها بكثرة.

الفصل الأول: (تمهيدي)

I. أوضاع بلاد المغرب ما بين القرنين الخامس ق.م والأول الميلادي

II. المسكوكات (عموميات)

I. أوضاع بلاد المغرب ما بين القرنين الخامس ق.م والأول الميلادي

شهدت بلاد المغرب القديم طوال تاريخها العتيق تعاقب مختلف الحضارات الطامعة في نهب ثرواتها، والسيطرة والتوسع في كل أرجائه، فالموقع الإستراتيجي الهام الذي يتربع فيه المغرب القديم جهله محور إستقطاب لمختلف البلدان والحضارات الأخرى الطامعة في ثرواته التي لا تعد ولا تحصى.

يمثل القرن الخامس قبل الميلاد مسرحا لأحداث وتطورات مختلفة عرفتها بلاد المغرب القديم بعد توافد العناصر الخاريخية وامتزاجهم مع السكان المحليين، إما بطرق سلمية كما حدث مع الفنيقين وإنشاءهم لمستوطنة قرطاجة والتي أصبحت فيما بعد إمبراطورية مترامية الأطرراف أو بطرق تعسفية كما حدث مع الرومان.

1. الدولة القرطاجية:

أجمعت المصادر الأدبية إلى أن التأسيس الأول للمستوطنة الفينيقية "قرت حدشت" المدينة الجديدة [1]على الأراضي الأفريقية كان على يد الأميرة الفينيقية عليسة سنة814 قبل الميلاد[2]، والتي فرّت من أخيها بيقماليون آخذة معها كنوز زوجها عشرباص[3] الكاهن الأعظم لمعبد الربة عشتروت، رفقة عدد من مؤيديها إلى شمال إفريقيا بعد مرورها القصير بقبرص، وحال وصولها إلى موقع قرطاجة عقدت اتفاقية مع ملك الليبيين هيارباص حصلت بموجبها على قطعة ارض تعادل مساحة جلد ثور.[4]

تميزت أوضاع قرطاج في بداية ظهورها على مسارح الأحداث بالسلمية مع مجابيليها من الدول في حوض المتوسط، فقد كانت لفترات طويلة تدفع الجزية للأهالي قرابة ثلاثة قرون أي الفترة الممتدة من 814ق.م إلى 480ق.م، لكنها سرعان ما تمكنت من فرض نفسها كقوة إبتداءا من القرن الخامس قبل الميلاد، وتطورت من مركز تجاري الى قوة بحرية تعمل على الهيمنة و السيطرة على الحوض الغربي للبحر الأبيض المتوسط، و أصبحت مسؤولة على امبراطورية مترامية الأطراف تتكون من مستوطنات غنية في غرب صقلية و سردينيا، ومالطا، وايبيزا، و إسبانيا الجنوبية وسواحل افريقيا.[5]

---

[1] مادلين هورس ميادان، ترجمة إبراهيم بالش، تاريخ قرطاج، ط1، منشورات عويدات، بيروت–باريس، 1981، ص10.

[2] حسيبة باحمان، المجتمع القرطاجي في بلاد المغرب القديم (814ق، م146–ق، م)، مجلة مدارات تاريخية، المجلد الرابع، العدد الثاني، جوان 2022، ص169.

[3] محمد الهادي حارش، التاريخ المغاربي القديم السياسي والحضاري منذ فجر التاريخ ال الفتح الإسلامي، المؤسسة الجزائرية للطباعة، 1992، ص44.

[4] كيحل البشير عطية، قرطاجة والممالك النوميدية: دراسة في الأصول التاريخية(من القرن12 ق، م الى146 ق، م (مجلة الدراسات التاريخية)، مجلد21، العدد01، الجلفة، الجزائر، 2020، ص50.

[5] محمد الهادي حارش، مرجع سابق، ص47.

و على ما يبدو أن قوة قرطاج المتنامية هي حقيقة واقعية منذ نهاية القرن السادس قبل الميلاد أو على الأقل بداية القرن الخامس قبل الميلاد، وهذا قبل معركة هيميرا عام 480ق.م [1]، و التي توقفت بموجبها قرطاج عن دفع الضرائب للأهالي، وكذا الشروع في إحتلال أراضي المغاربية، وأيضا إنطلاق رحلات بحرية كبرى، بحثا عن أراضي و أسواق جديدة، وأهمها رحلة هاملكون البحرية والتي كانت قصد إنعاش أسواق الرصاص و القصدير، و رحلة حانون البحرية[2] الهادفة لإنشاء عدد من المستعمرات، وكذا تعزيز سوق الذهب .[3]

توقفت السياسة التوسعية القرطاجية في صقلية بعد معركة هيميرا 480ق. م مدة سبعين عاما، و اتجهت خلال هذه الفترة على كسب أراضي في افريقيا على حساب جيرانها النوميديين في محاولة لتعويض خساراتها فأمنت بذلك أخصب الأراضي التي وفرت المؤن الضروية من الطعام كما شكلت منطقة استيطان جديدة لإستيعاب الفائض السكاني الذي اصبح مهددا في صقلية، فزاد نفوذ قرطاجة في الداخل بشكل كبير حتى امتدت مراكزها التجارية من خليج السرت الى أعمدة هرقل، ومن أشهر هذه المراكز نجد هيبو أكرا (hippo Acra)بنزرت، وهيبو ريجيوس (hippo regius)عنابة، و روسيكادا (Rusicade) سكيكدة، وغيرها من المدن التي بقيت آثارها شاهدة على عمق التأثيرات القرطاجية .[4]

إشتهرت قرطاج على أنها منافس روما القديمة و لكن تجدر الإشارة إلى أن هذا الصراع كانت قد سبقته علاقات أقرب الى الود منها إلى الصراعبدليل المعاهدات التي أبرمت بين الطرفين قبل ثلاثة قرون من إندلا ع الحرب بهدف تحديد منطقة نفوذ كلّ منهما أولا، ثم الحقوق و الواجبات المتبادلة بينهما في مجال ممارسة النشاط التجاري ثانيا، و ترجع أول معاهدة إلى عام 508 ق.م، و كان من أهم بنودها أن تكون لروما السيادة على شاطئ "لاتيوم" بشرط ان لا تمشي سفنها في البحر المتوسط غربي قرطاجة، وأن لا ترسو سفنهم في جزيرة"سردينيا" إلا لفترات التصليح أو التموين، تلتها عدد من المعاهدات أهمها معاهدة عام 302 ق.م و التي كانت تحد من نشاط كلّ طرف

---

[1] Aounallah(S) , Carthage maîtresse de la Méditerranée, capitale de l'Afrique, (IXe siècle avant J -C - XIIIe siècle),Agence de Mise en Valeur du Patrimoine et de Promotion Culturelle, 2018 , P :122.

[2] **رحلة حانون:** هي رحلة انطلقت من قرطاجة لتعبر بعد ذلك أعمدة هرقل (مضيق جبل طارق حاليا) وذلك في 60 سفينة تحمل 30 ألف رجل وامرأة مع معدات الطعام، وقد ساحلت بعد ذلك القوارب والسفن في المحيط الأطلسي جنوبا محاذية السواحل الأفريقية، وذلك حتى وصول أصحابها الى خليج غانة، وقد وصف أصحابها كامل المناطق التي مروا بها و ذلك حتى جبال الكامرون (كالمنجار) التي كانت تشتغل ليلا من جراء البراكين المتوفرة فيها، أنظر محمد الصغير غانم، المملكة النوميدية و الحضارة البونية، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 2006، ص21.

[3] مادلين هورس ميادان، مرجع سابق، ص ص85-86.

[4] كيحل البشير عطية، المرجع السابق، ص51.

في منطقة نفوذ الآخر، وقد حرمت هذه الاتفاقية على قرطاجة أن تتدخل في إيطاليا مقابل أن تمتنع روما عن التدخل في جزيرة صقلية المواجهة للطرف الجنوبي لشبه الجزيرة الإيطالية و التي تعد منطقة نفوذ قرطاجي.[1]

إشتبكت القوتان القرطاجية و الرومانية خلال ثلاثة حروب بونيقية دامية، فقد أشعل احتلال قرطاجة لمضيق مسينا[2] فتيل الحرب البونية الأولى (241-264 ق م)[3] و التي و إنتهت بإنتصار الرومان في معركة جزر ايغاتس في العاشر من مارس 241ق.م، و توقيع قرطاجة لمعاهدة إستسلام و التي تقتضي بإلحاق صقيلية للجمهورية الرومانية و التخلي عن الجزر الواقعة بينهما وبين إيطاليا، إلى جانب دفعها لغرامة حربية قدرها 3.200 وزنة أوبية موزعة على عشر سنوات، لكن قرطاجة لم تستطع دفع هذه الغرامة الشيئ الذي أدى لإستغلال روما لهذا الوضع و فرضت معاهدة جديدة على قرطاج في سنة 238 تتخلى هذه الأخيرة بمقتضاها على جزيرتي سردينيا و كورسيكا مع دفع 1.200 وزنة أوبية إضافية [4].

تعرضت قرطاج لأزمة إقتصادية منذ خروجها من الحرب البونقية الأولى، ما دفع بالحكومة لمحاولة إصلاح و تعويض الخسائر و كانت إسبانيا هي المكان الأنسب لهذا، و من هنا أرسلوا قائد القوات القرطاجية "هامليكار برقا" الى هناك في 236ق.م لأإستغلال مناجم الفضة، و فتح طريقا تجاريا بين موانئ إسبانيا و موانئ قرطاجة، وخاض هناك عدة معارك انتهت باحتلاله لأجزاء من اسبانيا، و بعد وفاته واصل صهره "هسدروبال" نفس سياسته وقام بإنشاء مدينة هامة هناك حملت اسم قرطاجة الجديدة(carthago nova) تمييزا عن قرطاجة الأصلية و بعد وفاة "هسدروبال" تولى القيادة من بعده "حنبعل بن هامليكار برقا"[5]، وكان استيلاء حنبعل على سغونتSagonte ايذانا بحرب بونية ثانية الحرب البونقية الثانية (218-201ق.م)، دامت عشرين سنة بدأت بحملة حنبعل على روما و انتهت بتوقيع قرطاجة مرغمة على معادة زاما الشهيرة سنة 202ق.م، [6] و كان السبب الحقيقي لهذه

---

[1] أبو بكر سرحان، الحروب البونية بين روما وقرطاجة (264-146ق، م)، مجلة الدراسات الأفريقية-العدد 35، القاهرة، 2013 ص102.

[2] **مسينا**: مدينة ميسانا " Messana " الواقعة على سواحل صقلية الإيطالية، في عام 264 ق، م بعد انتصار الملك الاغريقي هيرون الثاني "سيراكوزا" على خصومه المامرتيين و هم مجموعة من المرتزقة من "كمبانيا"، جاءوا في عهد أغاثوكليس في 310 ق، م و أجلاهم الإغريق عن سيراكوزا و استولوا على "ميسانا" قي 288 ق، م، واستنجدوا بالقرطاجيين الذين استولوا على هذه المدينة، وبعد عجز المامرتيين على اخراج القرطاجيين من دولتهم استنجدوا بالرومان الشيء الذي نتج عنه اندلا ع الحرب البونيقية الأولى، أنظر أبو بكر سرحان، مرجع سابق، ص ص104-105 .

[3] كيحل البشير عطية، مرجع السابق، ص 51.

[4] محمد الهادي حارش، مرجع سابق، ص61.

[5] أبو بكر سرحان، المرجع السابق، ص107.

[6] كيحل البشير عطية، مرجع السابق، ص 51.

الحرب البونيقية الثانية هو حب الإنتقام من روما و الثأر منها و إسترجاع ما سلبته من أملاك قرطاج أثناء الحرب البونيقية الأولى .[1]

انتهت الحروب البونية سنة 146 ق م، بإحراق "سكيبيو إميليانوس" لقرطاجة وتدميرها نهائيا بدعوى خرق قرطاجة لأحد بنود معاهدة زاما بعد إعلانها الحرب على ماسينيسا سنة 150 ق.م، ثم أمر أن تحرث وتشبع الأرض بالملح لكي لا ينمو فيها أي نبات بعد ذلك ولا يسكنها أحد، بعد ذبح معظم المدنيين وبيع من تبقى كعبيد لتنتهي شهرة قرطاج و تثبت أقدام إمبراطورية روما[2].

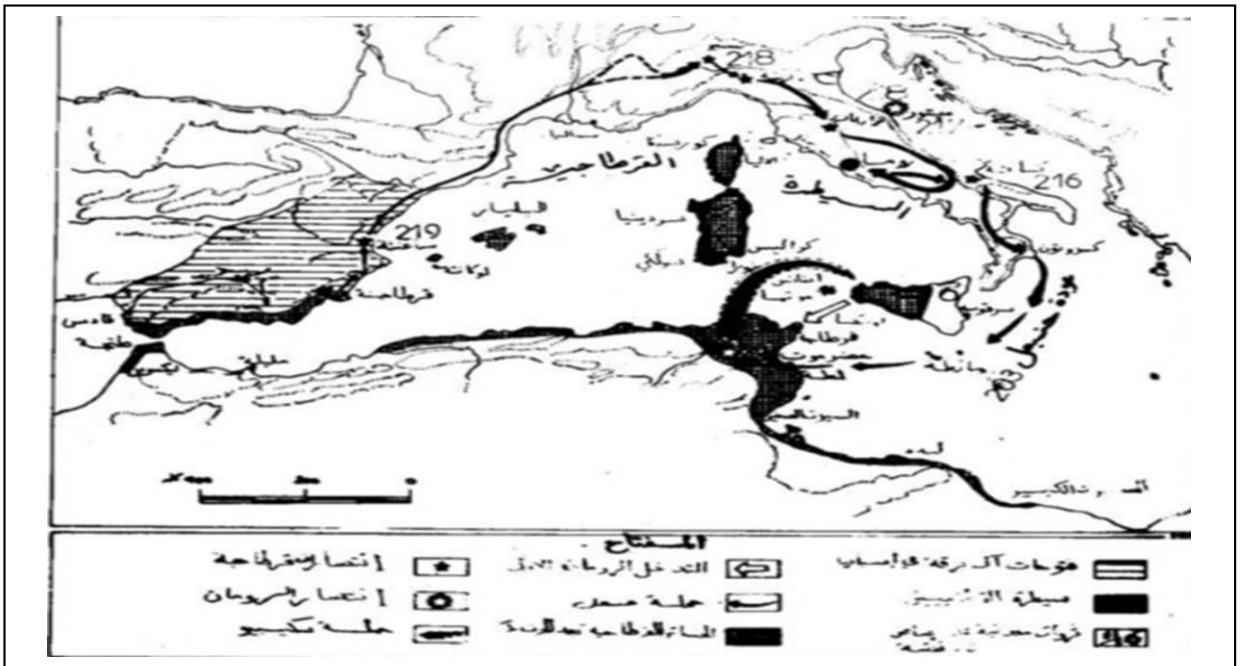

الخريطة رقم01: الحروب البونيقية

نقلا عن: محمد الهادي حارش. التاريخ المغاربي القديم (المرجع السابق) ص65

2. المملكة النوميدية:

[1] أحمد توفيق المدني، قرطاجة في أربعة عصور (من عصر الحجارة الى الفتح الإسلامي)، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1986، ص52.

[2] كيحل البشير عطية، مرجع السابق، ص 51.

وردت أول إشارة إلى النوميد عند هيرودوت بصيغة" نوماداس "قاصدًا بها اللّيبيين البدو، لتَأخُذ كلمة نوميديا منذ القرن الثالث قبل الميلاد مدلولًا جغرافيا يطلق على المنطقة الممتدة من قرطاجة شرقا الى واد ملوشة غربا[1]، وكانت حدودها تتقلص وتتسع حسب قوتها أو ضعفها، وسمي السكان بالنوميديين.[2]

وقد انقسمت نوميديا في ظروف غامضة إلى قسمين (مملكة المازيسسيل ومملكة الماسيل):

❖ المملكة الماسيسيلية (نوميديا الغربية) :(مازيسليا MASAESYLA).

نسبة إلى قبائل المازيسيل (Masaesyles) الذين ظهروا كقوة في إفريقيا منذ القرن الثالث قبل الميلاد وأوائل القرن الثاني قبل الميلاد، إذ لم يكن يعرف شيئ عن هذه المنطقة حتى دخولها في حساب المتنازعين خلال الحرب البونيقية الثانية. [3]

حدد سترابون مجال المملكة الماسيسيلية من واد الملوية الى غاية رأس تريتون، وهو رأس بوقرعون في شبه جزيرة القل [4]، إلى واد الرمال شرقا، الى أراضي الجيتول جنوبا، وهي رقعة جغرافية واسعة ارجعها بعض المؤرخين الى التوسعات التي اعتمدها سيفاكس في القرن الثالث قبل الميلاد على جارته الغربية[5] هذا الأخير الذي كان ملكا على المملكة الماسيسيلية زمن الحرب البونية الثانية ولا يستبعد أنه قد أشرك معه في الحكم ابنه فيرمينا، هذا الاخير الذي ورث عن والده مملكة أنهكتها وقلصت أرجاءها الحرب.[6]

تجدر الإشارة إلى أن قبائل المازيسيل استحوذت على مساحة كبيرة مقارنة مع قبائل لماسيل، وقد يفسر ذلك كنتيجة للحروب التي خاضها الملك سيفاكس للإستيلاء على الماسيل سعيا منه لتوحيد نوميديا بشطريها الشرقي والغربي. ولقد استطاع الملك سيفاكس بحنكته وذكائه على غرار شيوخ القبائل النوميدية أن يجمع شمل لمازيسيل التي

---

[1] زينب زايد، سمية زايد، التأثير الفينيقي والروماني ببلاد المغرب القديم (814ق، م-429م)، مذكرة مكملة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في التاريخ، تحت إشراف السعيد شلاقة، الوادي، الجزائر، 2018، 2019، ص10.

[2] حكيمة شيحي، سميرة عطية، تاريخ بلاد المغرب القديم من خلال كتابات المؤرخين المغاربة المحدثين، مذكرة مكملة لمتطمبات الحصول على شهادة الماستر في تاريخ الحضارات القديمة، تحت اشراف عمر بوصبيع، حمه لخضر، الوادي 2017-2018، ص17.

[3] محمد الهادي حارش، مرجع سابق، ص275.

[4] ذهبية سي الهادي، الممالك الليبية القدمية منذ القرن الثالث ق، م الى القرن الأول الميلادي، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في التاريخ القديم، تحت اشراف ويزة أيت أعمارة، الجزائر، 2019-2020، ص 135.

[5] كيحيل البشير، قرطاجة والممالك النوميدية، دراسة في التأثير والتأثر (418ق، م-146ق، م)، تيارت، الجزائر، ص23.

[6] ذهبية سي الهادي، مرجع سابق، ص 135.

كانت عاصمتها سيقا، و الماسيل عاصمتها سيرتا في كيان سياسي واحد، وإستطاع بذلك توحيد نوميديا وذلك نهاية القرن الثالث قبل الميلاد.[1]

❖ المملكة الماسيلية (نوميديا الشرقية) (ماسيليا، MASSYLIE):

ينسب المؤرخون مملكة نوميديا الشرقية (ماسيليا) إلى قبائل الماسيل التي كان لها الدور الحاسم في ترجيح كفة الرومان أثناء الحرب البونيقية الثالثة والتي قضي فيها على قرطاجة سنة 146 ق. م، و قد أسست قبائل الماسيل اقوى وأقرب مملكة مجاورة للقرطاجيين، لكن الضبط الدقيق للحدود الجغرافية لهذه المملكة أمر يكاد مستحيلا، ذلك أننا لا نملك معلومات كافية ومؤكدة عنها، فقد كانت حدودها الشرقية مع قرطاجة غير مستقرة، تتسع حينا، وتتقلص أحيانا أخرى بحسب الوضعية السياسية والعسكرية التي تطغى على شمال إفريقيا.[2]

اعتبر بعض المؤرخين المعاصرين الملك ايليماس[3] كأقدم ملوك الماسيل، و هذا اعتمادا على قبر المدغاسن[4] الذي يُنسب الى هذه القبائل و المؤرخ الى ما بين أواخر القرن الرابع و أوائل القرن الثالث، بإعتبار أن الأسرة التي ينتمي إليها غايا و ابنه ماسينيا المنحدرون منها كانت في السلطة منذ أواخر القرن الرابع أو بداية القرن الثالث. [5]

---

[1] حكيمة شيحي، مرجع سابق، ص35.

[2] كيحل البشير عطية، قرطاجة والممالك النوميدية: دراسة في الأصول التاريخية (من القرن 12 ق، م إلى 146ق، م)، دكتوراه تاريخ وحضارة قديمة، رسالة بعنوان (الاثر الديني والاجتماعي في رسومات الأطلس الصحراوي 7000 ق، م-1500ق، م)، الجزائر، ص19.

[3] **ايليماس**: ذكر ديودور الصقلي اسم ملك ليبي اليمار أو ايليماس الذي من المحتمل أن تكون عاصمة بلاده هي دوقة ولم تكن خاضعة للحكم القرطاجي في ذلك الوقت، لمزيد من المعمومات انظر فتيحة فرحاتي، المرجع السابق، ص 44.

[4] **مدغاسن**: هو ضريح نوميدي يعد كأقدم نموذج للعمارة النوميدية يقع ببلدية بومية يبعد 35 كلم شمال شرق باتنة، انظر حكيمة شيخي، سميرة عطية، تاريخ بلاد المغرب القديم من خلال كتابات المؤرخين المغاربة المحدثين (دراسة تاريخية نقدية)، مذكرة مكملة لمتطلبات للحصول على شهادة الماستر في تاريخ الحضارات القديمة، جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي، 2017-2018م، ص33.

[5] محمد الهادي حارش، مرجع سابق، ص 100.

تحدثت كتابات المؤرخين المحدثين وحتى القدامى فيما يتعلق بنوميديا الشرقية(ماسيليا) خلاق القرن الرابع قبل الميلاد، وبداية القرن الثالث قبل الميلاد على أنها كانت تضم مدنا، كدوقة[1]، و مكثر[2] بتونس و تبسة، سيرتا بالجزائر.[3]

وقد ساعدت الظروف لهذه المنطقة على النمو والإزدهار، وقد أقام ملكها جايا علاقات مختلفة مع الحضارات المحيطة به كالماسيسلية والقرطاجية والرومانية اتسمت تارة بالود و تارة أخرى بالخلاف مع مملكة الماسيسل نتيجة توسعات سيفاكس على حساب ماسيليا، وبوفاة جايا في 206 ق.م، بدأت تظهر بوادر النزاع على الحكم الذي هو من حق ابنه ماسينيسا الذي يعتبر صاحب الحق الشرعي في الحكم من طرف قرطاج و سيفاكس الذي اتخذ اللامركزية نظام إداري في نوميديا، وقام بتوحيد نوميديا الشرقية و الغربية تحت السلطة .[4]

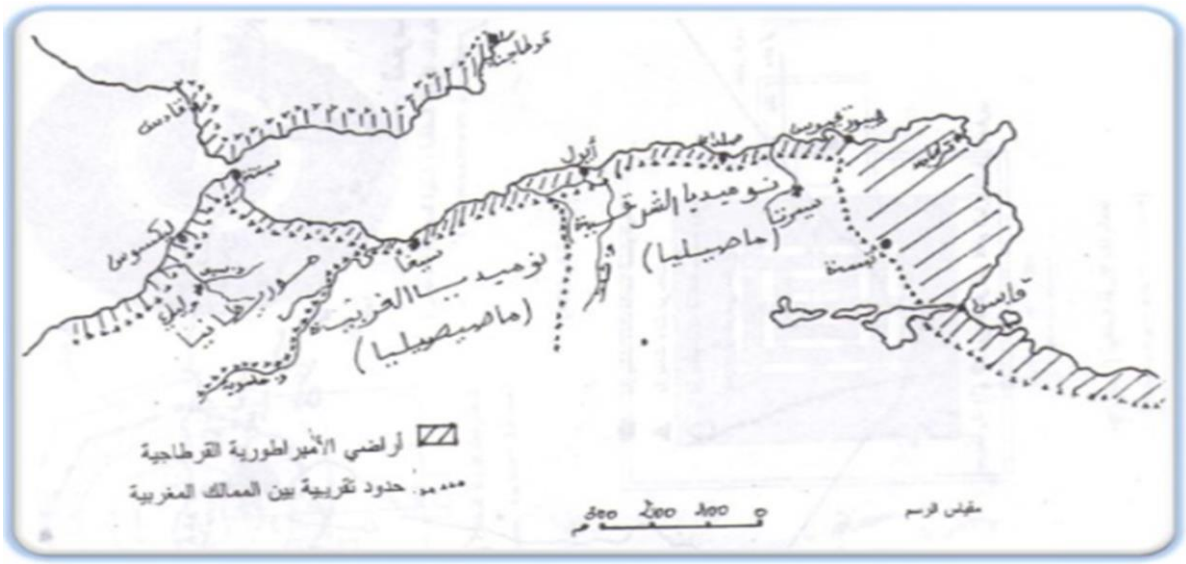

الخريطة رقم02: تقسيم نوميديا

نقلا عن: كيحيل البشير، قرطاجة والممالك النوميدية، دراسة في التأثير والتأثر (418ق.م-146ق.م)، تيارت، الجزائر، ص160

[1] **مدينة دوقة:** من أهم المدن الداخلية، وقد إقترن إسمها بالملك (إيلماس)كما وردت الإشارة إليها في الوثائق الكتابية والأثرية، وتعتبر من الماسيلية العائدة إلى القرنين الرابع والثالث قبل الميلاد، وكانت ذات طابع زراعي رعوي، لمزيد من المعلومات، أنظر محمد الصغير غانم: الممكة النوميدية والحضارة البونية، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 2006، ص112.

[2] **مكثر:** هي مدينة نوميدية تقع على بعد 150 كلم جنوب غرب مدينة قرطاجة، انظر محمد صغير غانم، سيرتا النوميدية، النشأة والتطور، ط1، شركة العلا، عين مليلة، الجزائر، ص 57.

[3] حكيمة شيخي، سميرة عطية، مرجع سابق، ، ص33.

[4] بوزوايد داليا، النقود في بلاد المغرب القديم نوميدبا والرومان أنموذجا، مذكرة مكملة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر، تحت اشراف العمودي تجاني، حمى لخضر -الوادي، 2019-2020 ، ص ص16-17.

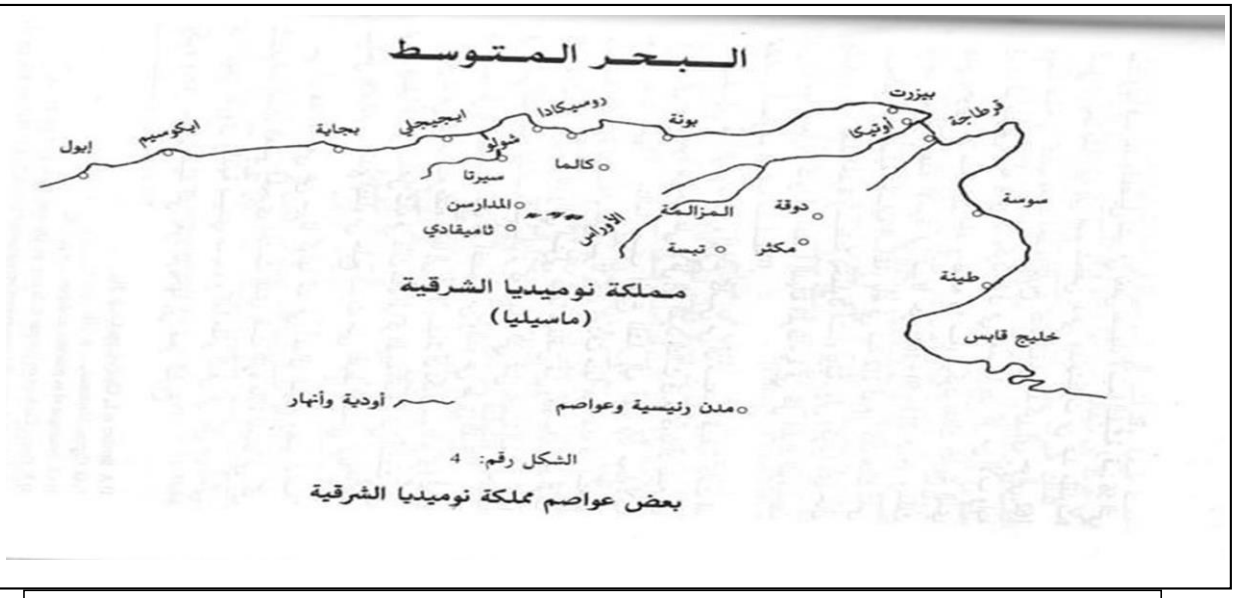

الشكل رقم: 4

بعض عواصم مملكة نوميديا الشرقية

الخريطة رقم03: المملكة النوميدية الشرقية

نقلا عن: محمد الصغير غانم، المملكة النوميدية و الحضارة البونية، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، ، 2006ص118

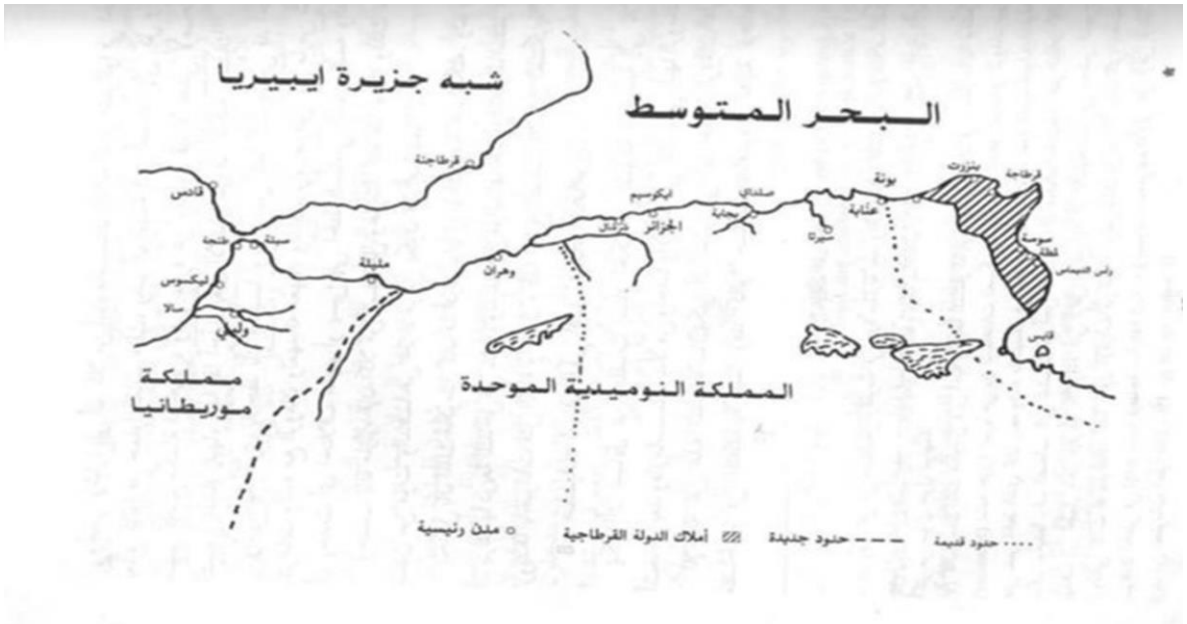

الخريطة رقم04: المملكة النوميدية الموحدة

نقلا عن: محمد الصغير غانم، المملكة النوميدية و الحضارة البونية، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 2006، ص69.

3. المملكة الموريطانية(MAURI):

المور هي كلمة ذات أصل فينيقي تعني عندهم الغرب ثم اشتقّ منها الإغريق كلمة" موريزيا"وأصبحت متداولة في المصادر الرومانية بصيغة ماوري(Mauri)، فجعل سالوسلت الموريين مزيجا من اللّيبين و الميديّين، و قد استوطنوا القسم الغربي من الشمال الإفريقي الممتد من واد ملوشة "الملوية "إلى المحيط الأطلسي، [1] و يمكن القول أن لفظ موريطانيا قد أطلق في القديم من طرف الإغريق والرومان على سكان منطقة المور(Les maures)، المرتكزين في الجزء الغربي من شمال إفريقيا و المجاورين للنوميديين (Numides) سكان المناطق الشرقية و تشرف بذلك علي واجهتين بحريتين هما :البحر الأبيض المتوسط في الشمال و المحيط الأطلسي في الغرب، و لا يفصلهما عن شبه جزيرة إيبيريا سوى مضيق جبل طارق الذي يعتبر منفذا نحو العالم الشمالي، أما بالنسبة لحدودها الشرقية فمعرفتنا لها تعد نادرة و قليلة الدقة حسب رأي معظم المؤرخين الذين كتبوا عن المنطقة و الفترة الزمنية.[2]

إن الأخبار الواردة حول تاريخ المملكة المورية في المصادر القديمة قليلة لا تتجاوز القرن الثالث قبل الميلاد، بدءا من إشارة ليفيوس الذي كان أول من أشار إلى وجود ملك موري عرف بباكا، وبهذا لم يكن بوكوس الأول الذي ذكره سالوستيوس أول ملك موري يعرف عند الرومان فهذه الإشارة التي وردت عند ليفيوس تتعارض مع ماذكره سالوستيوس في القرن الأول قبل الميلاد بأن الرومان كانوا يجهلون كل شيئ متعلق بالمور إلى غاية فترة بوكوس الأول[3].

توسعت مملكة موريطانيا مرتين على حساب نوميديا، المرة الأولى في عهد بوخوس، بعد نهاية حرب يوغرطة، حيث توسع شرقا ونال جزءا من بلاد المازيسيل كمكافئة له لمساعدته للرومان المرة الثانية بعد إنهزام يوبا الأول في معركة تابسوس 46 ق.م، حيث حصل بوخوس الثاني على الجزء المتبقي من بلاد المازيسيل ومد حدوده حتى الوادي الكبير[4].

---

[1] زينب زايد، مرجع سابق، ص9.

[2] ابن مقلاتي أسيا، ابن مقلاتي أسيا، مملكة موريطانيا بين التبعية لروما و الاستقاللية من 25 ق.م إلى 40م، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ القديم، تحت اشراف ويزة أيت اعمارة، الجزائر، 2014-، 2015، ص17.

[3] ذهبية سي الهادي، الممالك الليبية القدمية، المرجع السابق، ص139.

[4] محمد الهادي حارش، التاريخ المغاربي القديم، المرجع السابق ، ص ص102-103.

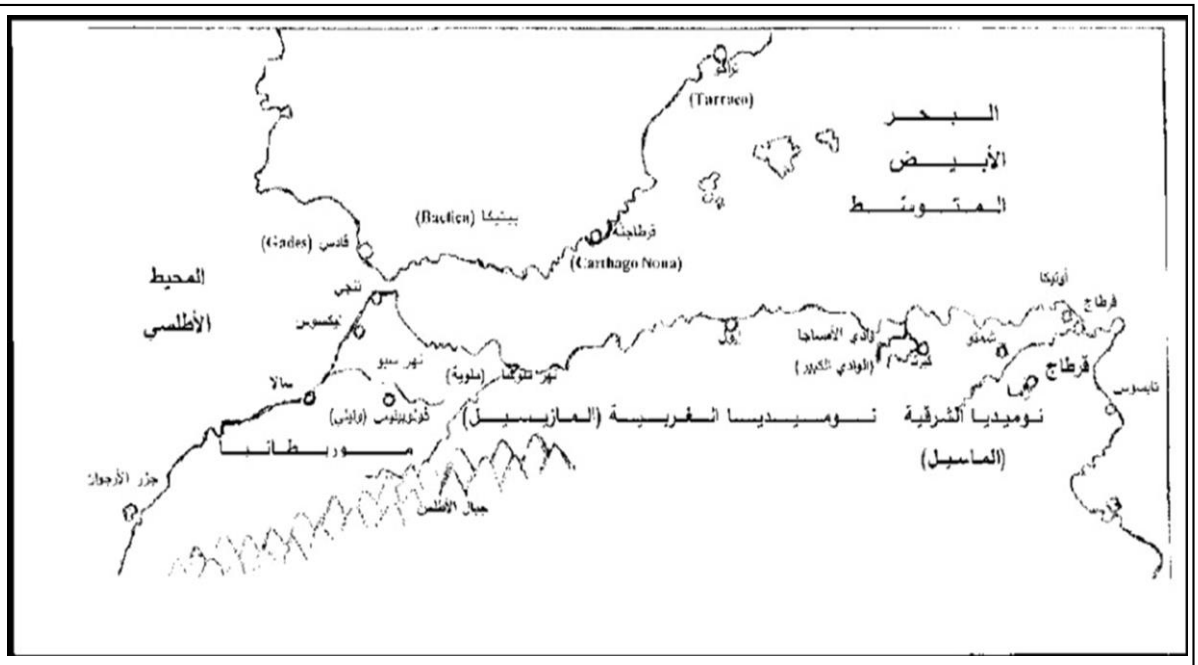

الخريطة رقم05: موقع مملكة موريطانيا وحدودها قبل اتّساعها

نقلا عن: زعبي الزهرة، جاما كاتيا، موقع ممكة موريطانيا ومميزات حدوده من خلال المصادر القديمة، مجلة المعيار، المجلد28،العدد01،2024 ،ص435.

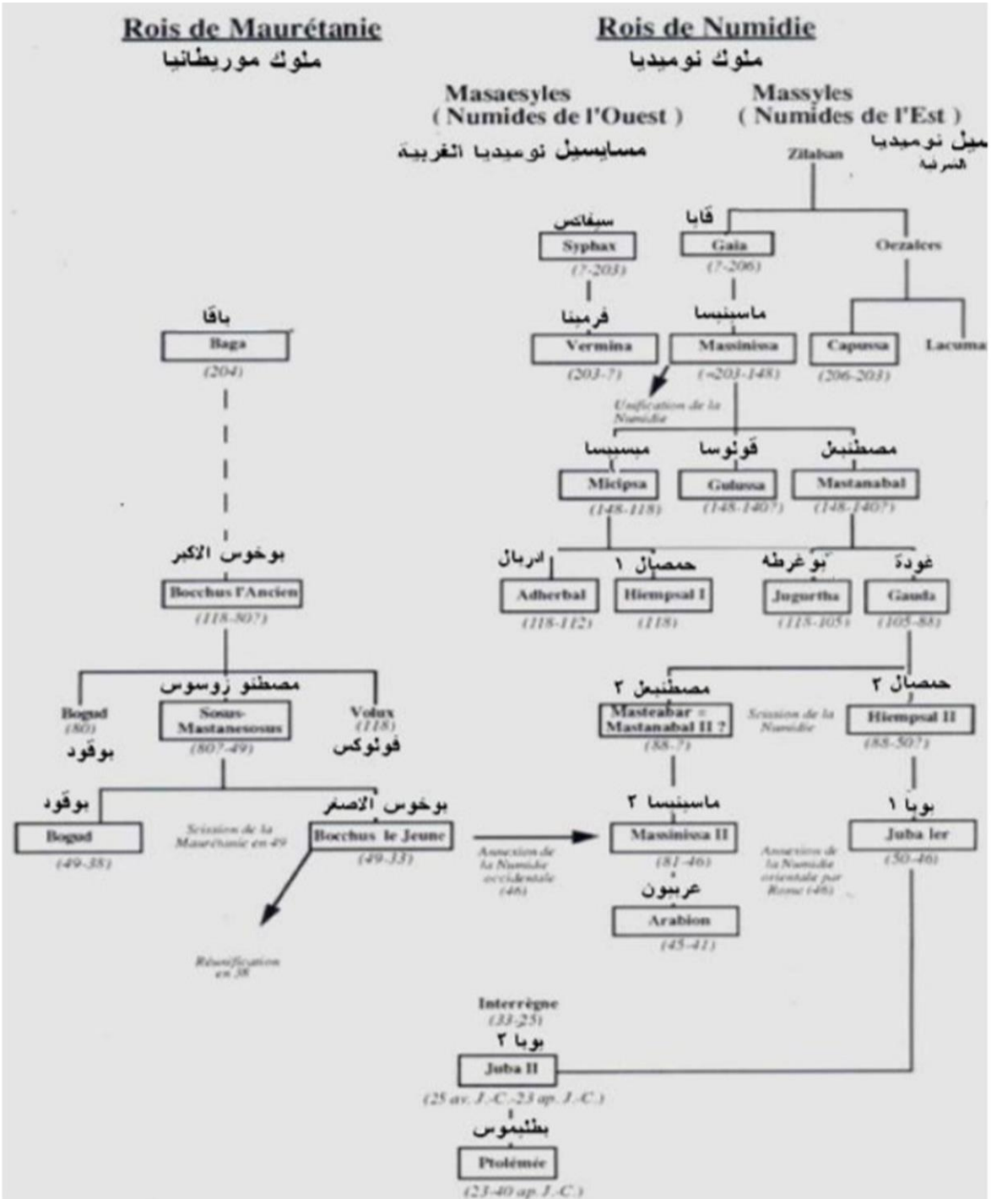

الشكل A1: ملوك نوميديا و ملوك موريطانيا

نقلا عن: ابن مقلاتي أسيا ،المرجع السابق ،ص30

II. المسكوكات:

1. التعريف اللغوي:

السِّكة: هي حديدة منقوشة عليها الدراهم والسكيَّ :الدينار وهي المنقوشة.[1]

يقال سكة الدراهم هي المنقوشة، ودار السّك مصنع يعهد اليه سك النقود المعدنية.[2]

و منه الحديث عن النبي –صلى الله عليه وسلم– انه نهى عن كسر سكة المسلمين الجائزة بينهم الا من بأس، أراد بها الدرهم و الدنانير المضروبين، سمي كل واحد منهما سكة لأنه طبع بالحديدة المعلمة له[3].

2. التعريف الوظيفي:

(المسكوكات، النميات، القلائد، السّبائك، العملات، النقود)

لقد تعددت المفاهيم و إتسعت حول مدلول المسكوكات، بحيث تشمل العملات النقدية المعدنية و الميداليات و القلادات و المجوهرات المعدنية بإختلاف أنواعها و أشكالها و أحجامها، و هي الكتلة المعدنية ذات الخصائص القياسية المحددة و البصمات الرّمزية و الرّسمية الخاصة، والتي ظهرت و تطورت في مختلف أوساط المجتمعات القديمة. [4]

أما إبن خلدون فيعرفها "بأنها الختم على الدنانير و الدّراهم المتعامل بها بين الناس، بطابع حديد، تنقش فيها صور و كلمات مقلوبة، و يضرب بها على الدنانير أو الدراهم، و لفظ السّكة كان إسمها للطابع، و هي الحديدة المتخذة لذلك .[5]

والسّكة قطعة معدنية نقدية، ذات أشكال معينة، تحمل رسومات و صور متعددة الطرز و الأشكال، تعود لفترات مختلفة و تستخدم كوثيقة رسمية، فإختلاف معادنها و وزنها و الذي يعتبر المعيار الحقيقي لمدى إزدهار أو تقهقر دولة ما، كما تعكس لنا الجانب الديني و العقيدي لمختلف الشعوب و هذا ما يتبين من خلال المعالم و الشعارات الدينية، أو مجموع الآلهة المصورة على ظهر القطع النقدية، و كان ميلاد هذا الإختراع العظيم و الفريد من

---

[1] إيناس خبابة، مسكوكات دويلات المغرب الأوساط نماذج من القرن (4 هـ/ 7هـ)، مذكرة مكملة لمتطلبات نيل شهادة الماستر تخصص: تاريخ القرون الوسطى، 2018-2017م، ص 17.

[2] بلعقون وفاء، المسكوكات الإسلامية، الدولة العباسية "العصر العباسي الاول" (132-232 هـ/749-847م)، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في التاريخ الوسيط، 2017/2016م، ص2.

[3] جواد علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام، ج7، ط2، بغداد1993م، ص489.

[4] منصوري فريدة، دور المسكوكات في كتابة التاريخ، ص177.

[5] الأب الكرملي أنستاس ماري، النقود العربية وعلم النميات، القاهرة، 1939، ص103.

نوعه حوالي القرن 7 ق م، و تكون بهذا قد إكتسبت خصائص تميزها عن مختلف الأدوات والمقتنيات الأثرية الأخرى، تمثلت في نوعية المعادن التي تكونها و حجمها و ميزانها اللّذان عرفا تغيزات كثيرة، تماشيا مع الأوضاع السياسية و الاقتصادية للمجتمعات، وكذا الأنماط و الطرز المعتمدة فيها، إلى جانب الهيئة التي أصدرتها و المتمثلة في ورشات الضرب.[1]

3. علم المسكوكات (النميات)NUMISMATIQUE :

يعرفها ابن منظور :الفلس وجمعها نمامي كذرية وذراري، وقال ابن الأثير :قال الجوهري :النمى الفلس بالرومية، وقيل :الدرهم الذي فيه رصاص أو نحاس والواحدة نُمية، و النُّميات : جمع النّمَى قال في القاموس " النُّمى كقِّمّى صنجة الميزان والفلوس أو الدّراهم التي فيها رصاص أو نحاس والواحدة نماء والجمع نمامي[2] "

يعتبر علم المسكوكات أحد فروع علم الآثار التي زودتنا بأكبر قدر من المعرفة حول تفاصيل الديانات القديمة، والحالة السياسية للأقاليم القديمة، وجغرافيا وتاريخ الشعوب التي لم تعرفها الكتابات التقليدية إلا بالأسماء[3]، و تعرف في العربية بعلم "النميات "و التي جاءت من الأصل اليوناني (نومسما) و التي تعني عملة متداولة بموجب عُرف أو قانون، [4] فمدلول الرموز بالسكة، ومدى تداولها قد يكشف لنا عن الكثير من خبايا حضارة معينة، كما تعتبر مرآة التطور الفني والتقني لهذه الأخير.[5]

يعرف العالم ليتري (LITTRE)، هذا العلم على أنه "علم الميداليات"، و أما المعجم الكبير(le grand larousse encyclopédique) يعتبره "العلم الذي يعالج وصف و تاريخ العملات و الميداليات و الأقراص و الصنج وتاريخها." أما المعجم الأمريكي ويبستير (WEBSTER) فيضيف لكل هذه التعريفات "النقود الورقية وكل الأدوات التي تتشابه و لها علاقة سواء من ناحية الشكل أو غاية بما فيها كل وسائل التبادل العادية و أدوات التزين"و هذه التعاريف تشهد على مدى غموض معنى الكلمة، و هكذا ظهر علم المسكوكات بفضل محاولة تفهم و ترتيب الهواة لمرحلة النهضة و الفترة الكلاسيكية لما يسمونه " الميداليات" ، إن هذا المصطلح احتفظ بمعنى (النقود القديمة) كما هو الشأن باللغة الإنجليزية "medal " التي حافظت على المعنى و أطلقته على كل

---

[1] منصوري فريدة، مرجع سابق، ص 177.

[2] إيناس خبابة، مرجع سابق، ص39.

[3] Barthélemy (J.B.A. A), Nouveau manuel complet de numismatique ancienne,paris 1866,p :01.

[4]محمد علي أبو شحمة، المسكوكات من المصادر الأثرية لدراسة تاريخ شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام، المجلة العلمية لكلية التربية جامعة مصراتة، ليبيا، مجلد3، العدد9، سبتمبر 2019 م، ص 312.

[5]د، مقرانطة بختة، أ، د دلوم سعيد دراسة لمجموعة نقدية مكتشفة حديثا بموقع البنيان، مجلة الأثار، العدد 13، جامعة معسكر الجزائر 2015، ص 46.

أنواع الأدوات الصغيرة المعدنية المحلات بالكتابات و الأساطير و هكذا مهما كانت غايتها الأصلية و بحكم مظهرها الخارجي فإن دراسة هذه الأدوات التي جمعت في هذا العلم فإن من أهم مهام ديوان الأختام و الميداليات بمعناها القديم كانت غايتها اقتصادية.[1]

III. اصل نشأة و تطور المسكوكات في بلاد المغرب القديم:

1. أصل المسكوكات:

إنّ الخوض في البحث عن أصولية المسكوكات، أمر يكاد يكون صعبا للغاية، وهذا راجع لشح وقلة المعلومات والمصادر التي تناولت هذا الجانب من هذا العلم، وقبل الشروع في التحدث عن الأصل، إستوجب لنا التوقف والعودة إلى الوراء قليلا، والتعرف على ماذا كان قبل المسكوكات؟ من هو المخترع الأول للعملة؟ أو على الأقل من هي الأمة الأولى التي استخدمت وسيلة للتبادل؟ هذه الأخيرة التي أدت بدورها إلى ظهور وسيلة أحدثت ثورة في مختلف الميادين الإقتصادية والسياسية والإجتماعية الى يومنا هذا.

تتفق بعض المصادر إلى أنّ أشكال التبادل الأولية، تعود إلى آلآف السنين قبل أقدم السّجيلات المكتوبة، حيث كان الإنسان يزاول ما يسمى بالتجارة الصامتة[2]، لقد تمت أشكال التبادل البدائية هذه عن طريق نظام المقايظة[3] لشيئ بشيئ آخر دون تدخل أي شكل من أشكال النقود [4]، وقد شمل هذا النظام السلع و البضائع التي يمكن إستبدالها بمختلف أنواعها الطبيعة كانت أم الصناعة، مثل (المحاصيل الزراعية و الأدوات المصنوعة والحيوانات كالمواشي)، [5] (كأن يتم تبادل خروف مقابل ثلاثة دجاجات)، أو استخدام بعض الأشياء (مثل الفؤوس،

---

[1] دلوم السعيد، كنز المسيلة النقدي نهاية القرن الخامس وبداية القرن السادس الميلاديين دراسة تاريخية ونقدية، بحث مقدم لنيل درجة دكتوراه في الآثار القديمة – فرع المسكوكات القديمة – معهد الآثار، جامعة الجزائر، 2006/2005، ص66.

[2] **التجارة الصامتة:** هي تلك التجارة التي لا يوجد فيها اتصال مباشر بين المشتركين، اذ يأتي أفراد العائلة او القبيلة الى مكان فسيح يعرضون فيه السلع التي يريدون التخلص منها ثم ينسحبون، وبعد ذلك تقترب الأطراف الأخرى في الصفقة و يعرضون ما يرغبون تقديمه للتبادل و ينسحبون، ثم يعود هؤلاء الذين قاموا بالخطوة الأولى و يفحصون ما عرضه جيرانهم، فإذا رضو أخذوا البضاعة و مضوا تاركين بضائعهم خلفهم، اذا اعتبروا ان السعر لا يكفي أزالو بعضا من بضائعهم و انسحبوا مرة أخرى حتى يتمكن جيرانهم من فحص العرض الجديد، و يستمر هذا الشكل الصعب من المساومة حتى يرضى الطرفين، أنظر :فيكتور مورجان، ترجمة:نور الدين خليل، تاريخ النقود، منتدى صور الأزبكية، مصر، 1993،ص11.

[3] **المقايضة** :وهي مصطلح قديم معروف لدى الفقهاء وهو نفسه عند الاقتصاديين، أي المبادلة بين السلع والخدمات بدون توسط النقود، أنظر :رفيق المصري :الإسلام والنقود، ط1 ، مركز النشر العلمي، جامعة عبد العزيز، جدة، السعودية، 1891، ص121.

[4] فيكتور مورجان، ترجمة:نور الدين خليل، تاريخ النقود، منتدى سور الأزبكية، مصر، 1993، ص11.

[5] منصوري فريدة، مرجع سابق، ص178.

الأصداف، الحلقات، سبائك المعادن، المجوهرات، ...)، التي كانت معترف بها من قبل الأغلبية، كوسيط في معظم المعاملات اليومية[1]، لكن مع مرور الزمن بدأت العيوب التجارية و نقائصها بالظهور و بكثرة، فدعت الحاجة لإيجاد حل دائم ينفي كل عيوب و نقائص هذه السياسة التجارية الغير متكافئة[2]

و كانت المعادن النفيسة وعلي رأسها الذهب و الفظة، السلعة الوسيطة المناسبة لتأدية هذه المهمة، و الحل الأنسب لهذه المشكلة[3]، كون المعدن معيار ثابت لا يحتاج الى نفقة في حفظها، و يتحمل عوادي الدهر، و يسهل حمله و نقله، فضلا عن قابليتها للتجزئة إلى أجزاء توافق مختلف الأغراض و الإحتياجات [4]و منها إهتدى الإنسان إلى صهر المعادن الخام، و جعلها صفائح معدنية مختلفة الأشكال و الأحجام، و قام بتمييز إنتاجه بإعطائه سمة معينة تفرقه عن باقي المنتجات الأخرى، و كان فن الحفر على الأختام هي أول فكرة إعتمدها لتكون هي أصل نشاة العملة[5].

وحسب معظم مراجع الاقتصاد السياسي فإن أصول العملة تعود إلى عهد سياسة أرسطو الذي يرى بإن العملة ظهرت للإحتياجات الخاصة بالتبادلات التجارية، بحيث كانت في البداية مقايضة ثم اتفقوا على استعمال ملكية عامة تساعد الجميع مثل الحديد أو الفضة، وهكذا أصبحت المعادن هي المقياس الوحيد المستعمل، وفي آخر مرحلة إخترعت النقود. [6]

تشير النصوص المسمارية إلى استخدام نظام السلعة البديلة في عمليات التبادل التجاري وإيفاء أجور العمال، مجموعة القوانين التي وصلتنا من بلاد ما بين النهرين، والتي حملت الكثير المواد الاقتصادية، والتي توحي إلى أن السلعة البديلة كانت تعامل معاملة النقود وفق الشروط التي يجب توافرها في النقود[7]، هناك العديد من الأمثلة على ذلك و منها شريعة اورنمو السومرية و التي تعتبر من أقدم الشرائع المعروفة، و التي شرعها الملك السومري اورنموا مؤسس سلالة اور الثالثة (2111-2001ق م) ، و قد وردت أدلة تثبت أن العراقين هم أول من أستعمل المعادن في البيع و

---

[1] Claude (S), la monnaie dans l'antiquité et les monnaies antiques dans les alpes-maritimes,premiére approche de la circulatoin monétaireantique dans l'extrême sud-est de la gaule méridionale, Institut de Préhistoire et d'Archéologie Alpes Méditerranée Mémoires,Tome 48, 2006, p :213.

[2] منصوري فريدة، مرجع سابق، ص178.

[3]ناهض عبد الرزاق، المسكوكات ووكتابة التارخ، ط1، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد 1988، ص6.

[4]عبد الرحمان فهمي محمد، النقود العربية ماضيها وحاضرها، دار التعلم، شارع سوق التوفقية القاهرة، 1964م، ص 14.

[5] منصوري فريدة، مرجع سابق، ص 178.

[6]دلوم السعيد، مرجع سابق، ص 68.

[7] قيس حاتم هاني الجنابي، دراسة في نشأة النقود في بلاد ما بين النهرين، مجلة كلية التربية الأساسية، جامعة بابل، العدد 2014، 16م، ص 32.

الشراء كنقود و هذا ما ذُكر في المادة السادسة من قانون اور نمو :" إذا طلق رجلٌ زوجته الأصلية عليه أن يدفع لها منًا من الفضة" و تقول المادة الثامنة و العشرون" إذا تسبب رجل إغراق حقل مزووع يعود لرجل آخرعليه أن يدفع لصاحب الحقل "3" كور[1] من الشعير لكل ايكو[2] من الحقل"[3]، كما توجد أيضا نصوص تاريخية تشير إلى أن النقود سكت في بلاد ما بين النهرين في العصر الآشوري الحديث (911-612ق.م)، وقد وجد هنالك نص توضيحي لهذه الفرضية من عهد الملك الآشوري "سنحريب" (704-681ق.م) و اللذي جاء فيه "لقد أمرت بصنع قوالب من الطين وأن يصب البرونز فيه لصنع قطع نصف شيقل"، وهذا ما بين لنا أن المسكوكات النقدية قد ظهرت للتداول منذ ذلك الوقت، ولقد اقدم الآشوريون على سّك اقراص معدنية معلومة الوزن، ونقشوا عليها صور الآلهة عشتار، لتكون البداية الحقيقية لظهور العملات النقدية المعدنية .[4]

تتبنت بعض الدراسات فكرة ان اللّديين هم أول أدرك أهمية ضرب المعدن الثمينة [5]، فمنذ القرن الثاني عشر قبل الميلاد استعمل التجار الليديون صفائح من الذهب الأبيض من الإلكتروم كمقياس موحد لتسهيل المقايضة أو تبادلا للسلع، وكذلك أقراص بأشكال غير منتظمة وكان بعض التجار الأيونيين هم أصحاب فكرة الختم فوق تلك الصفائح المعدنية المكدّسة في الخزائن فكانت هذه العملية تتم بداية بواسطة رأس مسمار ثم بمخرز خاص لوضع الرمز أو العلامة التي تسمح بمعرفة المالك الأصلي وضمان ملكيته لهذه القطعة أو الصفيحة[6].

أما الصينيين في جنوب آسيا، فقد واتخذوا من القواقع والصدف مادة بديلة للمقايضة وتسديدا لأجور، و تشير بعض المصادر الى أن الصينيين هم أول من ضرب النقود بطريقة بدائية بشكل بيضاوي وسمك كبير وتحمل

[1] **كور**: وهي وحدة كيل استعملت في بلاد ما بين النهرين وتساوي 33غالون=252، 6لتر، قيس حاتم هاني الجنابي، المرجع السابق، ص33.

[2] **ايكو**: وهي وحدة قياس المساحات استعملت في بلاد ما بين النهرين وتساوي 3600 م، نفس المرجع، ص33.

[3] عبد الحكيم صالح عبد القادر، تطور النميات واوزانها عند العرب، جامعة ديالى، كلية التربية للعلوم الانسانية، مجلة ديالي العدد 85، 2020، ص 218.

[4] قيس حاتم هاني الجنابي، مرجع سابق ، ص37.

[5] مالكي سمية، تشخيص مجموعة نقدية من موقع الجزر الثلاثة (شرشال) مذكرة لنيل شهادة الماجيستسر في علم الآثار، تحت إشراف محمد الشرف حمزة، الجزائر، 2015-2015، ص29.

[6] منصوري فريدة، مرجع سابق، ص 179.

علي وجهيها رسوم غير واضحة لحيوانات، وكان المعدن المستخدم في صنعتها هو سبيكة من الذهب والفضة في القرن السابع ق.م. [1]

تشير بعض المصادر الى أن صناعة المسكوكات انتقلت من الآشوريين الى اللّيديين(سكان المناطق الساحلية في آسيا الصغرى)تركيا حاليا، وأنهم طوروا ما كان عند الآشوريين من مسكوكات، وذلك عندما أصدر الملك اللّدي أرديس(652-625ق.م) مسكوكات كانت من خليط معدني من الذهب و الفضة، [2] أما النقود الأولى التي صدرت في "ليديا" فهي تلك التي سكها الملك كرويسوس (Croesus)(560-546ق.م) من الذهب و الفضة الخالصين، وكانت كلّها متماثلة في الحجم، متحدة في الخاتم المضروب عليها، وكانت عبارة عن صورة رأس أسد و ثور متقابلين (أنظر الصورة رقم 1A).[3]

الصورة رقم 1A: عملة نقدية ليدية نقلا عن:

BASTIEN (J .L), Numismatique antique sciences auxiliaires de l'histoire,monnaies des époques archaique et classique,2019 ،2020

2. تطور المسكوكات في العالم القديم:

تعتبر صناعة المسكوكات أحد الجوانب المتطورة للحضارة الإنسانية، وتلعب دوراً حيوياً في توثيق الأحداث والمعلومات التاريخية، حيث تعتبر مصدراً قيماً للبحث والدراسة، فهي توفر للباحثين مصادر أولية لفهم العصور

[1] نجيب علي صالح الويس، دلالة النقوش والزخارف على المسكوكات اليمنية القديمة، اطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في الآثار القديمة، تحت اشراف: دلوم السعيد، الجزائر2015-2016، ص ص 162-163.

[2] ناهض عبد الرزاق، مرجع سابق، ص9.

[3] عاصم أحمد حسين، المدخل الى تاريخ وحضارة الإغريق، مِسسة الاهرام للنشر والتوزيع، القاهرة، 1998، ص 26.

القديمة والحديثة، وتساهم في تصحيح الأفكار الخاطئة وتوضيح الحقائق التاريخية، كما تعتبر وسيلة للتواصل مع الماضي وفهم تطورات المجتمعات عبر العصور.

إنتقلت صناعة المسكوكات عن اللّيدين شرقا و غربا إلى جميع مناطق العالم [1] الى اليونان و الفرس الأخميين، إما عن طريق التجارة كما حدث مع اليونانين أو بالحروب كما حدث مع الفرس[2]، وقد بدأت المدن الإغريقية في البلقان في إصدار العملة منذ القرن 7ق. م، أما جزيرة "إيجينا " فقد سبقتها [3]، بحيث حملت نقشا بصورة سلحفاة و التي ترمز إلى التفوق البحري لإيجينا[4]، ومنذ القرن السادس قبل الميلاد شاع استخدام النقود لأغراض محلية، ومنها بدأت مدن كثيرة كأثينا بإصدار وحدات نقدية صغيرة لإستخدامها في تجارة التجزئة[5].

تشير المصادر التاريخية إلى أن أثينا قد بدأت بسك عملاتها تقريبا حوالي 615ق.م، بحيث حملت مسكوكاتها صور آنية فخارية، كرمز للنشاط التجاري، وبعد الإنتصارات التي أحرزتها في التجارة تطورت مسكوكاتها فاصبحت تحمل صور لرأس آلهة آثينا مع غصن الزيتون، و أيضا حملت الحروف الثلاثة الأولى من إسم المدينة (AQE)[6]، و قد أطلق المؤلفون القدامى على عملات آثينا أسماء مختلفة(بوس، كارا، بويلا، تيكيل نوكتوا) وهذا بسبب التصاميم التي كانت تحملها هذه العملات و التي تمثل ثورًا، أو رأس بالاس، أو بومة.[7]

أما بلاد فارس، فتظهر كليا في القرن الرابع قبل الميلاد على أنها أول بلد ينتج معيار ثنائي المعدن بحق، فقد سكت بإنتظام العملة من الذهب و الفضة [8]، إمتد النفوذ الإغريقي غربا في صقلية وقرطاجة، ومن المعتقد أن أقدم

[1] ناهض عبد الرزّاق ، المسكوكات النقدية في البلدان العربية قديما وحديثا، بيت الحكمة، بغداد2011، ص8.

[2] ناهض عبد الرازق، المسكوكات و كتابة التاريخ، المرجع السابق، ص ص9-10.

[3] عاصم أحمد حسين، مرجع سابق، ص26.

[4] ناهض عبد الرازق، المسكوكات وكتابة التاريخ، المرجع السابق، ص17.

[5] عاصم أحمد حسين، المرجع السابق، ص26.

[6] ناهض عبد الرازق، المسكوكات وكتابة التاريخ، المرجع السابق، ص17.

[7] Barthélemy (J.B.A .A), op cit,p :4.

[8] فيكتور مورجان، ترجمة: نور الدين خليل، ص17.

العملات البرونزية قد سكت في صقلية في القرن 5ق.م أما العملات الذهبية البرونزية فقد سكت في آثينا في 407-406ق.م.[1]

الصورة رقم 2A: عملة نقدية لآثينا نقلا عن:

BASTIEN(J .L), Numismatique antique sciences auxiliaires de l'histoire,monnaies des époques archaique et classique,2019 ،2020

الصورة رقم 3A: عملة نقدية لإجينا نقلا عن:

Bastien(J .L), Numismatique antique sciences auxiliaires de l'histoire,monnaies des époques archaique et classique,2019 ،2020

[1] المرجع نفسه ، ص ص19-20.

الفصل الثاني: مسكوكات الدّولة القرطاجية

I. طبيعة التعامل التجاري في قرطاج

II. مسكوكات الدولة القرطاجية

I. طبيعة التعامل التجاري في قرطاج

يعتبر الموقع الجغرافي لقرطاج من أحسن المواقع الطبيعية في العالم، حيث يتمتع موقعها بمزايا طبيعية فريدة تُعتبر ضمانات لتأمين استقرار وتوسّع العاصمة، وحماية جلالها وتألقها الصاعدين[1]، وتتفق المصادر القديمة على كون قرطاج إمبراطورية تجارية بإمتياز، هذا ما مهد لها الطريق نحو النمو و الإزدهار لتصبح أحد أكبر سوق تجاري في الحوض المتوسطي ومن بين أغنى الدّول فيه، كما اشتهرت بنظامها التجاري النشط والمتنوع، فضلاً عن موقعها الاستراتيجي على البحر المتوسط، مما جعلها نقطة انطلاق حركة التجارة البحرية من الشرق إلى الغرب.

إن اعتماد القرطاجيين على التجارة مكنهم من نشر حضارتهم في المغرب القديم والاستيطان في شمال افريقيا وشبه الجزيرة الايبيرية، والصمود والمقاومة بعد الحرب البونية الثانية، بالإضافة إلى ذلك نجحت قرطاج في تطوير مرافئها وأساطيلها، وربطت ذلك بنظام سياسي واقتصادي مبني على التجارة البحرية، التي أصبحت الخيار الرئيسي للحضارة القرطاجية وكان هذا التنظيم مبني على مبدأ الإنتاج و التبادل.[2]

استطاع علماء الآثار التعرف على واردات قرطاجة من خلال الأثاث الجنائزي الموجود في المقابر البونية، في البداية كانت قرطاجة تتزود بمنتجات الحوض الشرقي للبحر الأبيض المتوسط عبر مدينة صور، التي كانت تزودها بالمصنوعات البرونزية والطينية المجلوبة من قبرص، والأصداف من البحر الأحمر والمحيط الهندي، والبخور واللبان والصبر والعنبر المجلوب من بلاد العرب، والأقمشة كالكتان والصوف، الى جانب الدمى والعطور من مصر، وابتداءً من القرن السادس قبل الميلاد، بدأت قرطاجة تستورد هذه المنتجات مباشرة بفضل موقعها الجغرافي الاستراتيجي، مما سهل عملية التبادل التجاري داخل إفريقيا والحوضين الشرقي والغربي للبحر الأبيض المتوسط.[3]

1. الاستراتيجية التجارية القرطاجية:

تعد الموانئ واجهةً تجاريةً هامة للقرطاجيين، حيث كانوا يستوردون السلع والمواد الخام من مناطق مختلفة، ويصدرون السلع المنتجة محليًا والمنتجات الزراعية للأسواق الخارجية، [4] و قد مارست قرطاجة احتكار التجارة داخل إمبراطوريتها من خلال عدة وسائل، منها فتح أسواق جديدة وعقد معاهدات تجارية مع منافسيها كالإتروسكان والرومان، بهدف ضمان احتكار التجارة في حوض البحر الأبيض المتوسط،

---

[1] فارنسوا دوكريه، قرطاجة الحضارة والتاريخ. تر: يوسف شلب الشام، دار طلاس، 1994، ص ص48 – 47 .

[2] مادلين هروس، المرجع السابق، ص91.

[3] مليزي ريمة، المبادلات التجا رية القرطاجية في العصور القديمة، مجلة البحوث العلمية العدد2017، 01، ص ص 178-179.

[4]Muller(L), Numismatique de l’ancienne Afrique ،vol2,les monnaies de syrtique de la byzacéne et de la zeugitane, copenhague 1861 p :69.

تضمنت التبادلات التجارية لقرطاجة العديد من الدول المتوسطية مثل الأترورية، كامبانيا، مصر، رودس، صقلية، إيبيزا، سردينيا وشبه الجزيرة الإيبيرية، وقد شملت الواردات من الجزر الإغريقية الفخار الكورنثي [1]والأتيكي الذي كان له طلب كبير في قرطاجة كما تم العثور على الفخار الأتيكي الأسود في مستوطنات قرطاجة المختلفة، وكذلك الأواني البرونزية والمصابيح السوداء.[2]

اما بالنسبة للصادرات فقد تنوعت فشملت الخمر و الحبوب و زيت الزيتون و اللّحوم المقددة و الأرجوان، كما إستخدم التجار و الملاحون هذه البضائع كعملة في التبادل التجاري، و تألفت معظم حمولة سفنهم المصّدرة من المنتوجات المصنّعة خاصة الأثاث كما صدّرت أصناف الخزف العادي و التمائم، و الأنسجة المطرزة و البسط و الطيوب إلى جانب الحلي و الآنية الثمينة و المعادن الخام .[3]

كان القرطاجيون في الأساس تجارا، ومزارعين بالدرجة الثانية، و قد ساعدتها طرقها التجارية البرية و البحرية في نجاح و إستمرارية تجارتها، كما اولو إهتمامهم بتنظيم التجارة داخل أسواق لضمان استمرارها والمحافظة على العلاقات التجارية الجيّدة، وكانت المستوطنات القرطاجية تعمل كمراكز تجارية مهمة، موزعة بشكل استراتيجي على الشريط الساحلي الإفريقي، جزر البحر الأبيض المتوسط، مما جعلها نقطة انطلاق ووصول للبعثات والقوافل، من بين أهم الأسواق نذكر لبدة، و أويا وصبراتة، و التي وصلت إليها القوافل الصحراوية من السودان، ما ساهم في ازدهار تجارتها الداخلية، و قد كانت المستوطنات القرطاجية مراكز تبادل تجارية واسعة النطاق في مختلف المناطق، مما جعلها أسواقًا كبيرة لتوزيع السلع القرطاجية واستيراد المواد الغذائية، و تم توزيع المحطات التجارية القرطاجية بشكل استراتيجي لتكون بمثابة مراكز محورية على طول الشريط الساحلي الإفريقي، والمناطق الغربية، وجزر البحر المتوسط. لم تكن هذه المحطات ذات أهمية بحرية فقط، بل كانت أيضًا نقاط انطلاق ووصول للبعثات والقوافل التجارية.[4]

II. المسكوكات القرطاجية

[1] الفخار الكورنثي:هو نوع من الفخار، ينسب الى مدينة كورنث الواقعة في بلاد اليونان، أنظر:خالد محمد عبد الله الهدار، الفخار الكورنثي المبكر في حفريات حرم ديميتر و كوري (بيرسفوني)، المجلة العلمية للدراسات التاريخية والحضارية، العدد 6، 2021، ص104

[2] مليزي ريمة، مرجع سابق، ص179.

[3] مادلين هروس، المرجع السابق، ص91-92.

[4] مليزي ريمة، مرجع سابق، ص 189- 190.

كانت قرطاج إمبراطورية بحرية بارزة، امتد نفوذها الجغرافي ليشمل أجزاءً من إسبانيا، وسردينيا، وغرب صقلية، و رغم ذلك تأخرت في تبني العملات المعدنية، بحث بدأت بتقليد الطابع اليوناني منذ حوالي 400 ق م[1]، ولقد توجه معظم الدارسين والمتخصصين في علم المسكوكات، الى إنساب جميع العملات القرطاجية على انها قد سّكت في صقلية، وأن مدينة قرطاجة لم تقم بضرب و سك عملات في أراضيها الخاصة، وقد دعّم هذه النظرية العالم ايكهيل المتخصص في علم العملات[2].

تشير الدراسات الحديثة انه خلال نهاية القرن الخامس قبل الميلاد، بدأت مدينة قرطاج في ضرب أولى عملاتها المعدنية في جزيرة صقلية بهدف تنشيط التجارة مع المدن الإغريقية هناك، حيث استخدمت البرونز والفضة في سك عملاتها في كل من موتيا وبانورموس[3]، و قد تعلم القرطاجيون في صقلية سك العملات، واعتمدوا جزئيًا الأنماط النقدية للمدن اليونانية، ففي البداية استخدموا النحاتين اليونانيين. كما سكّت المدن البونية القديمة في هذه الجزيرة عملاتها المعدنية في نفس الوقت، وكانت تشبه العملات اليونانية من حيث النوع والأسلوب وتحمل نقوشًا فينيقية مشابهة لتلك الموجودة في قرطاج، نتيجة لهذا التشابه، يكون من الصعب أحيانًا تحديد ما إذا كانت العملة تنتمي إلى قرطاج أو إلى سلسلة العملات اليونانية والبونية الصقلية[4].

ضربت قرطاج أول عملاتها بين عامي(410-390 ق.م)التي تحمل صورة حصان على إحدى وجهيها أما الوجه الآخر فيحمل نخلة بها تمور، ويُعتقد أن هذه العملات كانت مخصصة لدفع رواتب المرتزقة المشاركين في حروب قرطاج في صقلية، و مع اقتراب الحرب البونية الثانية واستعدادات القائد حنبعل لغزو إيطاليا، زادت الحاجة إلى العملة، فأمر بسك كميات كبيرة من العملات الفضية والذهبية والبرونزية وفي الوقت نفسه، تم ضرب العملات في قادس وابيقا وسردينيا أيضًا ويبدو أن اهتمام قرطاج بالعملة كان بهدف الاستجابة لمتطلبات جيوشها البّرية والبحرية في مختلف المناطق التي كانت مسرحًا لحروبها[5].

يجب علينا معرفته أنه عند الحديث عن وجود عملات معدنية مسكوكة في قرطاج، لا يكفي الاعتماد على الملاحظة العامة التي تفترض أن هذه المدينة التجارية والغنية يجب أن تكون لديها عملات خاصة بها فالتاريخ يشير

---

[1]Jenkins, (G. K),Ancient Greek coins London ,Seaby 1918-2005 p : 149

[2]Gousinéry,(M.É), essai historique et critique sur les monnaies d'argent de la ligue achéenne,accompagné de recherches sur les monnaies,de corinthe de sicyone et de carthage,paris 1825 p :180.

[3] ريغي مراد، التمويل والدعم اللوجيستي في الجيش القرطاجي من القرن 5الى عهد حنبعل في القرن 3 ق م، مجلة العلوم الاجتماعية و الإنسانية، المجلد1، العدد02، 2012، ص1122.

[4]Müller (L), OP.Cit., vol 2, p : 73.

[5] ريغي مراد، مرجع سابق، ص 1122.

إلى أن العملات القرطاجية تعود إلى ما بعد القرن الرابع قبل الميلاد، وقبل هذا الوقت كانت قرطاج بالفعل مدينة مزدهرة بفضل تجارتها، ومن الضروري التمييز بين الفترات المختلفة، في الواقع، قبل القرن الرابع، لم تكن العديد من المدن التجارية تسك العملات المعدنية بعد، بينما في القرنين الثالث والثاني قبل الميلاد، أصبح إنتاج العملات المعدنية شائعا ومن غير المعقول أن تكون قرطاج، باعتبارها أقوى وأغنى المدن التجارية في العالم القديم، انها لم تقم بسك العملات المعدنية، خاصة في فترة تطورت فيها التجارة بفضل الكميات الكبيرة من الفضة والذهب المسكوكة، ويمكن الافتراض أنه طالما كانت قرطاج تسيطر على صقلية، كان يمكنها سك الكميات اللازمة من العملات للتداول والتجارة في دار سك العملة في العاصمة و من غير المنطقي أن قرطاج، بعد أن أدركت فوائد سك العملات، توقفت عن ذلك بعد خسارة صقلية، بينما استولت على مناجم في إسبانيا وفي ظل الحرب مع روما كانت قرطاج بحاجة إلى مبالغ ضخمة لتجهيز الجيش ودفع رواتب المرتزقة، كما تشير بعض الحقائق إلى أن قرطاج استمرت في سك العملات رغم كل التحديات التي واجهتها.[1]

1. بدايات سك العملة عند القرطاجيين:

لقد تناولت بعض الدراسات الخاصة بعلم النميات، مسألة المسكوكات القرطاجية والتي تعد من أصعب المسكوكات التي يصعب على الدّاريسين التعامل معها، وهذا ما جعلها محور جدل كبير بين المختصين في هذا المجال، وحسب الرأي السائد فإن جميع العملات القرطاجية الأولى قد تم إصدارها في صقلية، بينما لم تكن هناك عملات مسكوكة في قرطاج.

❖ العملة البونية الصقلية:

[1]Müller (L), OP.Cit., vol 2, p: 72.

ان اول العملات التي صدرت باسم قرطاج كانت عبارة عن عملات **"رباعيّة الدّراخمات"**[1] Tétradrakhmon تم سّكها في عام 410، وتنسب الى ورشات العمل البونية في صقلية[2]، وهو المكان الذي تعلم فيه القرطاجيون سّك و ضرب العملة غالبًا ما تكون هذه العملات خالية من الكتابات، والكتابات النادرة الموجودة فيها ذات تفسير هش، ولا توجد أنواع حصرية قرطاجية، و قد اعتمدوا جزئيًا على أنواع العملات النقدية للمدن اليونانية، كانت المدن الفينيقية القديمة في هذه الجزيرة تقوم بسّك عملاتها في نفس الوقت والتي كانت تشبه العملة اليونانية في نوعها و تركيبتها ،فكانت تحمل نقوشات فينيقية مثل تلك الخاصة بقرطاج.[3](انظر الشكل رقم 01 و 02).

تظهر "رباعيات الدراخمات" الإستثنائية في أواخر القرن الرابع قبل الميلاد، وقد عرّف البعض أن رأس المرأة على أنها ديدو(إليسا) المؤسسة الأسطورية لقرطاج، اما البعض الآخر فقد فسّرها على أنها إلاهة تانيت بينما احتوى الوجه الآخر للعملة على أسد يمشي تحت شجرة النخيل (انظر الصورة رقم01)، كما توجد بعض الدراخمات التي تحمل نقش « ommachanat »، و الذي تعني المعسكر أو مقر الجيش، نجد هذه الكتابة في غالب الأحيان أسفل رأس حصان مصحوبة بشجرة نخيل، وقد أ نسب بعض المختصين في علم المسكوكات إلى أن الوجه المحاط بالدلافين مقتبس من سيراكوسان "أريثوزا " [4]. (أنظر الصورة رقم02).

---

[1] **رباعيّة الدّراخمات**:عملة فضية من العالم اليوناني والهيليني القديم، تساوي أربع دراخمات وكانت تستخدم في معظم التبادلات الدولية. (تختلف الأوزان حسب أنظمة العملات، وتتنوع الأنواع حسب المدن والممالك.)

[2] Alexandropoulos (J),« Chapitre01. Les débuts du monnayage africain : la phase siculo-punique (400-300 av. J.-C.) ». Les monnaies de l'Afrique antique 400 av. J.-C. - 40 ap. J.-C، Presses universitaires du Midi.2007,https://books.openedition.org/pumi/11226.

[3] Muller (L), vol2, OP.Cit. P: 73.

[4] jenkins، (g. K) op cit p :149

ينسب بعض علماء العملات تلك المسكوكات التي تحمل نقش "qrtḥdšt" إلى قرطاج، لكن هنالك رأي آخر، فليوناردو إي مانفريدي يبين أن هذا النقش يشير إلى السلطة المصدرة بشكل عام بدلاً من ورشة العمل نفسها، التي يجب أن تكون موجودة في صقلية، كما أثارت جميع هذه التترادراخمة عددًا كبيرًا من الدراسات حول مسائل معقدة جدًا تتعلق بالتأريخ والنسب والنقوش النقدية، التي تنتمي بشكل أكبر إلى علم النقود اليونانية في صقلية أكثر من السياق الأفريقي البحت[1].

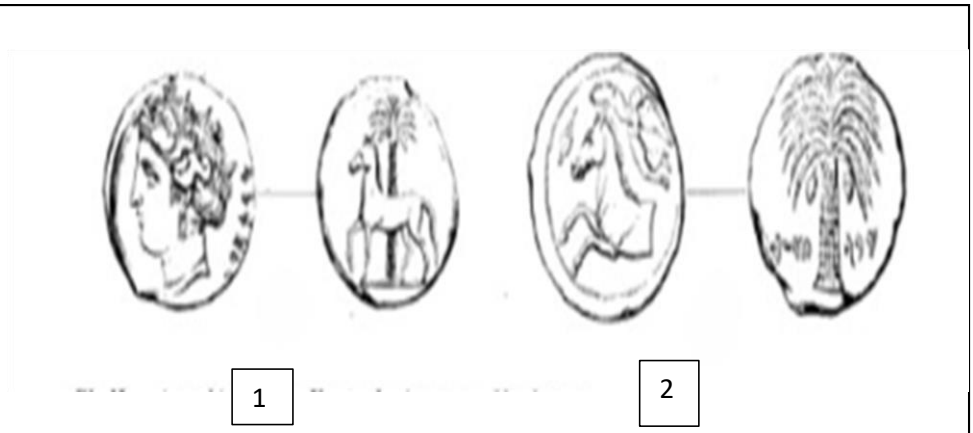

الشكل رقم 01:
الوجه: رأس سيريس متوج بسنبل الذرة نتجه لليسار، خلفه الأسطورة" قرت حدشت"
الظهر: حصان يمشي في أسفل نخلة متجه لليسار
الوزن:15.5-16.8 غرام
الشكل رقم02:
الوجه: حصان راكض باتجاه اليسار متوج بالنصر أمامه حبة شعير.
الظهر: شجرة نخيل على جانبيها qrtḥdšt الأسطورة "قرت حدشت"
الوزن:16.6-17.5 غرام

الشكل رقم 01 و02: عملتين نقدين من تيترادراخما،سكّت من طرف ورشة صقلية ،غير مؤرخة.نقلا عن:

Müller (L),OP.Cit.,Vol.2, p 74 . ،

[1] Alexandropoulos (J), OP.Cet.,Chap.1,Https://books.openedition.org/pumi/11226.

2 1

الصورة رقم 01:
الوجه: رأس ديدو او تانيت يتجه الى اليسار ترتدي تاج
الظهر: أسد يمشي إلى اليسار تحث شجرة نخيل تحته الأسطورة
ommachanat
الوزن:17.18غرام
القطر:26ملم
الصورة رقم 02:
الوجه: رأس تانيت محاط بالدلافين
الظهر: الثاني:حصان وراءه نعناع صقلي و تحته تحته الأسطورة
ommachanat
الوزن:17.09غرام
الحجم:25ملم

الصورة رقم01و02:عملتين نقديتين رباعية دراخما، ورشة الاصدار صقلية مؤرخة ب300-320ق.م نقلا عن:

Jenkins, (G. K),OP.Cit., p: 149

❖ العملة الذهبية القرطاجية:

بدأ سك العملات الذهبية الأولى في قرطاج حوالي 390-360 قبل الميلاد، بأعداد قليلة وفقًا للمعيار البوني، الشيكل الذي يزن 7.6 جرام (أنظر الشكل رقم 03). وقد كان تأثير هذه العملات ضئيل على التجارة بسبب ندرته، وقد تم العثور أيضا على العديد من العملات في عدة اكتشافات في سردينيا وصقلية وإفريقيا (انظر الشكل رقم 03 والصورة 04)، ما يشير إلى توسع التجارة القرطاجية في هذه الفترة، وكانت هذه العملات بدورها تعكس فترة نفوذ كبير لقرطاج ووجود مخزون ضخم من الذهب فيها، وقد تم تحديد بداية إنتاج هذه العملات في خمسينيات القرن الثالث قبل الميلاد، واستمر حتى حوالي 270 قبل الميلاد كانت إسبانيا هي المورد الأساسي للذهب، رغم أن الذهب كان يصل من إفريقيا أيضًا، [1] و بالإستناد الى ج.ك. جنكينز فإن قرطاجة قد افتتحت ورش لسك العملات المعدنية و ذلك في القرن الرابع قبل الميلاد، و قامت بإصدار عملات ذهبية هائلة تنافس

[1] Alexandropoulos(J), OP.Cit.,Chap.1, https://books.openedition.org/pumi/11226.

العملات اليونانية تتألف هذه العملات (الصورة رقم03 السالف ذكره) من الستاتر و تزن 905 غرام يحمل الوجه الأمامي للعملة رأس تانيت و الذي يتميز بأكليل سنابل الذرة و الذي دائما ما يتم إرتداءه مع قلادة معقدة.[1]

03

الشكل رقم03:

الوجه: حصان راكض باتجاه اليمين

الظهر:شجرة نخيل

الوزن:7.62

الشكل رقم 03:عملة نقدية ذهبية،ورشة السك غير مؤكدة ،مؤرخة حوالي (380-390 ق.م) نقلا عن:

Alexandropoulos(L),OP.Cit.,http://books.openedition.org/pumi/docannexe/image/11385/img-1.jpg

[1] Jenkins (G. K),OP.Cit. ,p 150

الصورة رقم 03:

الوجه: رأس تانيت متجه الى اليسار، متوج بثلاث سنابل، مع قلادة معلقة

الظهر: حصان واقف باتجاه اليمين

الوزن:9.4 غرام

03

الصورة رقم03: عملة نقدية من الذهب،ورشة الاصدارقرطاج،مؤرخة ب 350-320 ق.م نقلا:

Alexandropoulos(J), OP. Cit.,http://books.openedition.org/pumi/docannexe/image/11385/img-1.jpg

الشكل رقم04:

الوجه: رأس تانيت بإكليل سنابل الذرة وقلادة عل عنقه، متجه الى اليسار

الظهر: حصان واقف بإتجاه اليمين

الوزن: 9.36 غرام

القطر:19ملم

04

الشكل رقم 04: عملة نقدية ذهبية ستاتير،ورشة الإصدار غير مؤكدة،مؤرخة ب320-350ق.م نقلا:

Jenkins(G. K), OP.Cit.,p:150

تشير الأبحاث التاريخية إلى أن أقدم العملات الذهبية التي تم ضربها إلى جانب بعض التتراخمات[1] كانت مختلفة من حيث الأيقونة وفي الوقت نفسه أصدرت قرطاج في أفريقيا عملة ذهبية تختلف تماما عن سك الفضة التي تنفذها في صقلية مما يشير إلى إختلاف مكان الإصدار و الأسلوب، و حسب بعض الباحثين، فإن إزدواجية ورش العمل ناتجة عن إختلاف في سياق القضية، بحيث يتم تنفيذ عمليات سك الفضة لأغراض عسكرية في بيئة صقلية، بينما تكون إصدارات الذهب ذات أهمية أكبر كمهنة تجارية على نطاق واسع في قرطاجة، كما أن هذه الازدواجية موجودة فعلا في علم قياس العملات المعدنية لسيراكيوز، حيث يتَّبع دار سك الفضة الصقلية معيارإيوبويكو-أتيقي (Euboico-Attic)، بينما تصدّر العملات الذهبية وفقا للمعيار الشيكل 7، 6 جرام. [2]

❖ العملة البرونزية القرطاجية:

ظل تاريخ إصدار القطع البرونزية الأولى لقرطاجة محل جدل في علم المسكوكات، لكن المؤكد في الوقت الحالي و العودة إلى بداية ظهور القرن الأول البرونزي من خلال، أولى الإنبعاثات و صرب أول قطعة ذهبية (TERADRAKHMA)، وأقدم جزء من العملات البرونزية التي أصدرتها قرطاجة حتى بداية الحرب البونبة الأولى المنسوبة إلى "سيسيل"في ضرب العملة البونية و كان يجب الإعتراف أن ضرب العملة إستمر لأكثر من قرن بعد صك أول عملات ذهبية.[3]

لا يزال تاريخ ظهور العملات البرونزية الأولى في قرطاج محل جدل بين علماء العملات و المؤرخين، بحيث تتراوح تقديراتهم بين بداية و نهاية القرن الرابع قبل الميلاد، وغالبًا ما نُسبت هذه العملات التي أصدرتها قرطاج حتى بداية الحرب البونيقية الأولى إلى صقلية، بحيث تصنف ضمن العملات"الصقلية البونيقية (أنظر الصورة رقم 05)، قد حملت هذه الإصدارات على الوجه الأول صورة أرجحها البعض على أنها "لتانيت" أما البعض الآخر فأعطاها صورة الذكورية تحت إسم "رأس تريبتوليموس" أما الجانب الخلفي للعملة فيحمل صورة حصان يعدو، تنقسم هذه العملات إلى مجموعتين كبيرتين: واحدة ذات جانب كروي والأخرى ذات جانب مشطوف، بينما مقاييس و مترولوجيا العملات

[1] الدراخما: Drachma و هي الوحدة النقدية اليونانية الباقية حتى يومنا هذا وتعني في اصلها حفنة سفافيد (السفود هو عود حيدي يشوى عليه اللحم) انظر:فيكتور مورجان، ترجمة نور الدين خليل، تاريخ النقود، الهيئة المصرية العامة للكتاب 1993، ص14.

[2] Alexandropoulos (J),OP.Cit.,Chap.1,https://books.openedition.org/pumi/11226.

[3] حجو سهيلة، جرد وتنميط مجموعة عملات الفترة ما قبل الرومانية المحفوظة بمتحف خنشلة، مذكرة تخرج لنيل الماستر في الآثار القديمة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم الآثار، 2019\2020، ص 59.

البونيقية البرونزية الأولى بقيت غير مؤكدة لفترة طويلة، وقد إعترف العالم مولر بحيرته حيال هذا الأمر، و قد لاحظ أيضا أهمية الوحدة وحجم النقش في تمييز الانقسامات المختلفة للنقود البونيقية.[1]

الصورة رقم 04: **الوجه:** رأس أنثوي متوج بسنبلتيم من الذرة، متجه لليسار **الظهر**: حصان يركض بإتجاه اليمين **القطر**:14-21 ملم **الوزن**:5.5 غرام	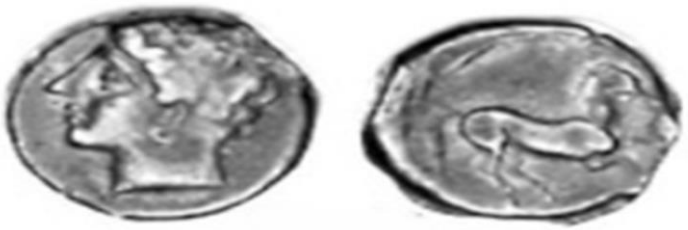 04

صورة رقم04: عملة نقدية برونزية،ورشة الاصدار 400-350 ق.م نقلا عن:

Alexandropoulos(J), OP. Cit.,http://books.openedition.org/pumi/docannexe/image/11385/img-1.jpg

2. تطور المسكوكات القرطاجية:

❖ العملات الذهبية:

طرأت على العملات القرطاجية تطورات هامة ظهرت بشكل ملحوظ، بحيث تنفصل عن العملات السابقة "الصقلية البونية « فمثلا إصدارات الذهب تظهر عليها تغيرات في مترولوجيتها وأيقونتها، وقد بدأت هذه العملات في حوالي 270 ق م حيث تميزت بضربات عالية الجودة (انظر الصورة رقم 05و06) كان وزن هذه العملات هو 12،25 غرام و2،06غرام، ولا تتطابق مع صفات الشيكل، حسب ج.كجنكينز فإن هذا الوزن يعكس إستخدام ميترلوجيا أتيكية معتمدة على نطاق واسع في منطقة البحر الأبيض المتوسط و خاصة في صقلية، تظهر هذه التصاميم بأيقونة جديدة بحيث يظهر تمثال "تانيت" بشكل أوضح من ذي قبل، يميزه الذقن البارز و تعابير الفم الحادة، و أيضا الرأس المستقيم و الذي يكون في بعض الأحيان مائلا قليلا إلى الخلف عكس العملات الأولى و التي يكون فيها الرأس

[1] Alexandropoulos(J), OP.Cit.,chap.1 , https://books.openedition.org/pumi/11226

مائلا قليلا الى الأمام، كما نجد الحصان المتميز بالنقش الأنيق و الذي يتوج برأسه إلى الخلف، و في بعض الأحيان يتوج "بأوريوس" و هو رمز مصري الأصل، أصبح علامة مميزة لبعض العملات البونية.[1]

الصورة رقم 05: **الوجه**: رأس تانيت متوج بثلاث سنابل متجه الى اليسار **الظهر**: حصان يقف باتجاه اليمين، و يتوج برأسه إلى اليسار **الوزن**:12.50غرام **الصورة رقم 06**: **الوجه**: رأس تانيت متجه الى اليسار متوج بسنبلتين من الذرة، وقلادة بسيطة **الظهر**: حصان واقف متجه برأسه إلى الأمام وراء هـ شجرة النخيل **الوزن**: 2.06	 05 06

الصورة رقم 05و06: عملتان نقديتان ذهبيتان، ورشة غير مؤكدة،مؤرجة ب 300 ق.م نقلا عن:

Alexandropoulos(J), OP.cit., http://books.openedition.org/pumi/docannexe/image/11385/img-2.jpg

❖ العملات الفضة:

[1] Alexandropoulos(J), OP.Cit .,Chap.2, https://books.openedition.org/pumi/11232

اما العملات الفضية هي الأخرى عرفت معنى التطور، فمنذ حوالي 300 ق م أصبحت تنتمي إلى جيل جديد و لم تعد تعتمد على وزن التترادراخما الأتيكي بأنماطه المأخوذة من العملات اليونانية الصقلية، لكنها أصبحت شيكلات أو أجزاء من الشيكل تسك في إفريقيا و تحمل أيقونات تانيت و الحصان و النخلة(أنظر الى الصورة 07-08)، وهذا ما يبين لنا إنفصال كامل عن تترادراخما الحقبة السابقة، لكن تمثال تانيت يظل يحتفظ بسماته الأسلوبية التي كانت تتميز بها الإصدارات الذهبية و البرونزية السابقة .[1]

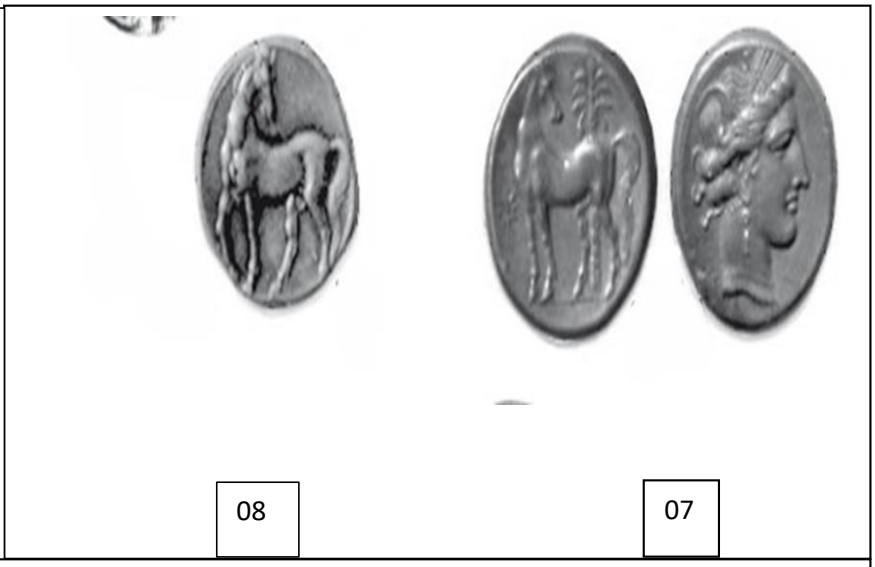

الصورة رقم07:

الوجه: رأس تانيت متجه لليسار مع قلادة

الظهر:حصان يتجه لليسار مائل قليلا رأسه الى الوراء، خلفه شجرة نخيل.

الوزن:7.6

الصورة رقم08:

الوجه: (نفسه)

الظهر: حصان واقف باتجاه اليسار، مائل برأسه للوراء.

الوزن:4.9 غرام

الصورة رقم07 و 08: عملتان نقديتان فضيتان،ورشة الإصدار قرطاج،مؤرخة 300ق.م، نقلا عن:

Alexandropoulos(J), OP. Cit.,http://books.openedition.org/pumi/docannexe/image/11385/img-3.jpg

❖ العملات البرونزية:

[1] Ibid, Chap.2,https://books.openedition.org/pumi/11232.

و أما فيما يخص العملات البرونزية فقد تطورت بشكل ملحوظ فقد أصبحت تُصَدَّرْ بكميات كبيرة و ثقيلة تتمثل في الشيقل والشيقل مزدوج و التي سيتم سكها بكثرة (انظر للصورة رقم 09)، عكس ما كانت عليه في البداية لما كانت تُسَك بأعداد قليلة، أما فيما يخص الأسلوب فقد ضلّت صورة تانيت في بعض الأحيان في حالتها القديمة "الصقلية الفينيقية".[1]

الصورة رقم09:

الوجه: رأس الإلهة تانيت متجه لليسار

الظهر: رأس حصان متجه لليمين

القطر:18-22 ملم

الوزن:5.5 غرام

09

الصورة رقم09:عملة نقدية برونزية،ورشة الإصدار قرطاج ،مؤرخة حوالي 205-201ق.م ، نقلا عن:

Alexandropoulos(J),OP.Cit.,http://books.openedition.org/pumi/docannexe/image/11385/img-3.jpg

3. مسكوكات الحرب البونيقية الأولى:

يجد المؤرخون صعوبة كبيرة في المقارنة بين البيانات الأدبية و المسكوكية في فترة الحروب و النّزاعات كما هو الحال في الحرب البونقية الأولى، فمن جهة قرطاج تكون دراستها صعبة نظرا لقلة المصادر الأدبية، وقد بينت الدّراسات أن العملات البونقية تعرضت لإنخفاض تدريجي في قيمة أنواع الذهب و الفضة، ولا يستبعد أن يكون هذا بسبب التمويل الكبير للحرب، ففي وقت الحرب البونيقية الأولى ضد روما (264-241 قبل الميلاد) تم ضرب سلسلة كبير من العملات القرطاجية في صقلية، من الفضة و قطع كبيرة من الذهب و الإلكتروم بقيمة قيمة ثلاثة ستاتيرات تحتوي هذه العملات (أنظر

[1]Ibid.

الصورة رقم10) على رأس تانيت المعتاد، ولكن الوجه الآخر يحمل شكل حصان راقص وشجرة نخيل، ونقش يقرأ "بيرِست" الذي يُفسر على أنه يعني "في الأرض"، أي في الأراضي خارج قرطاج.[1]

❖ العملات الذهبية:

الصورة رقم 10: **الوجه: لم يذكر** **الظهر**: حصان يقفز خلفه شجرة نخيل في الأسفل الأسطورة " بيرِست" **الوزن**:22.64 غرام **القطر**:29ملم	 10

الصورة رقم 10: عملة نقدية من إلكتروم ثلاثي ستاتير،ورشة غير مؤكدة،مؤرخة ب 260-270 ق.م نقلا:

Jenkins (G. K), OP. cit., p: 151

كانت إدارات الذهب قبل الحرب عالية الجودة وقَيِّمة أكثر من "**الستاتير**"[2] التي تم ضربها حتى ذلك الحين والذي يعادل 1 1/2 شيكل "تريهيميستاتير" أو التريدراخم أتيكي. و يبين ل. ميلدنبرغ أن هذه العملات تتميز بجودة عالية و إنتظام الطوابع الأمامية والخلفية عند الساعة 12.أما ج. ك. جنكينز يشير إلى أن هذا هو آخر إصدار كبير للنقود الذهبية البونيقية ذات الجودة العالية، و قد تم تأكيد تداول هذه العملات بشكل أساسي في تونس من خلال اكتشافين، الأول في عام 1948 م ويضم حوالي 60 قطعة، والثاني في عام 1985م ويتألف من حوالي 40 نموذجًا، وحسب بوليبيوس، فقد وُزعت هذه الإصدارات على المرتزقة العائدين إلى قرطاج بعد هزيمة عام 241 قبل الميلاد، [3]و قد عرفت المسكوكات القرطاجية إنخفاض تدريجي في جودة سبائكها و التي تحولت من الذهب إلى الإلكتروم المنخفض العيار (أنظر الصورة رقم 11)، هذا ما دفع العلماء بربطها بمراحل الحرب المختلفة،

[1]Jenkins (G. K) , OP.Cit., p:151.

[2] **ستاتر** :Statére تسمية تسعمل في المسكوكات الاغريقية لتعريف العملة الرئيسية للنمط النقدي لكل دولة .انظر دلوم سعيد، كنز المسيلة النقدي، المرجع السايق

[3] [3] Alexandropoulos(J), OP.Cit. , Chap.2, https://books.openedition.org/pumi/11232.

هذه العملات التي بينت الدراسات انها يمكن أن تعادل 1\2 1 شيكل منخفض و التي تحمل صورة إلهية منفذة بعناية فائقة، بأسلوب بونيقي و الجانب الخلفي الذي يحمل حصان واقف و الذي يعلوه رمز "أوريوس "ذو الأصل المصري و المرتبط بعبادة الشمس، بحيث يضهر لأول مرة على العملات البونيقية.[1]

الصورة رقم 11: **الوجه**: راس تانيت متجه الى اليسار مع قلادة بسيطة **الظهر**: حصان واقف باتجاه اليمين **القطر**:26-30 ملم **الوزن**:14.5 غرام	 11

الصورة رقم 11:عملة نقدية من الالكتروم،وؤشة الإصدار قرطاج،مؤرخة حوالي264-241 ق.م نقلا عن:

Alexandropoulos(J), OP. Cit., http://books.openedition.org/pumi/docannexe/image/11385/img-3.jpg

❖ **العملة الفضية:**

[1]Jenkins (G. K), OP.Cit., p : 151.

لقد أرجح علماء العملات إلى أن الإصدارات التالية (انظر للشكل رقم 05 والصور من 12الى21) على انها تبين شدّة المجهود الحربي خلال الحرب البونيقية الأولى ضدّ روما، وكذا ضروف الحرب التي نتجت عنها فقدان قرطاجة لأجزاء كبيرة من مواقعها في صقلّية، كما تتميز طوابع هذه الإصدارت في التوجه المنتظم للساعة 12 والذي يبن انها قد سكت في قرطاج إلى جانبها، تظهر مميزات جديدة تشهد على أكبر قدر ممكن من الإتقان البونيقي، حيث إحتوت بعض الإصدارات على تقسيمات مميزة عن طريق الحجم او الوحدة (انظر الصور رقم19و21) و البعض الآخر يسخدم رموز مختلفة حسب الأنواع (النجم و النخلة)(انظر للصور رقم12-14) و قد تم الوصول إلى أعلى دقة في هذه العملات (انظر الصور رقم 16و17) بحيث يشير وضع النخلة في المركز على ثنائي الديشيكل والى الخلف على التريشيكل للفرق في القيمة [1].

[1] [1] Alexandropoulos(J), OP.Cit. , Chap.2, https://books.openedition.org/pumi/11232

الشكل رقم 5: عملة فضية

الظهر: حصان واقف باتجاه اليمين، يعلوه رمز اوريوس، **الوزن**:22.8 غرام

الصورة رقم 12: **عملة فضية**

الظهر: حصان واقف باتجاه اليمين، يعلوه نجمة، **الوزن**:2.15 غرام.

الصورة رقم13: **عملة فضية**

الظهر:حصان واقف باتجاه اليمين و يجير رأسه الى الخلف، **الوزن**:15.2 جرام

الصورة رقم14: **عملة فضية**

الظهر: حصان يقف باتجاه اليمين، خلفه شجرة نخيل، **الوزن**:11.8 غرام

الصورة رقم 15: **عملة فضية**

الظهر:حصان يقف باتجاه اليمين يدير رأسه الى الوراء، **الوزن**:7.6 غرام

الصورة رقم 16: **عملة البيلون** **الظهر**:حصان واقف باتجه الامام خلفه شجرة نخيل، **الوزن**:18 غرام

صورة رقم 17: عملة البيلون

الظهر: حصان واقف متجه الى اليمين، **الوزن**:10.9 غرام

الصورة رقم 18: عملة البيلون

الظهر:حصان واقف باتجاه اليمين خلفه نخلة، **الوزن**:14.3غرام

الصورة رقم 19 : عملة البيلون

الوجه: رأس تانيت متجهة الى اليسار

الظهر: حصان واقف متجها نحو اليمين ويعلوه أوربوس

الصورة رقم 20: عملة البيلون **الظهر**: حصان واقف متجها نحو اليمين ويعلوه أوربوس، أمامه الحرف البونيقي « M »**الوزن**:12غرام

الصورة رقم 21: عملة البيلون

الظهر: حصان واقف متجها نحو اليمين ويعلوه اوريوس، **الوزن**:5.5 غرام

عملات من الفضة والبليون مسكوكة في فترة الحرب البونيقية الأولى والثورة الليبية نقلاعن:

[1] Alexandropoulos(J), OP.Cit. , http://books.openedition.org/pumi/docannexe/image/11385/img-3.jpg

❖ العملة البرونزية:

قسم الباحث في علم المسكوكات القديمة "جاك ألكساندروبولوس" (Alexandropoulos Jacques) الإصدارات البرونزية المتعلقة بفترة الحروب البونيقية إلى ثلاث مجموعات (من 300 إلى 241 ق.م)، أقدم سلاسل البرونز في هذه الفترة ترجع الى (264-300 قبل الميلاد)، تحمل على الوجه صورة تانيت، وعلى الظهر تمثال حصان، وتتميز بقطر 18-22 ملم، ووزن 5.5 غرام (أنظر الصورة رقم22)، أما الفترة (264-241) قبل الميلاد، فقد أنسب لها علماء العملات بعض من الإصدارات البرونزية (انظر الصورة رقم 23)، و التي تتمتع بنفس الأيقونات السابقة لكنها تختلف في الأسلوب والمترولوجية وعلى الأرجح أنها قد سكت في سردينيا، تزن هذه الإصدارات14 .5غرام و تُظهر صورة لتانيت بأسلوب مختلف تمامًا اما الصورة فهي أقل أناقة، والملامح في بعض الأحيان تبدو خشنة، وتصفيفة الشعر تميل إلى الانبساط والامتداد للخلف يشبه هذا النوع من العملات تلك التي تُنسب إلى سردينيا بناءً على معايير الأصل .إلى جانبها نجد الإصدارات من الفئة الصغيرة (انظر الصورة رقم24)، التي تحمل نفس الأيقونات، ومن الصعب تحديد أصل هذه العملات، نجدها في سردينيا وأيضاً في تونس وقد تكون علامة جديدة على انتشار الشيقل، حيث يتوافق وزنها المتوسط (1.70 جرام) تقريباً مع ربع هذه الوحدة تنتهي مجموعة العملات البرونزية التي تم سكها خلال الحرب البونيقية الأولى (241-264 ق م) بالإصدار (أنظر الصورة رقم24) و تم استخدام هذه القطع النقدية على نطاق واسع خلال الحرب البونيقية الأولى، مثل الديشكيل والتي تم إعادة استخدامها كقطع فارغة لسك العملات المعدنية للثورة الليبية، كما تستخدم هذه الإصدارات المعيار البونيقي للشيكل الذي سيستخدم من الآن فصاعدًا دون انقطاع لكل العملات البرونزية لقرطاج[1].

بعد هزيمة قرطاج من قبل روما في عام 241 قبل الميلاد، تمكنت قرطاج من إنتاج العملات على نطاق محدود للغاية، حيث استبدلت الفضة والبرونز المتحللان بالمعادن الثمينة، لكن السيادة شبه المستقلة التي أنشأها هاملكار برقة وأسرته في إسبانيا في عام 237 قبل الميلاد مكنت من استخدام الموارد المعدنية الغنية في شبه الجزيرة لبناء قاعدة قوة جديدة والتي أصبحت في النهاية منصة لغزو هانيبال لإيطاليا، وفي هذا السياق، تظهر بعض العملات، والتي ستعرف انحراف قليل عن النظام التقليدي. الى جانب العملات الذهبية، تظهر قطع كبيرة ومثيرة للإعجاب من الفضة، أعلى قيمة لها هي ثلاث شيكلات، تحافظ بعض هذه العملات على تقليد الحصان والنخلة، بينما يعرض البعض الآخر رأسًا متوجًا بمظهر ملكي مع سفينة حربية على الجانب الآخر، أو بدلاً من الحصان فيل

[11] Alexandropoulos(J), OP.Cit. , Chap.2, https://books.openedition.org/pumi/11232.

حرب أفريقي مع سائقه بدلاً من تانيت(أظر الصورة رقم 25)، هناك رأس ملقرت بلحية مع هراوة ضخمة خلف الرقبة، أما الإصدارات الأخرى من ملقرت فهي بدون لحية (انظر الصورة رقم 26) والواضح أن هذه الرؤوس ذات التصميم القوي هي من الطراز اليوناني البحت.[1]

22

الصورة رقم22:

الوجه:رأس تانيت متجه الى اليسار، مع قلادة بسيطة على العنق

الظهر:رأس حصان متجه لليمين

القطر: 18-22 ملم

الوزن:5.5 غرام

الصورة رقم 22: عملة معدنية برونزية،ورشة الإصدار قرطاج،مؤرخة ب 300-264 ق.م، نقلا عن:

Alexandropoulos(J),OP.Cit.,http://books.openedition.org/pumi/docannexe/image/11385/img-3.jpg

[1] Jenkins,(G. K),OP.Cit., p :152

23

الصورة رقم 23:

الوجه: راس تانيت متجه الى اليسار مع قلادة بسيطة على العنق

الظهر: رأس حصان متجه لليمين

القطر:26-30 ملم

الوزن :14.5غرام

الصورة رقم 23: عملة معدنية برونزية ،ورشة الصدار سردينيا و أخرى في قرطاج،مؤرخة ب 264-241 ق,م، نقلا عن:

Alexandropoulos(J),OP.Cit.,http://books.openedition.org/pumi/docannexe/image/11385/img-3.jpg

24

الصورة رقم24:

الوجه:تمثال تانيت تانيت متجه الى اليسار مع قلادة بسيطة على العنق

الضهر:حصان واقف باتجاه اليمين

القطر:21-23 ملم

الوزن:7.5 غرام

الصورة رقم 24: عملة معدنية برونزية،ورشة الصدار سردينيا و أخرى في قرطاج ،مؤرخة ب 264-241 ق.م، نقلا عن:

Alexandropoulos(J),OP.Cit.,http://books.openedition.org/pumi/docannexe/image/11385/img-3.jpg

26

الصورة رقم 26:

الوجه:رأس ملقارت بدون لحية متجه الى اليسار

الظهر:(لم يذكر)

الوزن:22.05غرام.

القطر:28ملم

الصورة رقم 26: عملة نقدية لثلاث شيقل،ورشة الإصدار قرطاج،مؤرخة ب237-218 ق.م، نقلا عن:

Jenkins (G. K),OP.Cit., p:152

25

الصورة رقم 25:

الوجه: رأس تانيت متجه الى اليسار مع قلادة بسيطة على العنق

الظهر: رأس حصان متجه لليمين

القطر:13-14 ملم

الوزن:1.7 غرام

الصورة رقم 25: عملة معدنية برونزية،ورشة الإصدار سردينيا و أخرى في قرطاج ،مؤرخة ب 264-241 ق.م، نقلا عن كتاب

Alexandropoulos(J),OP.Cit.,http://books.openedition.org/pumi/docannexe/image/11385/img-4.jpg

27

الصورة رقم 27:

الوجه: رأس ملقرت الملتحي متوج بشريط ملكي متجه لليسار

الظهر: فيل يمشي باتجاه اليمين فوقه سائق

قطر :25ملم

الوزن:14.61 غرام

الصورة رقم 27: عملة نقدية لشيقل،ورشة الإصدار قرطاج،مؤرخة ب 237-218 ق.م، مزدوج، نقلا عن

Jenkins, (G. K),OP.Cit., p:152

4. مسكوكات الحرب البونيقية الثانية:

بعد نهاية الحرب البونيقية الأولى في 241 قبل الميلاد، وجدت قرطاجة نفسها محرومة من إقليميها (صقلية وسردينيا)، وتواجه التمردات، وتعاني من نقص في الأموال، وكانت قد استطاعت قياس أخطار نظامها العسكري الذي كان يعتمد إلى حد كبير على المرتزقة، ولما دخلت للحرب الثانية ضدّ روما في عام 218 قبل الميلاد، كانت قد تأهبت وتطورت وأصبحت أقوى وهذا بفضل بعض الإصلاحات التي أنجزها البارقيين وخاصة حنبعل، وكانوا أيضا من قادوا التحضير للحرب كما شاركوا في العمليات العسكرية هذا ما يبرر أيضًا التسمية التي أُطلقت أحيانًا على هذه الحرب الثانية "حرب حنبعل".[1]

تعد المسكوكات القرطاجية الخاصة بفترة الحروب البونيقية من اصعب المسائل التي يصعب على الباحثين تحديد ها و وضعها في اطار زمني دقيق، فقد شهدت العملة البونيقية انتشارًا وتأثيرًا واسعا في أجزاء كبيرة من المناطق الساحلية للبحر الأبيض المتوسط الغربي، وكما تحدثنا سابقاً عن العملات المعدنية القرطاجية التي تم سكّها خلال الحرب البونية الأولى فعيارات الإلكتروم ذو نسبة الذهب المنخفضة والبيلون[2] الرديء، وحتى العملات النحاسية المغلفة بطبقة خفيفة من الفضة عكست بوضوح بؤس مالية قرطاج، وقد كان من الضروري البحث عن موارد جديدة لخزانة قرطاج، و كانت حملة هاملكار في إيبيريا السبيل لذلك، و كان يجب استغلال مناجم الفضة في إسبانيا مباشرة، ولم يكن ذلك ممكنًا دون وجود عسكري فِعْلي للقضاء على الوسطاء الإيبيريين والفينيقيين الذين كانوا يأخذون نصيبهم من الإنتاج المعدني في السابق، كما أنّ الانتعاش الملحوظ لقرطاج بعد هزيمتها في عام 241 قبل الميلاد، وتقدمها العسكري خلال نزاعها الثاني مع روما، يفسر هذا التوسع الجديد للعملة البونيقية، من ناحية أخرى فقد تطورت العملة البونيقية في إسبانيا، ،كما و ظهرت ورش عسكرية في إيطاليا عندما قاد حنيبعل قواته هناك ووجدت في صقلية حيث توقفت بعد ضمها من قبل روما في عام 241 ق.م، وبالطبع، استمرت في تطورها بالتوازي في شمال إفريقيا حيث أدت إلى ظهور العملات النوميدية التي سنتحدث عنها لاحقًا[3].

نسب الباحثين في علم العملات بعض العملات المعدنية من الحرب البونيقية الثانية إلى قرطاج، كإصدارات البليون والتي تم العثور على عدد كبير منها في منطقة الجم في عام 1936 و1937 (انظر الصورة رقم

---

[1] Alexandropoulos(J),OP.Cit.,Chap.3,https://books.openedition.org/pumi/11235.

[2] البليون:خليط و مزيج من الفضة و البرونز، حيث ان نسبة البرونز تتعدى 50% و يستعمل لكل العملات المضروبة بخليط الشيكل و الألمنيوم، انظر : دلوم سعيد، كنز المسيلة النقدي(المرجع السابق)

[3] Alexandropoulos(J),OP.Cit.,Chap.3,https://books.openedition.org/pumi/11235.

28)، ومن خلال التشابه الأيقوني والأسلوبي بين هذه العملات من البيلون وبين العملات الذهبية رقم (أنظر الصورة رقم 29) يتبين أن هذه الأخيرة تنتمي أيضًا إلى ورشة قرطاج.

28

الصورة رقم 28:

الوجه: رأس تانيت متجه لليسار

الظهر:حصان واقف باتجاه اليممين، يدير رأسه الى الوراء و يرفع قدمه الامامية الى الخلف

الوزن:8.4 غرام

الصورة رقم 28: عملة نقدية من البليون،ورشة الإصدار قرطاج ،مؤرخة ب 203-201 ق.م ،نقلا عن:

Alexandropoulos(J), OP.Cit., https://books.openedition.org/pumi/docannexe/image/11385/img-5.jpg

29

الصورة رقم 29:

الوجه: رأس تانيت متجه الى اليسار

الظهر: حصان واقف باتجاه اليمين

الوزن:1.9غرام

الصورة رقم29: عملة نقدية من الذهب،ورشة الإصدار قرطاج،مؤرخة ب302-201 ق.م، نقلا عن:

Alexandropoulos(J),OP .Cit.,http://books.openedition.org/pumi/docannexe/image/11385/img-5.jpg

5. آخر إصدارات قرطاج:

تحظى دراسة آخر العملات االمعدنية القرطاجة بأهمية فائقة، كونها توضح لنا العديد من المسائل التي تحتاج لأجوبة مثل مسألة الانتعاش والثروة الاقتصادية التي عرفتها قرطاجة بعد هزيمتها في 201 قبل الميلاد حيث يخبرنا تيتوس ليفيوس أن قرطاج قد تعافت بسرعة لدرجة أنها عرضت على روما، في 191 قبل الميلاد، أي بعد عشر سنوات فقط من نهاية الحرب البونيقية الثانية، أن تدفع نقدًا ما تبقى من الجزية المفروضة عليها في 201، وهي جزية كان من المفترض دفعها على مدى خمسين عامًا، كما بينت الحفريات الاثرية تطور في النسيج الحضري ومشاريع كبرى في الموانئ، خاصة في الجزء العسكري منها هذا كله يعكس قوة ونهوض قرطاجة مرة أخرى ومن جانب المسكوكات فإن العملات البرونزية الكبيرة رقم (أنظر الصورة رقم 30) تعد من بين العملات الأكثر إثارة للاهتمام في فترة ما بعد الحرب مباشرة، والتي تتميز بقطر يبلغ 46 ملم ووزن يصل إلى 98 جرام، وقد صنف الباحثان إي. إس. جي. روبنسون وبي. ماركيتي (E.S.G. Robinson et P. Marchetti) هذه العملات ضمن السياق البونيقي في إيطاليا، أما جنكينز يرجح أنها ذات أصل إفريقي، لكن الفحص الدقيق لهذه العملات (تسريحة شعر تانيت المجعّد الذي يسقط على مؤخرة العنق) يثبت أنها تعود لقرطاج. وقد دعم هذه الفكرة إكتشاف تونسي يضم عدد غير معروف لهذه الإصدارات تم العثور على العديد من نسخ العملات (انظر الصورة رقم 31) في مستويات التدمير في قرطاج مع تآكل واضح، ولكن يَسْهُل التعرف عليها من أشكالها الأيقونية ما يدل على أنها كانت متداولة لفترة طويلة قبل تدمير قرطاج في الفترة ما بين 149-146 قبل الميلاد، في حين لم تكن قرطاجة قادرة على إصدار كميات كبيرة من العملات الفضية بعد الحرب مباشرة، وهذا ما يبن الندرة الشديدة للعملات الفضية من تلك الفترة و قد أشار تيتوس ليفيوس إلى أن الرومان رفضوا الدفعة الأولى من الجزية بسبب احتوائها على 25% من المعادن الرخيصة، مما اضطر القرطاجيين للاقتراض من روما لتصحيح الدفع.[1]

[1] Ibid,Chap.4,https://books.openedition.org/pumi/11238

30

الصورة رقم30:

الوجه:رأس تانيت بشعر مجعد متجهة لليسار

الظهر:حصان واقف باتجاه اليمين و فوقه رمز اوريوس

القطر: 45-47 ملم

الوزن:98 غرام

الصورة رقم 30: عملة نقدية برونزية،ورشة الصدار قرطاج،مؤرخة حوالي 201-195، نقلا عن:

Alexandropoulos(J),OP .Cit.,http://books.openedition.org/pumi/docannexe/image/11385/img-7.jpg

31

الصورة رقم 31:

الوجه: رأس تانيت متجه لليسار

الظهر: حصان يمشي متجها الى اليمين

الحجم:27-30 ملم

الوزن:17.7غرام

الصورة رقم31: عملة نقدية برونزية،ورشة الإصدار قرطاج،مؤرخة حوالي 201-195 نقلا عن:

Alexandropoulos(J),OP .Cit.,http://books.openedition.org/pumi/docannexe/image/11385/img-7.jpg

عرفت قرطاج استأناف سك المعادن الثمينة، حيث يؤكد G.K. Jenkins على نقاء سبائك العملات الذهبية وعلى العدد القليل من النماذج التي صدرت باستخدام قالب واحد فقط والتي ضربت بأقسام صغيرة أقل من الشيقل بالتوازي مع العملات الذهبية، تم إصدار عملات فضية اعتبرها مولر (L. Müller) و جينكينز (G.K. Jenkins) ذات جودة عالية، كانت معظم هذه العملات الفضية تتميز بحواف مسننة، أما في ما يخص بتاريخ هذه العملات، فيقترح بالدوس (H. R. Baldus) بداية القرن الثاني قبل الميلاد، أي تاريخ قريب من نهاية الحرب، مرتبط بمطالبات روما بنقاء المعدن المستخدم في أول دفعة من الجزية، من الناحية الأيقونية، لا تتميز هذه العملات بسمات بارزة، يعود ذلك بالتأكيد إلى الظروف التي أُصدرت فيها غالبية هذه العملات، وهي فترة هيمنة ،ما يمكن تسميته بالتيار التقليدي المعادي للبارسيد، لم يكن هؤلاء الحكام يميلون إلى إثراء الأيقونات النقدية بمواضيع جديدة، بل كانوا على الأرجح يسعون إلى محو أي ذكرى للمغامرة البارسيدية، بالتوافق التام في هذا الأمر مع الأوليغاركية الرومانية.

ان سك العملات في قرطاج لم يتوقف بعد تدمير المدينة، على الرغم من وجود نوع من الإدانة التامة لذكرى قرطاج، إلا أن هذا لم يمتد إلى نظامها النقدي فقد استمرت العملات البرونزية الأخيرة للمدينة في التداول على الأقل حتى العصر الأوغسطي، وأثرت على بعض الإصدارات الأفريقية المعاصرة أو التي جاءت بعد عام 146 قبل الميلاد. وفقًا ل مولر (L. Müller) فإن هذه العملات صادرة من ورشة أوتيكا بحجة أن هذه العملات قد وجدت بشكل متكرر في زيغيتانا وتتبع عن كثب نموذج ثلاثي الشاقل في قرطاج.[1]

[1] Ibid.

الفصل الثالث:المسكوكات النوميدية

I: طبيعة التعامل التجاري للمملكة النوميدية

II: مسكوكات المملكة النوميدية

I. طبيعة التعامل التجاري للمملكة النوميدية

1. التجارة الداخلية:

عاشت نوميديا تحت نظامين أساسيين في الحياة وهما نظام التّرحال وتربية الماشية، ونظام الاستقرار والاهتمام بالزّراعة والصّناعة، وقد نشأ هذان النظامان نتيجة للظروف المناخية والطبيعية، وقد أُعتبرت المدن الساحلية بمثابة منافذ على البحر ومراكز تجارية تودع بها البضائع المصدرة والمستوردة، أما المدن الداخلية فقد كانت همزة وصل بين السهول والجبال والسهوب[1] وكانت هذه المدن عبارة عن مدن المراكز الزراعية، مثل "باجة" التي كانت من اكبر الأسواق للحبوب، وكذا "سيقا" التي كانت تتوسط إقليم انتاج القمح و سيرتا التي كانت سوق أساسي يرتد اليه الناس من مختلف الأقاليم. [2]

كان التاجر هو المنتج والمستهلك في نفس الوقت خلال عملية البيع والشراء، فقد كان يمارس نشاطه المتمثل في التجارة المحلية في الأسواق الداخلية، فينتقل بين المدن والقرى والساحل والداخل، وهناك ثلاثة أصناف من الباعة والمشترين:

- **الصنف الأول**: وهم الرّعاة اللذين يقدمون الصوف والجلود مقابل الحبوب، ويتعاملون غالبا بالمقايضة.
- **الصنف الثاني**: هم الفلاحون الذين يقدمون الحبوب، ويتعاملون بالمقايضة والعملة في الوقت نفسه.
- **الصنف الثالث**: هم أهل الحضر من سكان المدن الذين يمارسون مهن وحرف ويقصدون الأسواق الأسبوعية للتبضع، ويتعاملون غالبا بالعملة. [3]

---

[1] فتيحة فرحاتي، مرجع سابق، ص ص259 -260.

[2] محمد الهادي حارش، مرجع سابق، ص129.

[3] مها عيساوي، المجتمع اللوبي في بلاد المغرب القديم (من عصور ما قبل التاريخ إلى عشية الفتح الإسلامي)، أطروحة مقدمة لنيل درجة دكتوراة في تاريخ المغرب القديم، تحت إشراف الدكتور محمد، صغير غانم، جامعة منتوري، قسنطينة، 2010/2009م، ص302.

2. التجارة الخارجية:

كانت صادرات المملكة النوميدية مصدرا أساسيا للعملات الأجنبية، وكان ذلك مقابل السلع النادرة التي تسوّقها بإتجاه موانئ البحر المتوسط، خاصة بعد تحرير المدن الساحلية المرفإية وزوال الطوق القرطاجي، كريش وبيض النعام، وحيوانات السيرك و الحيوانات المستعملة في الحروب(الخيول و الافيال) و خشب التويا.[1]

إحتلت الحبوب مركز الصدارة في الصادرات النوميدية إلى جانب تصدير العاج النوميدي ومختلف الحيونات كالفيلة والخيول إلى جانب اصدار الحيوانات المفترسة كالأسود والفهود والضباع، وأيضا جلود الحيوانات، فقد استخدم صوف الأغنام وشعر الماعز في صناعة مختلف المنسوجات التي نالت شهرة كبيرة، إلى جانب العسل الأفريقي الذي اعتبر الأحسن على الإطلاق، وأيضا المنتجات الطبيعية كالأخشاب والمرمر، أما في ما يخص الواردات فالمعلومات حولها نادرة وهذا بسبب سكوت المصادر التي لم تولي إهتمامها بالسلع التي تصل الى هذه المدينة، ولكن الشواهد الأثرية تقدم لنا معلومات عن هذه الواردات والتي تتمثل في: المصنوعات الفخارية كالمصابيح والاجر والأنابيب واكتشفت في مناطقة عدة من بلاد المغرب القديم.[2]

3. الأسواق:

توجد أسواق أسبوعية وأخرى موسمية في شكل معارض كبرى، كسوق الخريف بتكوت(باتنة)، وبحسب غزال فإن أغلب المدن النوميدية كانت أماكن تقام فيها أسواق مثل (ماكوماداس)بالقرب من أم البواقي والتي إعتبرها

[1] عقون محمد العربي، الاقتصاد والمجتمع في الشمال الأفريقي القديم، ديوان المطبوعات الجزائرية، الساحة المركزية بن عكنون الجزائر 2008، ص52.
[2] محمد الهادي حارش، مرجع سابق، ص، ص131-132.

سوقا للنوميد والجيتول منذ عهد الملوك، وتيفست هي الأخرى كانت سوقا قبل أن تصبح مدينة، إلى جانبها نجد باجة كسوق للحبوب.[1]

4.التجارة النوميدية عبر الصحراء:

إرتبطت التجارة النوميدية بالطرق التجارية، حيث يذكر هيرودوت أن الشعوب اللّيبية كانت تطارد الأثيوبيين على متن عربات تقودها أربعة جياد، فقد لُقي على عدّة رسوم لهذه العربات في مناطق مختلفة في الصحراء، كمنطقة "التاسيلي "و "تيم ميساوي" و"الحرافاك" الشيء الذي يؤكد أن اللّيبيين قد عرفوا طريق النيجر عبر "أدرار الإيفورا " هذا ما يثبت أن الّبيين قد عرفوا مناطق الصحرا ء وسلكوا طرقها، وقد كانت البضائع تأتي من الصحراء والتي تمثلت في العقيق الأحمر (Carbunculus) إلى جانب نوع من الحجر(Calecedoine) والذي يصنع منه اللّؤلؤ والزمورد، وحجارة أخري نصف كريمة ومن المحتمل أن تكون قد استخرجت من مناجم ف "إيجيفي"و"زوما" ومرتفعات "الدوهون" شمال شرق التيباسي، كما عرفت نوميديا تجارة العبيد منذ تواجد الأثيوبين في سيرتا، فكانو يبيعونعم في أسواق سيرتا ثم يحملونهم إلى الموانئ لبيعهم مرّة أخرى في الأسواق الخارجية وراء البحر.[2]

5. مسكوكات المملكة النوميدية

[1] عقون محمد العربي، مرجع سابق، ص 50.

[2]فتيحة فرحاتي، مرجع سابق، ص ص 273-271.

تعتبر المسكوكات الخاصة بشمال إفريقيا من أهم المصادر والوثائق المادية ذات المصداقية التامة التي يمكن للباحثين في علمي التاريخ والآثار الاعتماد عليها في فهم الغموض الذي يسود هذه الفترة أكثر من اعتمادهم على المصادر الكتابة، خاصة وأنّ المؤرخين القدماء ليسوا من أبناء المنطقة وهذا ما يجعل المعلومة غير دقيقة.[1]

وأما فيما يتعلق بالمسكوكات النوميدية فلم تحظى بالقدر الوافي من الاهتمام من قبل الكتابات القديمة الاتينية والاغريقية، الذين لم ينجذبوا لتاريخ المنطقة إلا عندما يرتبط الحدث بتاريخهم.

لقد وجد ملوك نوميديا الأوائل أنفسهم مجبرين على ضرورة التخلي عن المقايضة وحتمية اعتماد العملة للاستجابة لمتطلبات التعامل الخارجي والداخلي، باعتبار أن نشاطها التجاري كان يتم بالدرجة الأولى مع دول استخدمت هذه الوسيلة في التبادل منذ فترة قديمة على غرارا الدولة القرطاجية ودويلات المدن الإغريقية، وكان من الطبيعي، أن تتأثر النقود المضروبة بعملات الدولة القرطاجية نظرا لإشعاعها الحضاري بمختلف مدن المملكة النوميدية وخارجها[2].

لم يكن استعمال النوميديين للعملة غريبا عليهم بالرغم من تأخرهم في عملية ضربها إلى غاية أواخر القرن الثالث قبل الميلاد، [3] فالدراسات السابقة تشير إلى أن مملكة نوميديا وبالأخص النوميد المازاسيلين قد عرفوا نظاما نقديا منذ أواخر القرن الثالث قبل الميلاد، وأَنّ ممالك نوميديا قد سكت عملات معدنية على مدار حوالي 250 عامًا، بين الحرب البونية الثانية (218-201 قبل الميلاد) وانتهاء الفتح الروماني للمغرب (ضم موريطانيا عام 40 ميلادي) [4]، وقد ضربت نوميديا عملاتها في كلّ من "سيجا" و"كيرتا"و "لبدة" و"عنابة"، وكانت سيجا قد بادرت

[1] منصوري فريدة، مرجع سابق، ص181.

[2] مضوي خالدية، المسكوكات النوميدية، المرجع ا لسابق، ص 247.

[3] نفس المرجع، ص457.

[4]Medjani (A), Essai sur le trésor de Jugurtha entre le récit de Salluste et l'archéologie, revue des etudes historiques et archéologique en afrique du nord.Vol 05.N°03, 2022, P882.

في خلق نظام نقدي محلي أفريقي بعد قرطاجة بقليل، والسبب يعود إلى حكم جوارها مع إسبانيا، هذه الأخيرة التي ربطت بينهم إتصالات وتبادلات تجارية منذ العهد البرونزي، حيث سكت نوميديا بعض نقودها في جنوب إسبانيا.[1]

لقد سمحت سجلات النقود التي أنجزت من قبل علماء المسكوكات منذ نهاية النصف الثاني من القرن التاسع عشر و حتى مطلع الواحد والعشرين مثل سجلات النقود التي أصدرها الباحث الألماني مولار "L.Muller" سنة 1862 م ولويس شاري "L.Charrier" سنة 1912 م، وجون مازارا "J.Mazard" سنة 1955 م، إضافة للدراسات التي أنجزت بهذا الخصوص مثل أعمال تروسال "M.Troussel"، بمعرفة أصناف العملة المكتشفة بمختلف أرجاء مدن المملكة النوميدية بنوعيها (الماسيسيلية والماسيل) سواءا تلك التي ضربها الملوك النوميدين، أو التي سكت باسم بعض المدن النوميدية على غرار بعض المدن.[2]

إن دراسة العملات النوميدية يعتمد على تقسيم صنفه بعض علماء العملات على رأسهم، جون مازارا"J.Mazard"في كتابه الشهير(Corpvs Nvmorvm Nvmodiae Mavretaniaeqve)، حيث صنف المسكوكات النوميدية الى صنفين الأول خاص بالمسكوكات الملكية للماسيسيل والثاني خاص بالماسيل. [3]

II. مسكوكات المملكة النوميدية

1. المسكوكات الملكية:

---

[1] فتيحة فرحاتي، مرجع سابق، ص 277.

[2] مضوي خالدية، مرجع السابق، ص 462.

[3] Mazard (J), Corpus Nummorum Numidiae Mauretaniaeque, Gouvernement général de l'Algérie, Direction de l'Intérieur et des Beaux- Arts, Antiquités et Monuments historiques, paris1955, p :15.

لقد شاع إستعمال العملة الفضية والذهبية في التعاملات التجارية لدى الشعوب القديمة، وكانت قيمة العملة في وزنها وصفاء معدنها، فقد كانت وسيلة لتمثيل الملك والسلطة الملكية القائمة، لتصبح فيما بعد وبزمن مخلدة لها و كانت العملة تعكس الانتماءات الثقافية للملوك، كانت قرطاجة هي السباقة في مجال ضرب العملة في شمال افريقيا وذلك إبتداءا من القرن الخامس قبل الميلاد، وهي متأخرة بذلك عن العالم الإغريقي، ومنها إقتبسها النوميديون الذين أسسوا نظامهم النقدي إبتداءا من القرن الثالث قبل الميلاد على يد الملك سيفاكس، غير أن تطوير النظام النقدي نسب إلى ماسينيسا، فالعملة القرطاجية لم تكن رائجة الإستعمال لدى الممالك الليبية فقد كان إستعمالها ضعيفا زمن ماسينيسا، مقتصرا على المدن الليبية التي ضمتها المملكة.[1]

يعد الملك سيفاكس أول ملك نوميدي سك نقودا بإسمه، ثم الملك مسينيسا **و** كلّ الملوك الذين حكموا من بعده[2] وقد أثبتت الدراسات والأبحاث العلمية المكتشفة أن ملوك النوميد لم يعتمدوا على المعادن الثمينة في سك عملاتهم فقد كانت غالبيتها تسك من معادن رخيصة مثل الرصاص والنحاس، بإستثناء ثلاث قطع نقدية من الفضة نسبت الى الملك همبسال وقطعتين ذهبيتين نسبة الى الملك يوجورتا. [3]

❖ مملكة الماسيسيل:

➢ الملك سيفاكس (213–202 ق.م):

[1] ذهبية سي الهادي، مرجع سابق، ص 223.

[2] قيطوني كلثوم دحو، قرطن – سرت والممالك النوميدية من القرن ال5ق.م الى القرن1 ق.م، وزارة الثقافة الجزائر– بمناسبة قسنطينة عاصمة الثقافة العربية، 2015، ص20.

[3]فتيحة فرحاتي، مرجع سابق، ص 278.

تشير المعطيات الأثرية إلى أن أقدم عملية نقدية نوميدية ضربت باسم الملوك النوميديين، بل وملوك بلاد المغرب القديم، ظهرت في نهاية القرن الثالث قبل الميلاد، وهي مؤرخة بفترة حكم الملك الماسيسيلي صيفاقس " Syphax"(218-203 ق.م)، هذا الأخير الذي حكم زمن الحرب البونيقية الثانية وكان لفترة من الوقت حاكما لكل المناطق التي تشكل الجزائر وكان له عاصمتين هما سيغا في الغرب وسيرتا في الشرق [1] وقد قام بسك عملات نقدية تحمل اسمه، وهي عبارة عن عملة نقدية برونزية نقش على وجهها صورته واسمه مكتوبا باللغة البونية الحديثة، وعلى الظهر صورة فارس على صهوة فرسه، إلى جانب سك ابنه فرمينا "Vermina "، لعملة نقدية فضية خلال فترة حكمه (203-200 ق.م)، [2]و تجدر الإشارة الى أن هذه العملات تحمل نفس النقش بالكتابة البونيقية " SPhQ HMMLKT"، والتي تتكون من جمع كلمتين"HAM" و"MELK(T)"، الأولى تعني القائد الأعلى أو الملك، والثانية تعني الملكية أو المملكة أو الدولة ،و بهذا فإن HMMLKT تعني رئيس الدولة، أو مالك المملكة[3].(أنظر الأشكال من رقم 06 حتى رقم 10 والصورة رقم32حتى 34)

32

الصورة رقم 32:

الوجه: رأس الملك صيفاقس ذو لحية مدببة ينظر إلى اليسار

الظهر: حصان راكض متجه الى اليمين، يمتطيه فارس، أسفل القطعة نقش SphQ HMMLKT والذي يعني سيفاكس الملك

القطر: 23 ملم

الوزن:4.4 غرام

الصورة رقم32:عملة نقدية برونزية،ورشة السك سيجا،مؤرجة ب213-203 ق.م، نقلا عن:

https://fr.numista.com/catalogue/pieces89060.html

[1] Mazard(J),OP. Cit., p: 15.

[2]مضوي خالدية، مرجع السابق، ص 462.

[3] Ibid, p: 18.

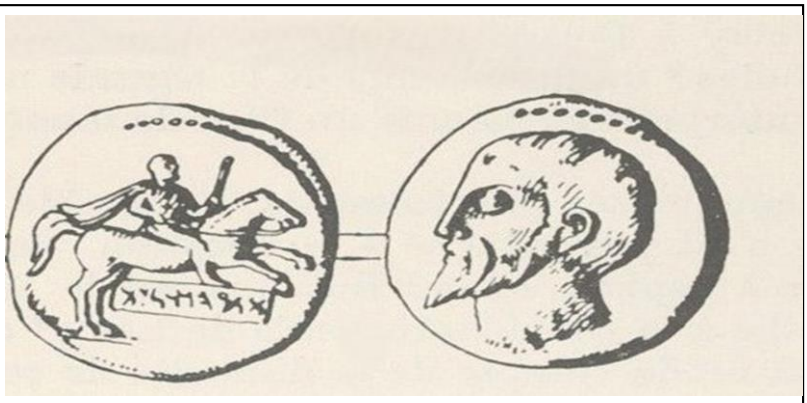

06

الشكل رقم 06:

الوجه: رأس الملك بلحية مدببة وشعر قصيرومسطح، إلى اليسار. إطار مزخرف

الظهر: فارس (على الأرجح الملك) يركض إلى اليمين على حصان بلا لجام، مرتديًا رداءً متطايرًا، يحمل عصا في يده اليسرى، ورمح قصير في يمينه. أسفله نقش SPhQ HMMLKT

القطر:25ملم

الوزن:12 غرام

الشكل رقم 06: عملة نقدية برونزية، نقلا عن:

Mazard(J),OP.Cit. ,p: 18

33

الصورة رقم 33:

الوجه: رأس الملك عاري متجه الى اليسار، ذو لحية مدببة وشعر قصير مسطح

الظهر: حصان بدون لجام، يركض نحو اليمين، فوقه فارس، أدناه نقطة واحدة ونقش بونيقي "sphq hmmlkt"

القطر:27 مم

الوزن:9.58 غرام

الصورة رقم 33: عملة نقدية برونزية،ورشة الإصدار غير مؤكدة،مؤرخة حوالي 202-213 ق.م، نقلا عن :

https://www.coinarchives.com/a/lotviewer.php?LotID=2367382&AucID=5814&Lot=2303&Val=9ae6b304d6140e142952dc172320768b

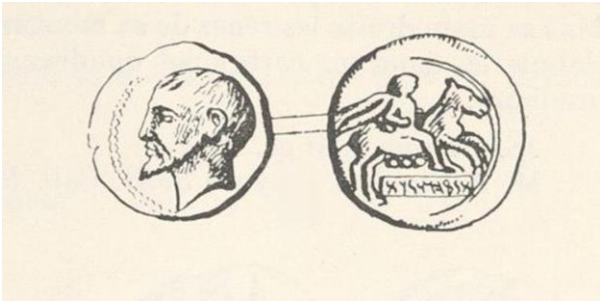

07

الشكل رقم 07:

الوجه: (شكل مشابه للشكل السابق) رأس عاري متجه الى اليسار، ذو لحية مدببة وشعر قصير مسطح، محاط بنقاط

الظهر:(تصميم مختلف) حصان بدون لجام، يركض نحو اليمين، فوقه فارس يرتدي رداءا متطايرا، لا يحمل رمحًا. تحته ثلاث نقاط، محاط بخط دائري تحته نفس النقش

قطر: 21 مم

وزن: 5.50 غرام

الشكل رقم 07: عملة نقدية برونزية نقلا عن :

Mazard(J),OP.Cit. , p:19

34

الصورة رقم 34:

الوجه: رأس الملك محاط بشريط ملكي متجه إلى اليسار، شعر مجعد ولحية مستديرة،

الظهر: حصان ملجم راكض نحو اليسار، فوقه فارس يرتدي رداءا متطايرا، ويحمل سهما في يده، أدناه أدناه، حبيبة تحتها نفس النقش

قطر:35مم

وزن:10.49 غرام

الصورة رقم 34: عملة نقدية برونزية،ورشة الإصدار غير محددة،مؤرخة بحوالي 213-202ق.م نقلا عن

www.coinarchives.com/a/lotviewer.php?LotID=2367381&AucID=5814&Lot=2302&Val=d65995ba30f7ae70e0e2d29025f94d7f

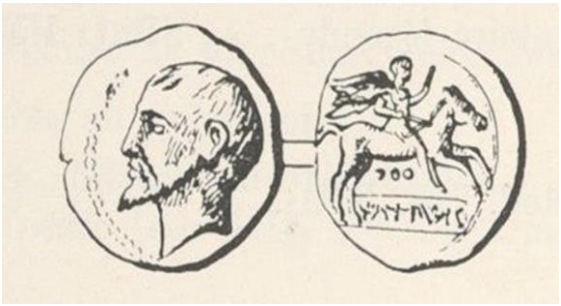

08

الشكل رقم 08:

الوجه: (شكل مشابه للشكل السابق) رأس عاري متجه الى اليسار، ذو لحية مدببة وشعر قصير مسطح، محاط بنقاط

الظهر:(تصميم مختلف) حصان بدون لجام، يركض نحو اليمين، فوقه فارس يرتدي رداءا متطايرا ويمد ساقه إلى الأمام، محاط بخط دائري وتحته ثلاث نقاط تحته نفس النقش

قطر: 18مم

وزن: 4.80 غرام

الشكل رقم 08: عملة نقدية برونزية نقلا عن:

Mazard(J),OP.Cit. , p:19

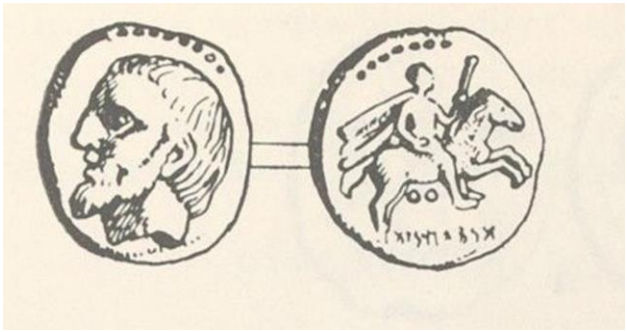

09

الشكل رقم 09:

الوجه: (شكل مشابه للشكل السابق لكن الملامح بارزة اكثر) رأس عاري متجه الى اليسار، ذو لحية مدببة وشعر قصير مسطح، محاط بنقاط

الظهر:(تصميم مختلف) حصان بدون لجام، يركض نحو اليمين، ويرفع ارجله الأمامية، فوقه فارس يحمل رمحا ويرتدي رداءا متطايرا ويمد ساقه إلى الأمام، محاط بنقاط وتحته نقاطتين تحته نفس النقش

قطر: 18مم

الشكل رقم 09:عملة نقدية برونزية نقلا عن :

Mazard(J),OP.Cit. , p:20

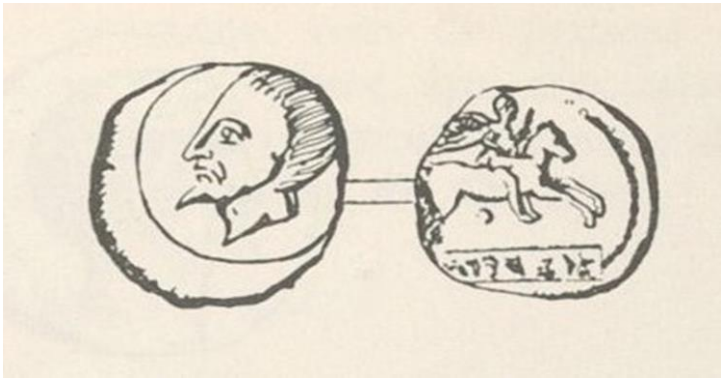 10	**الشكل رقم 10**: **الوجه**: (شكل مشابه للشكل السابق) رأس عاري متجه الى اليسار، ذو لحية مدببة وشعر قصير مسطح، محاط بدائرة **الظهر**:(تصميم مختلف) حصان بدون لجام، يركض نحو اليمين، ويرفع ارجله الأمامية، فوقه فارس فارس يحمل رمحا ويرتدي رداءا متطايرا ويمد ساقه إلى الأمام، محاط بخط دائري وتحته نقطة واحدة تحته نفس النقش **قطر**: 16مم

الشكل رقم 10: عملة نقدية برونزية نقلا عن

Mazard(J),OP.Cit. , p:20

➢ الملك فيرمينا (202-192ق.م):

تعتبر عملات فيرمينا نادرة جداً، فلم يعرف إلا نوع واحد منها في السنوات الأخيرة والتي كانت موضوع جدل بين علماء العملات حول نسبتها مع عملات سيفاكس وقد كان مولر قد صنفها ضمن عملات بكوس الأول، لكنه انحاز في ملحقه إلى قراءة ليفي " VRMND HMMLKT"[1] والواضح أن عملات فيرميتا مشابهة جدا لعملات ابيه سيفاكس، ويبدو أنها ضربت في عهد الملك سيفاكس وليس بعده، حيث يظهر فيرمينا وهو صغير

[1] Mazard(J),OP.Cit. ,p: 21

السن، ودون لحية، لأنها لم تنمو بعد، فعادة حلق اللّحية لم تكن شائعة لدى النوميديين في ذلك الوقت، في حين أنه قبل سنتين من سقوط سيفاكس كان فيرمينا كهلا.[1] (أنظر الأشكال رقم من 11و12الصورة رقم 35)

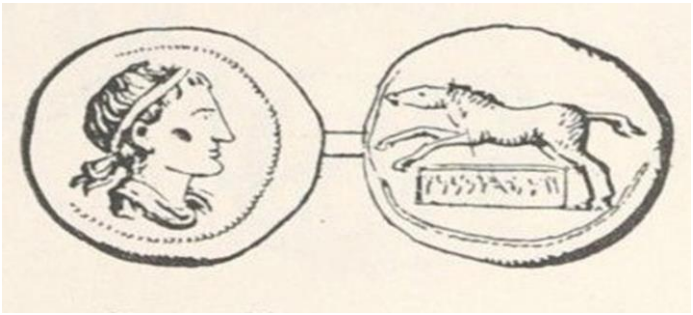

11

الشكل رقم 11:

الوجه: رأس الملك متجه الى اليمين، بدون لحية، شعر قصير مسطح، متوج بشريط ملكي، مزخرف بخط دائري

الظهر: حصان حر بدون فارس وبدون لجام يجري إلى اليسار، تحته نقش

VRMND HMMLK

و التي تعني " فرميناد مالك المملكة"، محاط ب خط دائري

القطر: 18مم

الوزن:8 غرام

الشكل رقم 11.عملة نقدية برونزية نقلا عن :

Mazard(J),OP.Cit., p :21

[1] مبارك نسيم، الصناعة في نوميديا من 203أل 46 ق.م، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجيستير في التاريخ القديم، تحت إشراف الأستاذ بن لحرش عبد العزيز، جامعة الإخوة منتوري، قسنطينة 2009-2010، ص130.

35

الصورة رقم 35:

الوجه:رأس الملك متجه الى اليمين، شعر قصير مسطح، متوج بشريط ملكي

الضهر: حصان راكض بدون لجام متجه الى اليسار، اسفله نقش بونيقي بمعنى فيرمينا الملك

Urmnd Hammamleket

القطر: 26 ملم

الوزن:14.53 غرام

الصورة رقم 35:عملة نقدية من الفضة،دار سك سيجا ،مؤرخة حوالي 203-202 ق.م نقلا عن:

https://fr.numista.com/catalogue/pieces110832.html

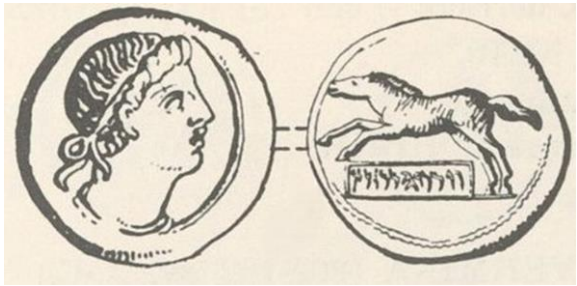

12

الشكل رقم 12:

الوجه: رأس الملك متجه الى اليمين، بدون لحية، شعر قصير مسطح، متوج بشريط ملكي، مزخرف بخط دائري، العنق اقل ارتداءا

الظهر: حصان حر بدون فارس وبدون لجام يجري إلى اليسار، تحته نقشVRMND HMMLK

والتي تعني " فرميناد مالك المملكة"، محاط ب خط دائري

القطر: 26 ملم

الوزن: 10 غرام

الشكل رقم 12:عملة نقدية برونزية نقلا عن

Mazard(J),OP.Cit. p:21

❖ ملكة الماسيل:

سك ملوك الماسيل على غرار ملوك الماسيسيل عملة خاصة بهم، وقد اعتمدوا معادن مختلفة لضرب نقودهم، بحيث استعملت العملة النحاسية بشكل خاص في ميدان التجارة الداخلية، إلا أن ندرة مناجم معدن النحاس بالمملكة قد أثر على كمية النقود المضروبة، في حين اقتصر تداول النقود الرصاصية على التبادل التجاري المحلي الذي لم يتجاوز في عمومه منطقة إصدار هذه العملة، وإن امتد جريانها لمناطق أخرى فهولا يتعدى المدن القريبة، وكانت العملة الرصاصية متوفرة بكميات كبيرة جدا، وذلك راجع لكثرة مناجم الرصاص التي وجدت في عدد من المدن النوميدية، ولتوفر هذا المعدن على مزايا عديدة شجعت على اللجوء إلى استخدامه، كسهولة استخراجه وصهره وتحويله بينما كانت النقود الفضية والذهبية تستعمل للتبادل في ميدان التجارة الخارجية.[1]

الحصان الذي يظهر على العملات النوميدية قد يكون رمزًا لإله أو شعارًا وطنيًا، وقد تكون الإشارة إلى الإله الأكثر شهرة، الذي يحمل صفات مشابهة للإله مارس الإيطالي أو الإله آريس اليوناني، حيث يمثل رمز القوة الحربية، ومن الممكن أن يكون الحصان رمزًا للإله حداد، إله الحرب الفينيقي.

➢ الملك ماسينيسا(202–148 ق.م):

لقد شهد عهد ماسينيسا تضاعفا في العملة وقد نسب إليه تطوير التداول والاقتصاد النقدي الإفريقي بشكل كبير وذلك بسبب علاقاته التجارية مع إسبانيا وروما والعالم الإغريقي، [2]فقد قام هذا الملك بتطوير وانشاء دور سك العملة، وغلب على نقوده معدن الرصاص، إلى جانب تميز فترة حكمه بالتطور الحضاري والتجارة الداخلية, وتضاعف كمية النقو، وقد أطلق على اسم نظامه "ماسينيسا"، والذي يشكل القاعدة الأساسية والأنظمة التي جاءت بعد ذلك إلى الإصلاح النقدي ليوبا الأول.[3]

[1] مضوي خالدية، مرجع سابق، ص ص 465-466.
[2] المرجع نفسه، ص182.
[3] بوزوايد داليا، مرجع سابق، ص ص 28-29.

لم تعد مسألة ندرة النقود الخاصة بالملك ماسينيسا مطروحة، وهذا الفضل يعود للإكتشافات الأثرية التي تلت الفترة التي فسّر فيها مولر ندرة نقود ماسينيسا ما بين سنتي(1860-1874)، إذ يبدو أن كميتها صارت كافية لأخذ نظرة عن مرحلة حكم هذا الملك على إعتبار هذه القطع النقدية مادة أثرية لاتعبر ندرتها بالضرورة عن قلّتها أصلا بل ترجع إلى عدم إكتشافها .[1]

على عكس سيفاكس، الذي وضع اسمه الكامل على عملات ذات حجم معين وتاركا وثائق نقدية يمكن أن تُنسب إليه دون تردد، كان ماسينيسا أقل وضوحاً في استخدامه السياسي لعملاته في الواقع، إذا تجاهلنا مؤقتاً العملات التي تحمل أسطورة "mn"،التي يمكن أن تُنسب إما لهذا الملك العظيم ماسينيسا أو لابنه ميكيسا، فإن هناك إصداراً يحمل اسم ماسينيسا بشكل كامل"msnsn " .(أنظر الشكل رقم 13و الصورة رقم 36)

يتكون هذا الإصدار من نوعين من العملات الفرعية، الأكبر (رقم 13) يحمل على الوجه صورة ماسينيسا مكللة بالغار، ومع صولجان على الكتف، وعلى الجانب الآخر حصان يسير إلى اليسار، مصحوباً بصولجان في الأسفل، نجد الاسم الملكي، يليه مصطلحhmmlkt ، الذي يشير إلى الوظيفة الملكية، والذي سنعود إليه فيما يتعلق بعملات يوبا الأول، [2] كما نجد قطعة برونزية أخرى فريدة من نوعها للملك ماسينيسا مضروبة بورشة سيغا، تحمل على الوجه صورة للملك ماسينيسا متجها الى اليسار، ملتحيا ورأسه مكلل بالغار كالمعتاد، لكن الشيئ الذي يجعل القطعة مميزة عن باقي القطع النقدية السوبة للملك ماسينيسا، كونها تحمل على ظهرها صورة فيل بدلا من الحصان، كما تحمل الإسم الكامل للملك ماسينيسا باللّغة البونية(msnsn) "م.س.ن.س.ن" رغم أن التآكل أتى على بقية العبارة "ح.م.م.ل.ك.ت" (hmmlkt).[3]

---

[1] مبارك نسيم، مرجع السابق، ص 130.

[2] Alexandropoulos(J),OP.Cit.,Chap.2,https://books.openedition.org/pumi/11253.

[3] بن مبارك نسيم، مرجع سابق، ص ص131-132.

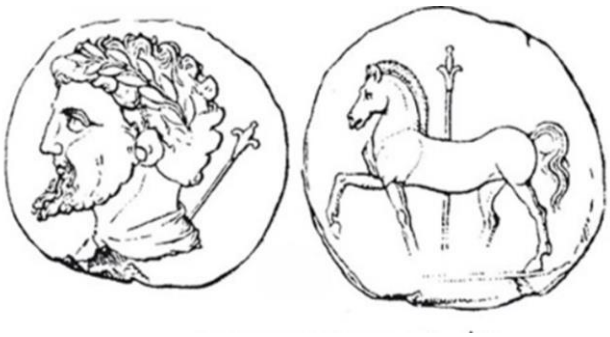

13

الشكل رقم 13:

الوجه:رأس الملك ماسينيسا متجه إلى اليسار، ملتحي، شعر مجعد لمكلل بالغار، مصحوب بصولجان على الكتف

الظهر:حصان يمشي جهةاليسار، مصحب بصولجان بدون لجام ولا فارس، مصحوب بصولجان ونحته نقش بمصطلح hmmlkt

القطر:35 ملم

الوزن:32.69 غرام

الشكل رقم 13: عملة نقدية من البرونز ،ورشة الإصدار سيرتا،الغترة غير محددة، نقلا عن :

http://books.openedition.org/pumi/docannexe/image/11385/img-9.jpg

36

الصورة رقم 36:

الوجه: رأس الملك ماسينيسا متجه إلى اليسار، ملتحي، شعر مجعد لمكلل بالغار

الظهر: فيل يمشي لليسار تحته الأسطورة" **Msnsn hmmlkt"**

الصورة رقم 36:عملة نقدية برونزية نقلا عن:

بن مبارك نسيم، ،المرجع السابق، ص131

➢ **ميكيسا (148–118 قبل الميلاد):**

عندما توفي ماسينيسا في عام 148، قام سكيبيو، الذي كان ماسينيسا قد أوكل إليه مصير مملكته، بتقسيم الحكم بين أبنائه الثلاثة الشرعيين: ميكيبسا، غولوسا، وماستانابال حصل ميكيبسا، الابن الأكبر، على مقر إقامته في سيرتا وتولى إدارة الشؤون المالية، بينما إستلم الثاني قيادة الجيش، والثالث تولى القضاء، وبعد سنوات من الحكم المشترك، توفي الشقيقان الأصغران.[1]

تحمل نقود الملك مكيبسا على الوجه صورته متجها ناحية اليسار مكلل بالغار وملتحيا، وعلى الظهر صورة الحصان في وضعيات مختلفة[2].(أنظر الصورة رقم 37)

[1] Muller(L), OP.Cit., Vol .3, copenhague . 1862. P :19

[2] بن مبارك نسيم، مرجع سابق، ص 132.

وهناك نقود تنسب إلى فترتي الملكين ماسينيسا وابنه مكيبسا لا تحمل أية كتابة لكنها تعرف عموما بالوجه الذي يحمل صورة الملك الملتحي المكلل بالغار متجه جهة اليسار، وعلى الظهر صورة الحصان الذي يعدو ناحية اليسار.[1]

37

الصورة رقم 37:

الوجه: رأس الملك متجه نحو اليسار، ملتحي، شعر قصير متوج بإكليل الغار

الظهر: حصان حر، راكض، أسفله نقش الفينيقي "MN

القطر: 27 ملم

الوزن:15.85 غرام

الصورة رقم 37: عملة نقدية فضيية،ورشة الإصدار غير محددة،مؤرخة بحوالي 148-118 ق.م، نقلا عن

https://www.wildwinds.com/coins/greece/numidia/i.html

- **الملك غلوسا (140 – 148ق .م) :**

تحمل بعض العملات المعدنية من ورشة سيرتا الأسطورة "غ.ن" (GN)، والذي يشير إلى غولوسا، أحد إخوة الملك ميكيسبا، لعب غولوسا دورًا مهمًا، قبل وبعد وفاة والده، ، سواء في قيادة القوات النوميدية التي دعمت الرومان خلال الحرب البونيقية الأخيرة أو كدبلوماسي في مناسبات متعددة[2]، وهناك قطعة نقدية من معدن البرونز تنسب لهذا للملك محفوظة بمتحف سيرتا الوطني تحمل على الوجه رأس الملك غلوسا ا ملتحي ومتوج

[1] مرجع نفسه، ص132.

[2] Alexandropoulos(J).OP. Cit., Chap.2, https://books.openedition.org/pumi/11253

بإكليل من الغار، وعلى الظهر حصان راكض إلى اتجاه اليسار تحته نقش باللّغة البونية، الحرفان" غ.ن[1] "(أنظر الصرة رقم 38) .

38	**الصورة رقم 38**: **الوجه:** رأس الملك متجه إلى اليسار، **الظهر**: حصان يركض إلى اليسار تحت الحصان، الحروف الفينيقية "ج.ن" **القطر**:25_28 ملم **الوزن**:13 غرام
الصورة رقم 38: عملة نقدية من البرونز،ورشة الإصدار سيرتا،اما الفترة فغير محددة، نقلا عن: Alexandropoulos(J),OP.Cit., http://books.openedition.org/pumi/docannexe/image/11385/img-9.jpg	

➢ الملك أذربعل (118–112 ق.م):

عند وفاة ميكيسبا تقاسم ابناه، أذربعل وهيبصال، ميراثه وممتلكاته مع يوغرطة "الابن غير الشرعي لمستنبعل"، بعدها قام هذا الأخير باغتيال هيبصال على الفور، وبالتالي تقاسم الملكية مع أذربعل وبهذا حكم هذا الأخير نوميديا الشرقية،و دار السك سيرتا، أما يوغرطة فقد حصل على الجزء الغربي الأقل تحضرًا، هذا ما دفع علماء العملات لنسبة العملات المعدنية باسم "أذربعل" Adherbal إلى ورش عمل سيرتا Cirta.[2]

[1] بن مبارك نسيم، مرجع سابق، ص 132.

[2] Alexandropoulos(J), OP .Cit.,Chap.2, https://books.openedition.org/pumi/11253

نجد قطعة نقدية منسوبة للملك أذربعل، يحمل وجهها الأمامي رأس الملك ملتحيا متوجا بإكليل من ورق الغار تحته نقش بونيقي"ح.ت"، أما الوجه الخلفي فيظهر حصان راكض متجه نحو اليسار فوقه رأس الإله بعل حامون وتحته الحرفان "أ.ل" .(أنظر الصورة رقم 39)[1]

39

الصورة رقم 39:

الوجه: رأس الملك متوج بشريط ملكي، وملتحي على اليسار

الظهر: حصان يمشي، أعلاه نجمة، أسفله نقطة.

القطر:25 ملم

الوزن:12.2 غرام

الصورة رقم39:عملة نقدية ،دار السك غير محددة،برونزية،مؤرخة ب 118-112 ق.م، نقلا من

https://fr.numista.com/catalogue/pieces392292.html

- **يوغرطة (118-106 ق. م):**

يوغرطة، الابن الطبيعي لمستنبعل، نشأ في بلاط ميكيسا وتم تبنيه من قبل هذا الأمير وعهد إليه بقيادة القوات المساعدة التي أُرسلت إلى إسبانيا لتعزيز الجيش الروماني في الحرب ضد النومانتيين، بعد وفاة ميكيسا في عام 118، حصل يوغرطة على حصة في المملكة مساوية لحصة أبناء ميكيسا، ولكن رغبته في الحصول على كل شيء

[1] بن مبارك نسيم، مرجع سابق، ص 134.

دفعه لإغتيال هيبصال عام 116 وبدأ حربًا ضد أدهربال، وبعد تدخل روما تم تقسيم الإمبراطورية وأعطي الجزء الغربي (بلاد الماسيليين) ليوغرطة. [1]

ورث يوغرطة دمًا ملكيًا، ولأنه عاش قرب ملك، فقد تعلم أن السيادة على إقليم لا تُضمن بولاء رعاياه والدفاع عن حدوده فقط، بل تشمل أيضًا العملات المعدنية ورموزها، خاصة وأنّ جميع الملوك كانوا يسارعون إلى صك العملات بأسمائهم وصورهم بمجرد تتويجهم[2].

تجدر بنا الإشار الى أن هناك نخبة من العلماء اللّذين نفوا سك يوغرطة لعملات معدنية وعلى رأسهم ألكسندوبولوس، هذا الأخير لم ينسب أية عملة ليوغرطة، ولم ترد أية عملة تحتوي على إسم هذا الملك. [3]

تنسب بعض الدراسات التي قام بها لودفيغ مولر في عام 1870، هذه العملة الفضية (أنظر الصورة رقم 40)، والتي تحمل صورة الملك على اليسار وعلى الوجه الخلفي فيل مع نقش بأحرف فينيقية، إلى يوغرطة، ولكن تم التعرف عليها بشكل صحيح الآن على أنها تمثل ملكارت حسب تصنيف جنكينز إنها نصف شيكل ضُرب في صقلية (أغريجنتو)، (221-201 ق.م)، الوجه الأمامي: رأس ملكارت بلا لحية إلى اليسار (من المحتمل أن يكون تحت ملامح حنبعل برقا)، الوجه الخلفي: فيل يمشي إلى اليمين، وفي النقش السفلي تحت خط الأرض، الحرف الفينيقي (aleph).[4]

[1] Muller(L), OP .Cit,VOL .3, copenhague . 1862. P :34
[2] Medjani(A), OP.Cit.,p :888
[3] Alexandropoulos(J), OP. Cit., Chap.2, https://books.openedition.org/pumi/11253
[4] Medjani (A)OP. Cit.,p892

40

الصورة رقم 40:

الوجه: صورة الملك متجه لليسار، غير ملتحي، شعر قصير متوج بشريط ملكي

الظهر:فيل يمشي إتجاه اليمين، تحته نقش فينيقي(ALEPH)

الصورة رقم 41:عملة نقدية من الفضة نقلا عن:

Alexandropoulos(J), « Jugurtha héros national : jalons sur un itinéraire », *Anabases* [16 | 2012, https://journals.openedition.org/anabases/3872

- **الملك هيمبصال الثاني (88–60 ق.م):**

هيمبسال، الذي حكم لمدة عامين، يعرف عنه انه من عائلة ماسينيسا وحاكم الجزء الأكبر من المملكة القديمة، والذي أُعتبر وريث شرعي لعرش نوميديا؛ وكان الأمر متروكًا له لمواصلة تصنيع العملات الملكية [1].

شير مولر، حسب دراسة أجراها، على أنّ هذه الإصدارات (أنظر الشكل رقم 14و15) تنسب إلى الملك هيمسال، تشير ملامح هذه الرؤوس إلى العمر الناضج؛ ولما كان ماسينيسا قد توفي عن عمر يناهز 90 وحكم ميكيبسالمدة 30 عامًا، فمن المحتمل أن أدربال وهيمسال.

[1] Muller(L),OP.Cit., Vol .3, copenhague . 1862-p40

لم يكونا صغيرين عند وفاة والدهما[1]، كما يضيف إصدار آخر إلى هيمبصال (أنظر الشكل رقم 16).[2]

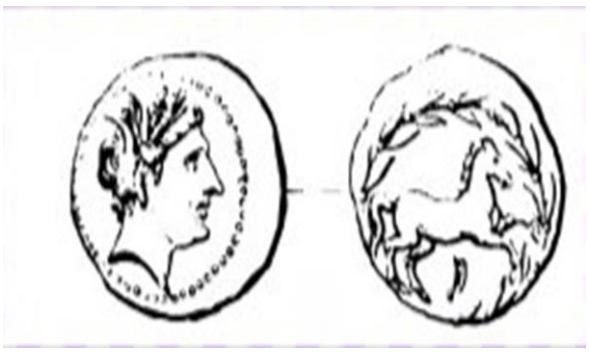

14

الشكل رقم 14:

الوجه:رأس الملك هيمبصال، متجه إلى اليمين غير ملتحي، شعر قصير مسطح ومتوج بسنابل الذرة

الظهر:حصان يعدو الى اليمين، محاط بأوراق الغار

الوزن:4.13-2.94 غرام

الشكل رقم14:عملة نقدية برونزية نقلا عن

Muller(L).,OP.Cit,VOL.3, copenhague . 1862-p38

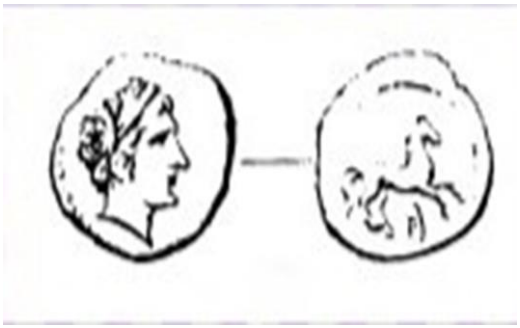

15

الشكل رقم 15:

الوجه: رأس الملك هيمبصال، متجه إلى اليمين غير ملتحي، شعر قصير مسطح ومتوج بسنابل الذرة

الظهر: حصان يعدو الى اليمين، أسفله نقش بحرف

الوزن:10.07 غرام

الشكل رقم 15:عملة نقدية برونزية نقلا عن

38p :-Muller(L),OP.Cit.,Vol3,

[1] Muller(L), OP. Cit., Vol.3, p :39

[2]Ibid,p: 33

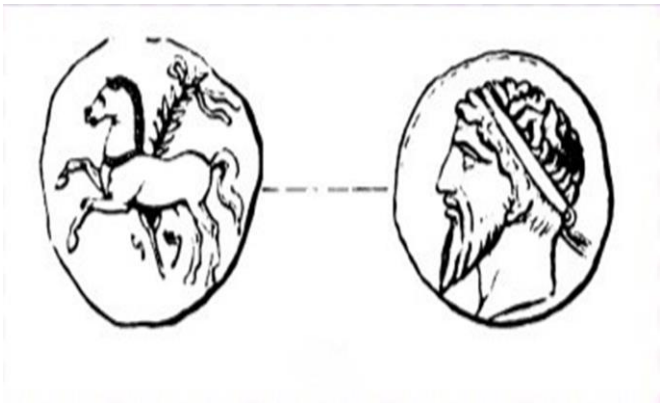

16

الشكل رقم 16:

الوجه:رأس الملك ملتحي متجه لليسار، شعر قصير متوج بشريط ملكي

الظهر: حصان يعدو، متوجه لليسار، خلفه، نخلة مزينة بشريط

الوزن:4,6-5,1 غرام

الشكل رقم 16: عملة نقديةبرونزية نقلا عن

Muller(L) ,OP.Cit.,Vol3, P :32

يرجع دوشاليه هذه العملة الفضية (أنظر الشكل رقم 17)إلى هيبصال الثاني، مشيرًا إلى أن الفيل يعامل بنفس الطريقة التي تعامل بها العملات المعدنية ليوغرطة، وأن العمل بشكل عام يتميز بأسلوب يوناني-إفريقي مشابه لذلك الذي نجده على عملات هذا الملك، لكن مولر يوضح أن هذه العملات بناءً على تنفيذ الأشكال، وخاصة الفيل، أنها قد سكت من قبل ملك حكم في فترة قريبة من يوغرطة؛ وأنّ هذا الملك قد يكون السلف أو الخلف ليوغرطة، وفي الأخير صرّح انه يجب أن تنسب هذه السلسلة المرتبطة بالفيل المذكور إلى ميكيسا، وليس إلى ملك آخر [1]".

[1] Muller(L), OP. Cit., Vol.3, p :22

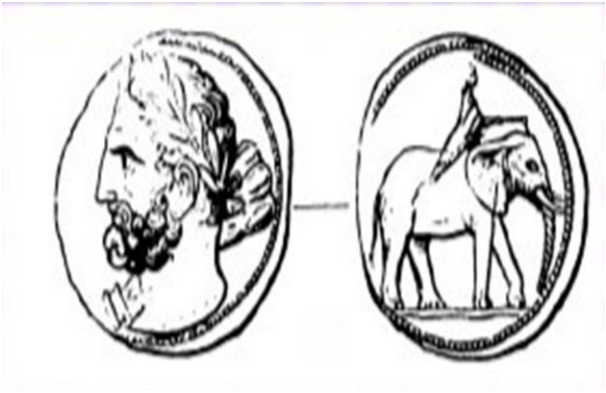

17

الشكل رقم 17:

الوجه: رأس رجولي، ملتحٍ شعر قصير، ومُحاط بالغار، متجه الى اليسار.

الظهر:فيل يمشي جهة اليمين، على ظهره ي سائق يرتدي رداء

الوزن:14.60 غرام

الشكل رقم 17:عملة نقدية من الفضة نقلا عن

Muller(L), OP. Cit., Vol.3, p :23

يظهر على وجه قطعة نقدية للملك هيمبصال الثاني، رأس امرأة متجهة إلى اليمين، يغطيها وشاح ،متوجة بسنابل قمح وتلبس قرطا في أذنها(انظر الصورة رقم 41) ، [1] لا شك أن الأخيرة تمثل الإلهة سيريس والتي انتقلت عبادتها من سيراكيوز إلى قرطاج في عام 396 قبل الميلاد، وانتشرت فيما بعد في إفريقيا البونية الغربية، يظهر رأسها على عملات هيبو دياريتوس وتينجيس، ونعلم من ترتليان أن عبادتها كانت لا تزال مزدهرة في إفريقيا في القرن الرابع الميلادي[2]، أما ظهر القطعة فيصور حصانا يعدو جهة اليمين، وتظهر من خلفه سعفة نخيل مزينة بشريط مربوط عيها وتحته الحرف "ح" بالبونية .[3]

[1]بن مبارك نسيم، مرجع سابق، ص 135.

[2]Muller(L), OP. Cit., Vol.3, P :40

[3]بن مبارك نسيم، مرجع سابق، ص 135.

41

الصورة رقم 41:

الوجه: رأس امرأة متجهة إلى اليمين، يغطيه وشاح ومتوج بسنابل قمح وتلبس قرطا في أذنها

الظهر: فيصور حصانا يعدو جهة اليمين، وتظهر من خلفه سعفة نخيل مزينة بشريط مربوط عيها وتحته الحرف "ح" بالبونية.

الصورة رقم 41: عملة نقدية من البرونز نقلا من:

بن مبارك نسيم، مرجع سابق،ص135

➢ الملك هيارباص(108-81م):

بعد سقوط يوغرطة، عيّن هيمبسال على عرش نوميديا،و تم منح جزء من تلك البلاد، ربما ساحل البحر الأبيض المتوسط، إلى الأمير هيارباص(هيرتاس) حوالي عام 81.[1]

هناك قطعة نقدية تنسب إلى الملك هيارباص، مع إحتمال نسبتها إلى ورشة مجهولة تحمل على الوجه صورة رأس الملك متوجها ناحية اليمين بشعر طويل مجعد، وعلى الظهر صورة رأس إلاهة إفريقيا متجهة نحو اليمين، مزينة بفروة فيل، أمامها الحرفان"ي.ل" بالبونية. [2](أنظر الصورة رقم 42)

[1] Ibid, p :41

[2] بن مبارك نسيم، مرجع سابق، ص 135.

الصورة رقم 42: **الوجه:** رأس الملك، بشعر طويل مجعد متوجه ناحية اليمين **الظهر:** صورة رأس إلاهة إفريقيا، متجهة نحو اليمين، مزينة بفروة فيل، أمامها الحرفان"ي.ل" بالبونية **القطر**:21مم **الوزن**:5.55غرام	 42

الصورة رقم 42:عملة نقدية من البرونز،ورشة الاصدار غير مؤكدة،مؤرخة ب حوالي 118الى ق.م 46 نقلا عن:

https://fr.numista.com/catalogue/pieces392495.html

➢ لملك يوبا الأول (46–60ق.م):

خلال فترة حكم يوبا الأول، طرأت سلسلة من التحولات الهامة على العملة النوميدية، فقد تم إدخال نظام حقيقي من المعدنين في سيرتا، تم ضرب تقسيمات صغيرة من الفضة (كينية وسسترسي بمقياس روماني) باستخدام موارد معدنية واضحة محدودة لكن في أوتيكا، خلال حملة 47-46، ومن المحتمل من خلال الاستيلاء على كنز حرب حلفائه البومبيين، قام جوبا بضرب العديد من الدنانير بصورته، الى جانب اصدار ورشة سيرتا لعملات تشكل بشكل عام مجموعة تقسيمية كاملة، بنفس معايير العملات النحاسية السابقة والتي تشمل وحدة بقطر 27 ملم، ونصف بقطر 22 ملم وضربة مضاعفة بقطر 35 ملم، هذه العملات مصنوعة من الفضة أو النحاس، وقد شهدت العملة الأفريقية سلسلة من التحولات الهامة، حيث قام هذا الملك بإصدار عدة أنواع مختلفة من العملات، حيث لم تعد صورة الملك تظهر على العملات البرونزية أو البيليون أصبحت هذه الصورة مخصصة فقط للعملات الفضية، والتي ظهرت لأول مرة في نوميديا منذ عهد سيفاكس، وتتمثل هذه العملات في نوعين، الأول ذات النقوش الثنائية

التي تعكس تأثيرًا رومانيًا (أنظر الصورة رقم 43)، والثاني العملات غير المنقوشة ذات الأيقونات الأفريقية الواضحة (أنظر الصورة رقم 44)، ومكان إصدار هذه العملات هي سيرتا، عاصمة يوبا، وكذلك القاعدة العسكرية لبومبي في أوتيكا، حيث أصدر الملك عملات باسمه خلال الحملة ضد قيصر (48-46 قبل الميلاد).[1]

تم العثور على قطعة نقدية برونزية تعود للملك يوبا الأول بقسنطينة، يحمل الوجه الأول للعملة صورة الإله جوبيتر (بعل حامون)، والوجه الثاني صورة فيل يسير ناحية اليمين وفوقه كتابة بونية من سطرين"يوبا حمملكت" والتي تعني يوبا الملك. (أنظر الى الصورة رقم 45)[2]

[1] Alexandropoulos(J).OP.Cit.,Chap.3,https://books.openedition.org/pumi/11256

[2] بن مبارك نسيم، مرجع سابق، ص 136.

الصورة رقم 43:

الوجه: صور الملك يوبا متوجة ومزينة، متجهًا لليمين، مع صولجان على الكتف امامه نقش (REX .IVBA) "ريكس أيوبا" و الذي يعني الملك جوبا

الظهر: معبد اوكتوستايل (بثمانية أعمدة)، تعلوه قاعدة مثلثة الشكل، موضوعة على أربع درجات، أسطورة بونيقية جديدة

ywb<y hmmlkt

اللقطر:19ملم

الوزن:3.54 غرام

43

الصورة رقم 43: عملة نقدية من الفضة ،دار السك اوتيكا،مؤررخة بحوالي 60-64 ق.م نقلا عن:

https://www.coinarchives.com/a/lotviewer.php?LotID=2404670&AucID=5945&Lot=234&Val=fd8e148d0ba73063efced2290d0e8fae

الشكل رقم 44:

الوجه: رأس الملك يوبا متوج ومزين، مواجهًا لليمين، مع صولجان على الكتف

الظهر: حصان راكض، متجه لليمين

الوزن:1.66 غرام

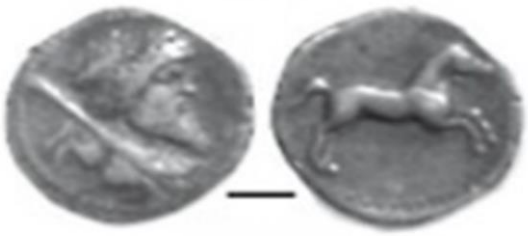

44

الصورة رقم44 :عملة نقدية من الفضة،دار السك سيرتا،التاريخ غير محدد، نقلا عن

Alexandropoulos(J),OP.Cit.,http://books.openedition.org/pumi/docannexe/image/11385/img-12.jpg

تُذَكِّر صورة جوبا في العملات ببعض المقاطع من المؤلفين القدماء التي تتعلق بشخصيته حيث وصفه سيشرون بأنه شاب ذو شعر طويل عندما جاء إلى روما في 63 ق.م. ويظهر شعره في العملات مجعدًا في عدة صفوف، ولحيته أيضًا تبدو مجعدة، تظهر هذه الصورة، بملامحها الفاخرة وتصفيف الشعر المبالغ فيه، مع الديادم، الصولجان، والعباءة الأرجوانية على الدرع، صورة مميزة لهذا الملك المتغطرس والفخم، و لايظهر الحصان والفيل والأسد على ظهر هذه العملات النقدية لجوبا ، خاصة وأن هذه الحيوانات مميزة قي نوميديا؛ كان الملوك السابقون قد اختاروا بالفعل الحيوانين الأولين كرموز نقدية، استخدم جوبا الفيل في حروبه كما فعل أسلافه، و قد كانت الأفيال سبب هزيمة جوبا في معركة ثابسوس الكبرى، لأن هذه الحيوانات قد أخافتها السهام والمقذوفات، فاندفعت نحو صفوف الجيش النوميدي، وفي هروبها سحقت كل شيء في طريقها. [1]

2. مسكوكات المدن:

لم يقتصر ضرب العملة على ملوك نوميديا فقط، فالدّراسات والكتالوجات التي قام بها علماء العملات تبين لنا أن مدن نوميدية عديدة قد عرفت سكّ عملات بإسمها، وهذا بدءا من أقدم كاتالوج نشره مولر "L.MULLER" سنة 1862، ، إلى آخر كاتالوج وهو الذي نشر من طرف جينكينز " G.K JENKINS" سنة 1969، وأيضا كاتالوجات شاريير ومازارد "L.CHARRIER "، "J. MAZARD " المورخة على التوالي من 1912 إلى 1955م.[2]

[1] Muller(L), OP.Cit. , Vol. 3,p :44

[2]Nessighaoui(o), monnaises des villes autonomes dans l'algerie antique,revue sciences humaines, n°47, Vol B, Constantine1, Algérie, 2017, p :164.

تضمنت نقود المدن أسماءها مكتوبة باللّغة البونية أو البونية الحديثة، أما الصور والرموز التي حملتها هذه النقود فغالبا ما يأتي على الوجه صور الآلهة حامية المدينة، وعلى الظهر ثروات المدينة والمباني الهامة بها.[1]

ضربت هذه المسكوكات من معدن البرونز والرصاص، حيث يظهر على اغلب هذه العملات في الوجه رأس الإلهة "تيشي" حامية المدينة وعلى الظهر صور مختلفة ترمز لثروات المدينة وما يجاورها) كسنابل القمح وعناقيد العنب، وسعف النخيل)، ويأتي إسم المدينة إما على الوجه أو على الظهر بالحروف البونيقية، بإستثناء عملات يوبا الأول والذي حملت نقوده كتابة مزدوجة (البونيقية والاتينية).[2]

- **تابارقة: (تونس)**

تاباركا، المدينة الساحلية في شمال غرب تونس، الواقعة على بعد حوالي 175 كيلومترًا من تونس، غير بعيدة عن الحدود الجزائرية. [3]

كانت مدينة تابارقة تقع عند مصب نهر توسكا الذي يشكل الحدود بين زيوجيتان ونوميديا، وفقًا لبليني، كان سكانها مواطنين رومان، كما أنّ بقايا هذه المدينة القديمة لا زالت حتى الآن، وقد احتفظت بإسمها تابارقة، تونس، اليوم القالة، كانت تقع إلى الغرب على نفس الساحل، على بعد مسافة قصيرة من تابرقة، وقد أشار مولر إلى أن هذه المنطقة عرفت سك العملة، وقد نسب إليها هذا الإصدار (أنظر الشكل رقم 18)، بحيث فسر أن الوجه الأول لهذه العملة يحمل نقش (TBR)، أما الأحرف الثلاثة الأخيرة فتحمل نقش (CAN) والذي فسره على أنه يعني "تابرقة "، أما ظهر هذه العملة فيحمل نقش (TVNIZAN) والذي يعني إسم تونيزا المدينة المجاورة.[4]

---

[1] بن مبارك نسيم، مرجع سابق، ص 137.

[2] قيطوني كلثوم دحو، مرجع سابق، ص ص20-21.

[3] Philippe(G), Tabarka. Histoire et archéologie d'un préside espagnol et d'un comptoir génois en terre africaine (XVe-XVIIIe siècle). École française de Rome, 2008 P :350

[4] Muller(L),OP.Cit.,Vol.3,p :52

يمثل الوجه الأول رأس عشتروت، ويبدو أن الإرتفاع فوق الجبهة قد يكون إكليلا، أما الوجه الثاني فيمثل الشعب حسب مولر، بفعل أن النوميديين كانوا معتادين على تجعيد شعرهم، أما الرّمز الذي يظهر خلف الرأس هو رمز البعل .[1]

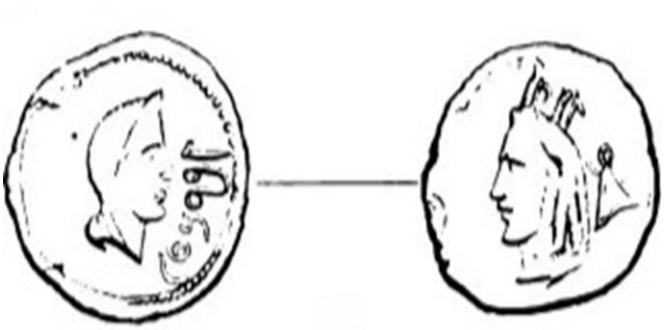

18

الشكل رقم 18:

الوجه: رأس الإله عشتروت، متجه إلى اليمين، أمامه نقش بونيقي

الظهر: رأس رجولي، شعر طويل مجعد ومنتظم، متجه إلى اليسار، خلفه رمز بعل

الوزن:6.4 غرام

الشكل رقم 18:عملة نقدية من البرونز نقلا عن:

Muller(L),OP.Cit.,Vol.3,p :52

- **هيبو ريجيوس: (عنابة)**

تعد مدينة هيبو في الأصل مدينة فينيقية، تقع على بُعد مسافة قصيرة من مصب نهر روبريكاتوس أو أوبوس (الذي يُعرف الآن بسبوس)، ووقد كان ملوك النوميد يتّجهون للإقامة فيها بسبب خصوبة أرضها وجمال هذه المنطقة، وقد أطلق عليها اسم هيبو ريجيوس، لتمييزها عن هيبو الأخرى، الملقبة بديرهيتوس، في زيوجيتان.[2]

[1]Ibid.
[2]Muller(L),OP.Cit,p :54

بعد سقوط قرطاجة أصبحت هيبوريجيوس تدور في فلك الممالك النوميدية، فذاع صيتها كواحدة من أشهر الإقامات الملكية للملوك النوميد، فقد ذكرها المؤرخ الاتيني تيت ليف " Tite Live"في نصين: الأول ذكرها فيه بإختصار بصيغة "هيبو" Hippo حيث تحدث فيه عن "ماسينيسا" الملك الماسيلي، الذي استرجع "هيبو"من قبضة قرطاجة خلال الحرب البونيقية الأولى، أما في لنص الثاني فقد ذكرها بإسمها الثاني "هيبوروجيوس"Hippo Regius، وقد أطلقت على المدينة صفة الملكية "Regius"" لأول مرة بعد نزول سيبيون الأفريقي حليف ماسينيسا [1].(للمزيد من المعلومات عد إلى : عمار نوارة، سنية صامت، مدينة هيبو ريجيوس من التأسيس الى الفتح العربي الإسلامي، مجلة المعيار، المجلد13، العدد02، ديسمبر 2022)

لقد نسب ألكسندروبولوس هذه الإصدارات البرونزية إلى هيبوريجيوس (أنظر االشكل رقم 19و20)، حيث نجد على الأرجح الآلهة الرئيسية للمدينة على الوجه الأمامي للعملة (الشكل رقم 18) حيث يظهر إله ملتحٍ، مزين بالغار، مصحوبًا بعصا ومعلّق بنجم شمسي، من المحتمل أن يكون رأس الإله صورة لبعل أمون،

19

الشكل رقم 19:

الوجه: رأس رجولي متجه لليسار، ملتحي، شعر قصير نجمة، pwn<متوج بالغار، خلفه صولجان.و فوقه أمامه نقش بونيقي

الظهر: رأس أنثوي متجه إلى اليمين، مزيّن بكرة في tp<ntهلال، ورائها نقش بونيقي غير واضح حتى الآن (?)

القطر: 27 ملم

الوزن:8.66 غرام

الشكل رقم 19:عملة نقدية من البرونز نقلا عن:

Alexandropoulos(J),OP.Cit.,http://books.openedition.org/pumi/docannexe/image/11385/img-28.jpg

[1] عمار نوارة، سنية صامت، مدينة هيبو ريجيوس من التأسيس الى الفتح العربي الإسلامي، مجلة المعيار، المجلد13، العدد02، ديسمبر 2022، ص1013.

الذي تم تأكيد عبادته بشكل كبير في سيرتا القريبة، أما الصورة الأنثوية بالمغطاة على الرأس ومعلقة بهلال يدل على طابعها السماوي، قد تكون تانيت أو عشتار، أما العملة (شكل رقم 20) فتحمل في وجهها الآلهة ملكارت، مصحوبًا بعصاه، فوقه رمز شمسي .[1]

 20	**الشكل رقم 20**: **الوجه**:رأس ملكارت، ملتحي، متجه إلى اليمين، شعر قصير، فوقه بونيقيpwnرمز الشمس، خلفه عصا، وأمامه نقش **الظهر**: رأس رجولي خالٍ من اللحية، متجه إلى اليسار، مغطى بقبعة أمامه، أسطورة نصفها ممحوة (?) tp<ntأعلاه نجمة وخلفه فأس. **القطر**:20-22 ملم **الوزن**:5.14غرام

الشكل رقم 20:عملة نقدية من البرونز نقلا عن:

Alexandropoulos(J), OP.Cit. ;
http://books.openedition.org/pumi/docannexe/image/11385/img-28.jpg

- **بولا ريجيا:**

تقع " بولا ريجيا" Bulla Régla ذات الأصل الفينيقي [2]، التي يطلق عليها السكان المحليون اليوم اسم Rébia (الربيع)، على بعد سبعين كيلومترًا جنوب جزيرة طبرقة، على الضفة اليسرى لنهر" بيدسجا" Bedsja (إقليم جندوبة)

[1] Alexandropoulos(J),OP.Cit.,Chap.4,https://books.openedition.org/pumi/11292
[2] Muller(L), OP.Cit.,Vol.3,p :57

الرافد الأيسر لنهر مجردة، سابقًا دعا باجراداس[1]، وفقًا لبليني، أصبحت مدينة حرة تحت الحكم الروماني، ولتمييزها عن بولا التي أطلق عليها لقب مينسا في الزويتقانة، أعطيت حينها لقب "ريجيا" أي "الملكية"، ربما لأنها كانت في السابق جزءًا من المملكة النوميدية، أو لأنها كانت مقرًا لهيارباس وربما أحيانًا لملوك نوميديين آخرين. [2]

تحدث مولر عن هذا الإصدار (أنظر الشكل رقم 21)، بحيث أنه صُنِّف في كاتالوج فالب "Falbe " منسوبة إلى بولاريجا.[3]

21

الشكل رقم 21:

الوجه: صورة نسر متجه لليمين

الظهر:رمز الهلال متجه للأسفل، تحته نقش بونيقي

الوزن: 5غرام

الشكل رقم 20: عملة نقدية من البرونز نقلا:

Muller(L), OP. Cit,Vol.3,p:57

[1] Winkler(A), Descriptoin des ruines de bulla régia,revue africaine,n°175,1885p :304.
[2]Muller(L),OP.Cit.,Vol .3.,p :57
[3] Ibid.

➢ **سوثول:(قالمة)**

لقد طابق العلماء مدينة سوثول التي ذكرها سالوست (Bellum Jugurthinum)، والتي كانت مكانا يتوجه إليه يوغرطة للإحتفاظ بخزائنه هناك، مع مدينة كالاما حيث أرجحو أن هذا الإسم هو الإسم الجديد للمدينة، حيث احتلت المدينة القديمة موقع مدينة قالمة الحالية وامتدت إلى الشمال الشرقي، عند سفح سلسلة جبال الماهونة التي تطل على وادي السيبوس، على بعد 74 كلم من هيبو ريجيوس.[1]

قام مولر بنسب هذه القطع المعدنية (أنظر الشكل رقم 22و 23)، وهذا بعد تحليلاته للنقوش التي تحملها هذه العملات والتي تبين إنتماءها لهذه المنطقة.[2]

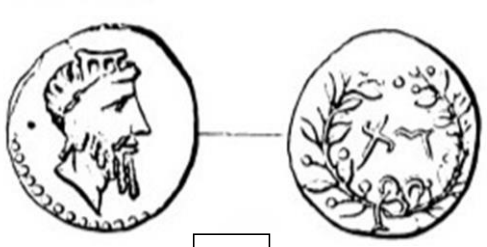

22

الشكل رقم 22:

الوجه: رأس سيرابيس، ملتحي، متوجًا بـ «الموديوس" (وهو نوع من الخود الرومانية)

الظهر: نقش بحروف فينيقية داخل تاج من الغار

الشكل رقم 22:عملة نقدية برونزية نفلا عن:

Muller (L),OP.Cit.,Vol.3,p :59

➢ **سيرتا:(قسنطينة)**

[1] Souville(G), « Calama (Kalama) », *Encyclopédie berbère* [En ligne], 11 | 1992, document C9, mis en ligne le 01 avril 2013, consulté le 12août2024.
URL : https://doi.org/10.4000/encyclopedieberbere.1902

[2] Muller(L), OP. Cit., Vol.3, p:59.

يعود أول ذكر لمدينة سيرتا إلى نهاية القرن الثالث قبل الميلاد وكانت آنذاك عاصمة الملك الماسيسيلي صيفاقس قبل أن تصبح بعد هزيمته عام 203/204، عاصمة ماسينيسا الماسيلي، أما موقعها فتتمركز على صخرة كبيرة من الحجر الجيري التوروني(الطاباشيري)، في وسط حوض من الأراضي الطينية الخصبة، والتي كانت منذ العصور القديمة مناسبة لزراعة الحبوب وتربية الماشية. [1]

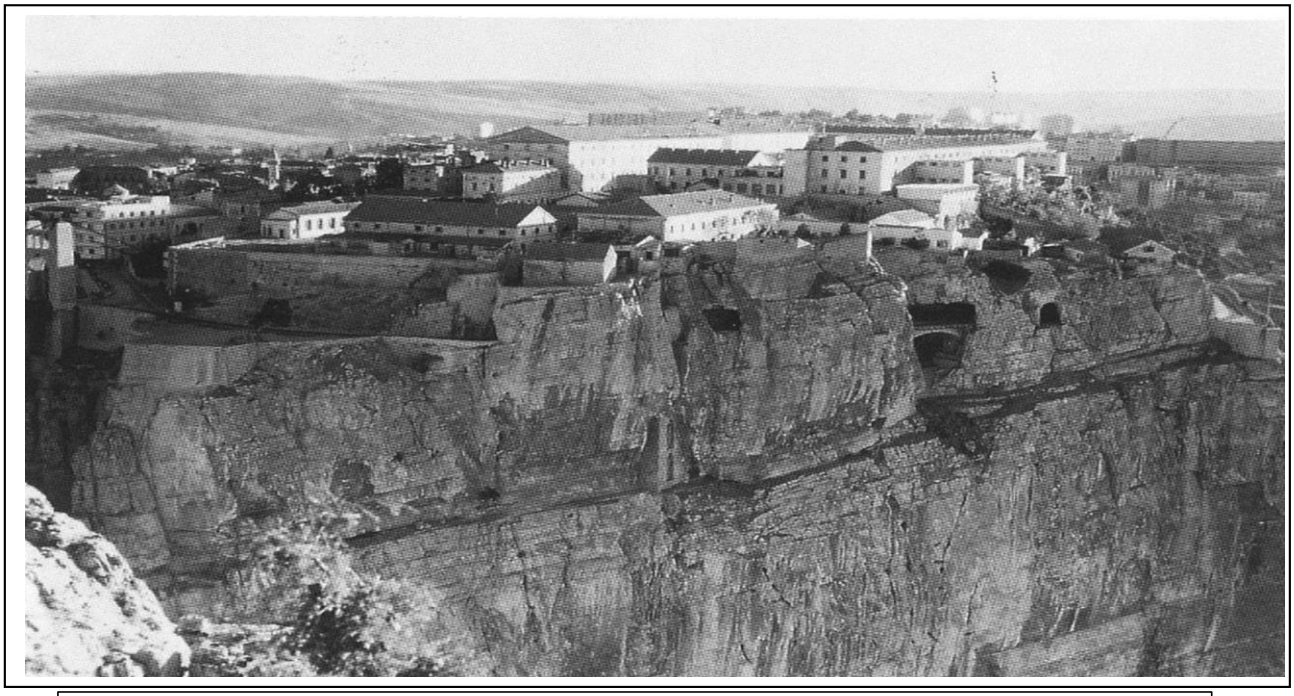

الصورة رقم46: صخرة قسنطينة(سيرتا) كما تبدو من الشرق نقلا عن:

S Bertrandy, « Cirta », Encyclopédie berbère [En ligne], 13 | 1994, document C71, mis en ligne le 01 mars 2012, consulté le12août 2024. URL : https://doi.org/10.4000/encyclopedieberbere.2289

[1]S. Bertrandy, « Cirta », Encyclopédie berbère [En ligne], 13 | 1994, document C71, mis en ligne le 01 mars 2012, consulté le12août 2024.
URL :https://doi.org/10.4000/encyclopedieberbere.2289

إشتهرت سيرتا خلال القرن الثاني ق.م بوفرة أموالها ذلك لأنها كانت تضم بين أحضانها الخزينة النوميدية، وقد عثر على عملات برونزية في ضواحي مدينة سيرتا كتب عليه بالبونية الحديثة اسمي بوملقارت وحانو ويبدو أنهما كانا سبطين[1] في مدينة سيرتا.[2]

تم إكتشاف قطع نقدية ضربت باسم مدينة سيرتا في موقع مدينة "تيديس" بعضها كبيرة الحجم وأخرى متوسطة منها سبع قطع عثر عليها سنة 1942م، تعود هذه القطع النقدية التي ضربت باسم مدينة "سيرتا" إلى القرن لأول قبل الميلاد، [3]ومن بين هذه الإكتشافات نجد هذه القطعة البرونزية والتي يعود تاريخها الى 46ق.م (أنظر الشكل رقم 23)، بالنسبة لألكسندروبولوس، فقد أرجح أن أقدم العملات التي ترجع إلى سيرتا قد تحمل أسطورة بونيقية جديدة كتابتها قريبة جدًا من تلك الموجودة على أول إصدارات هيبو[4](انظر الصورة رقم 46و47).

23

الشكل رقم 23:

الوجه:رأس رجولي متجه لليمين، بدون لحية

الظهر:إكليل الغار، داخله نقش فينيقي

الشكل رقم 23:عملة نقدية برونزية،ورشة الإصدار سيرتا،مؤرخة بحوالي 46 ق.م نفلا عن:

Muller(L),OP.Cit.bVol.3,p :59

[1] **سبط أوسوفيت**:حاكم قرطاجي أو بوني برتبة قاضي ويعبر عنه في اللّغة السامية ب(شفط)، انظر: محمد الصغير غانم، مرجع سابق، ص 5.

[2] محمد الصغير غانم، مرجع سابق، ص116.

[3] بن مبارك نسيم، مرجع سابق، ص138.

[4] Muller(L),OP.Cit.,Vol. 3,P :66.

47

الصورة رقم 47:

الوجه: رأس الإلهة تيشي متوجة بسور ذو أبراج، وراءها كتابة بونيقية "قرطن"

الظهر:سنبلتين من قمح منتصبتان، وعلى جانبهما كتابة بونبقية "بدملكرت وحانون"

القطر:2ملم

الوزن:5.4 غرام

الصورة رقم 47:عملة نقدية من البرونز،مؤرخة بحوالي 46 ق.م نقلا عن:

بلحمير وهيبة، قرطن – سرت والممالك النوميدية من القرن ال 5ق. م الى القرن1 ق.م، وزارة الثقافة الجزائر– بمناسبة قسنطينة عاصمة الثقافة العربية 2015 ص297

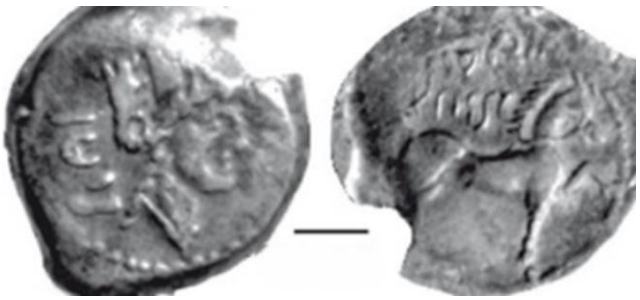

48

الصورة رقم 48:

الوجه: رأس تيشي (Tyché)متجه لليمين، خلفه نقش فينيقي جديدkrṭn

الظهر:حصان يمشي بإتجاه اليمين، فوقه نقش فينيقي جديد "بدملكرت وهن"(bdmlqrt w ḥn)

القطر:27ملم

الوزن:12.2غرام

الصورة رقم 48: عملة نقدية من البرونز،مؤرخة بحوالي 46 ق.م، نقلا عن:

Alexandropoulos(L), OP. Cit., http://books.openedition.org/pumi/docannexe/image/11385/img-29.jpg

➢ **غازوفالا:**

تقع غازوفالا على بعد مسافة من سيرتا على الطريق الرئيسي الذي يربط هذه المدينة بقرطاج، وكانت على اتصال مباشر بالبحر عبر طريق آخر يصل إلى هيبون ريجيوس، أصبحت لاحقًا مقرًا لأسقف.[1]

نشر السيد جوداس (M. Judas) بعض العملات دون تحديد مكان إصدارها، لكن عالم العملات مولر تمكن من نسبتها الى غازوفالا(أنظر الشكل رقم 24)، وهذا بعد دراستها جيدا وتحليل النقوش الموجودة عليها بحيث أرجح أن تكون الحروف الموجودة على هذه العملة (AA)هي الأحرف الأولى من كلمة غازوفالا، لأن "aïn"، في اللغات السامية، غالبًا ما كانت تنطق حرف G من قبل اليونانيين والرومان.[2]

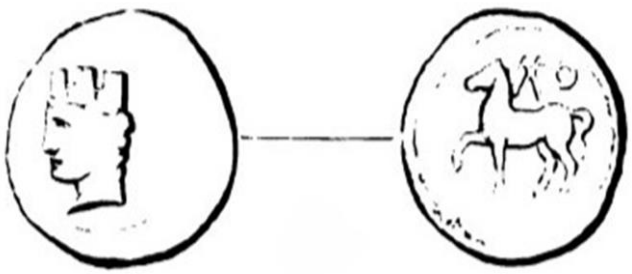

24

الشكل رقم 24:

الوجه:رأس امرأة متجه لليمين

الظهر: حصان يمشي بإتجاه اليمين، أعلاه حروف بونيقية

الوزن: 8.4 غرام

الشكل رقم 24:عملة نقدية نقلا عن:

Muller(L),OP.Cit ,Vol.3,p :65

➢ **ماكومادة:**

أثبتت الدراسات الحديثة توقعات وفكرة ستيفن غزال "S. Gsell"و بوانسو"L. Poinssot"بشكل مقنع، حول قضية الإسم الأقدم لمدينة(Iunci) ، والذي هو "ماكومادة"(Macomades)وهذا بسبب أن هذان الإسمان

[1]Muller(L), Op.cit., Vol.3, p :66

[2] Ibid .

يشيرا إلى نفس الموقع وهي المنطقة الواقعة على بعد حوالي عشر كيلومترات جنوب غرب ماهاريس [1] لكن تجدر الإشارة إلى أنه كانت هناك عدة مدن بهذا الاسم في أفريقيا ثلاث منها على سواحل سرت وواحدة في نوميديا.[2]

من وجهة نظر ألكسندروبولوس، فإن هذا الإصدار البرونزي (أنظر الصورة رقم49) راجع دون شك لماكومادة، كون أسلوب القطع وأيقونيتها قريبة جدًا من ضرباتسيرتا والتي تبعد عنها حوالي 80 كيلومترًا.[3]

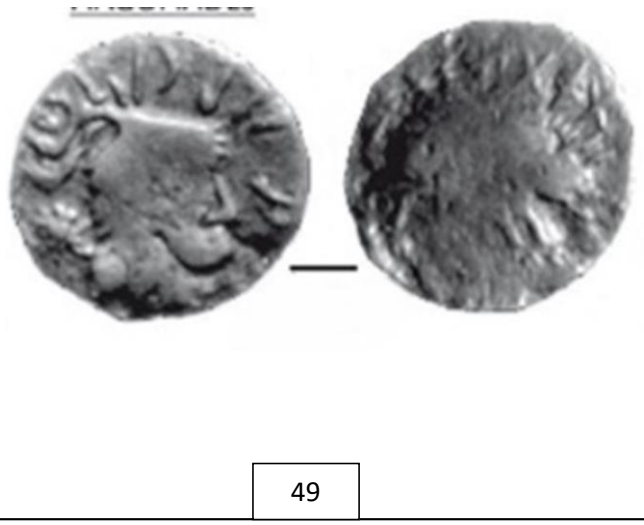

49

الصورة رقم 49:

الوجه: رأس رجولي ملتحٍ، يرتدي قبعة مدببة متجه نحو اليمين. خلفه نجمة، أعلاه نقش بونيقي "ltn"

الظهر: خنزير بري متجه نحو اليمين أعلاه " نقش بونيقيmqm"

القطر:22ملم

الوزن:6.56غرام

الصورة رقم 49: عملة نقدية من البرونز،مؤرخة ب حوالي بعد 46 ق.م، نقلا عن

Alexandropoulos (J),OP.Cit,http://books.openedition.org/pumi/docannexe/image/11385/img-29.jpg

[1]P. Trousset, « Iunci », Encyclopédie berbère [En ligne], 25 | 2003, document I74, mis en ligne le 01 juin 2011, consulté le12août 2024.
URL: https://journals.openedition.org/encyclopedieberbere/1455.

[2] Muller(L), OP. Cit., Vol.3, p :.67

[3] Alexandropoulos(J),OP.Cit.,Chap.4,https://books.openedition.org/pumi/11292.

➢ **سالفيانا:**

يميل العالم ا مولر، إلى نسبة هذه القطعة النقدية إلى سالفيانا (أنظر لشكل رقم 25)، هذه الأخيرة التي التي ذكرها بليني بين المدن الحرة في المقاطعة الإفريقية، وقد أوضح مولر أن الأسطورة الموجودة على هذه القطعة " ASLBN"لا تتوافق الى على مدينة سالفيانا في نوميديا .[1]

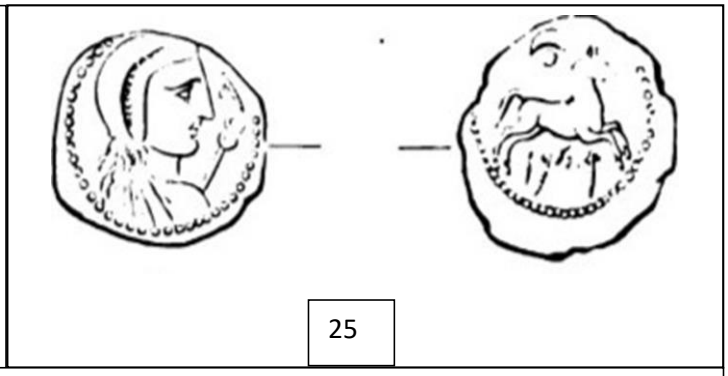

25

الشكل رقم25:

الوجه: تمثال نصفي للإلهة تورو–كوسارتي، مرتدية حجابًا، متجهة إلى اليمين أمامها صولجان

الظهر: حصان يركض بإتجاه اليمين؛ أعلاه هلال يحيط بقرص، تحته نقش بونيقي

الوزن:4.8 غرام

الشكل رقم 25: عملة نقدية برونز،نقلا عن

Muller(L), OP.Cit .,Vol.3,p :68

➢ **ساراي:**

تقع هذه المدينة في الجنوب الغربي من نوميديا على الطريق المؤدي من لمسبوع إلى سيتيفيس، ولازالت تسمى" زريا" الى يومنا هذا ، وقد نسب مولر هذا الإصدار(أنظر الشكل رقم 26)[2]

[1]Muller(L), OP.Cit .,Vol.3,p :68
[2] Ibid ,p:69

الشكل رقم26:

الوجه:رأس الإلهة عشتروت متجه لليمين، مزينة بتاج من الآس وحلقة في الأذن

الظهر: قرن الوفرة، تاج الآس من ونقش البونيقي من كلا الطرفين

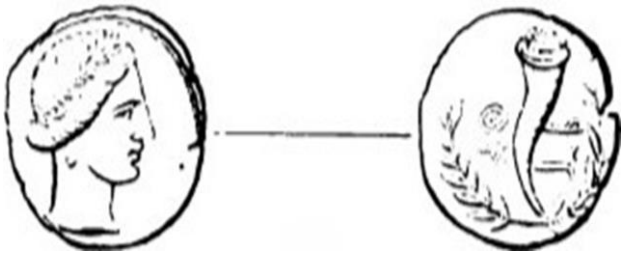

26

الشكل رقم26: عملة نقدية نقلا عن :

Muller(L), OP.Cit .,Vol.3,p :69

الفصل الثالث: المسكوكات الموريطانية

I: عملات الملوك

II: مسكوكات المدن

لم تذكر لنا المصادر القديمة طبيعة النظام التجاري للملكة الموريطانية، فهذه المنطقة لم توفي حقها المناسب من قبل المؤرخين القدامى، خاصة وأن تاريخ هذه المنطقة دائما ما كان مرتبطا بالمملكة النوميدية. ومن الضروري إعادة تقييم دور المملكة الموريطانية وفهم نظامها التجاري بشكل أعمق خاصة وأن هذه المنطقة تعتبر همزة وصل والتقاء بين الحضارات القديمة ونقطة تجمع رئيسية للتجارة بين القبائل.

تنقسم المسكوكات الخاصة بالمملكة الموريطانية حالها حال عملات المملكة النوميدية إلى صنفين الأول وهو الأقدم: عملة الملوك والصنف الثاني عملات للمدن.

I. عملات الملوك:

يتعذر لنا وضع ترتيب تسلسلي أو كرونولوجيا لحكم ملوك الموريين بالمقارنة مع ماهو موجود بالنسبة لملوك النوميد وذلك عائد إلى غياب النقوش والمواد الأثرية المتعلقة بملوك الموريين[1] حتى علم النمّيات لم يستطع أن يفك رموز تعاقب الملوك في هذه المملكة [2]، فالعملة المورية تعرفنا على وجود أربعة ملوك موريين على الأقل قبل إعتلاء يوبا الثاني العرش وهم : بوكوس الأول، و مستناسوس، بوكوس الثاني وبوغود، حيث لم يعثر على عملة للملك باكا، الذي توفي حسب ما يرجحه البعض عقب وفاة الملك ماسينيسا بقليل، إن عملية إعادة تشكيل شجرة عائلة ملوك المملكة المورية ليس بالأمر الهين والسهل ويعتقد البعض أنه ليس بامكاننا وضع قائمة ملوك موريين نهائية وثابتة[3] .

تم التأكيد فقط على بوغود في موريطانية الغربية (49-38 قبل الميلاد) وبوكوس الثاني في موريطانية الشرقية (49-33 قبل الميلاد) كملوك مصدِرين للعملات في فترة الحروب الأهلية الرومانية، قام بوغود بإصدار دنانيير نادرة وجميلة تحمل رموزاً لأفريقيا أو موضوعات شمسية مثل الجريفون والقرص المجنح، وكانت نقوده البرونزية تظهر صورته ورمزاً مشابهاً لآس الجمهورية الرومانية، أما بوكوس الثاني، فأصدر نقوداً برونزية فقط، تحمل صورته ورموزاً لحيوانات

[1] ذهبية سي الهادي، الممالك اللّيبية القديمة، مرجع سابق، ص ص158-159.

[2] J. Alexandropoulos, « Monnaie », *Encyclopédie berbère* [En ligne], 32 | 2010, document M128, mis en ligne le 11 novembre 2020, consulté le 20 Août 2024, URL : https://journals.openedition.org/encyclopedieberbere/625

[3] ذهبية سي الهادي، مرجع سابق، ص ص158-159.

أفريقية: فيل، أسد وحصان، و تعتبر أحد إصداراته تفليدا للآس الروماني حيث كانت الصورة الملكية مزدوجة الوجه، مصحوبة برمز لأفريقيا.[1]

أي من حكام موريطانيا كان المسؤول عن أول إصدارات المملكة؟ أول من تُعرفنا عليه المصادر الأدبية هو بوكوس الأول، ولكن بعد التسميات الخاطئة "لمولر" L. Müller الذي أعطاه ضربات "فيرميناد"، وكذلك L. Charrierالذي فعل نفس الشيء مع العملات البارسيدية، اعتبر مازا رد أنه لا توجد تصنيفات منطقية تبرر سك هذا الملك لعملات معدنية، "وهذا لا يعني أن بوكوس الأول لم يصدر عملات" لأن الاستخدام كان متأصلاً في شمال أفريقيا.[2]

- **بوكوس الأول (118–80 ق.م):**

ذكرت المصادر القديمة بوكوس الأول ملكا على موريطانيا في الفترة الممتدةبين(118–80 ق.م) وقد كانت موريطانيا في عهده متحفظة على وحدتها الترابية، حكم بين المحيط و نهر مولوية (مولوتشا)[3]، هذا و قد إرتبط اسم بوكوس الأول بدوره في أحداث و مجريات حرب يوغرطة ضد الرومان، بحث اشتهر الملك بوكوس الأول بتواطئه مع اللرومان و تسليمه ليوغرطة.[4]

يرجع الفضل إلى بوكوس الأول في إدخال النقود الى موريتانيا، و تُعد العملات الأكثر أهمية في هذا الصدد تلك التي تحمل اسم الملك بوضوح مثل النقود في سيجا(Siga) وشمش(šmš) أما بالنسبة للورش الأخرى ف تلعب دورًا سياسيًا ثانويًا ولكنها مكافئة على الأقل كأدوات تبادل. [5]

ينسب عالم العملات شاريير (L. CHARRIER)، والعالم مولر هذا الإصدار للملك بوكوس الأول (أنظر الشكل رقم27)، والتي قد صنفها ميونيت تحت عنوان ملوك نوميديا غير المؤكدين، كما صنّفت في الكتالوجات الإسبانية لجايارد ودلغادو في قرطاج، ، أما دوشاليه إلى فينسبها إلى هيمبسال الثاني ، لأن الفيل يعامل بنفس الطريقة

[1] J. Alexandropoulos, « Monnaie », Encyclopédie berbère [En ligne], 32 | 2010, document M128, mis en ligne le 11 novembre 2020, consulté le 20 Août 2024, URL : https://journals.openedition.org/encyclopedieberbere/625

[2] Alexandropoulos(J), OP. Cit., Cap.5,https://books.openedition.org/pumi/11262

[3] G. Camps, « Bocchus », Encyclopédie berbère [En ligne], 10 | 1991, document B84, mis en ligne le 01 mai 2013, consulté 20août 2024. URL : https://journals.openedition.org/encyclopedieberbere/1775

[4] ذهبية سي الهادي، الممالك اللّيبية القديمة ، مرجع سابق، ص ص165–164.

[5] Alexandropoulos (J), OP. Cit., Cap.5,https://books.openedition.org/pumi/11262

التي تعامل بها العملات المعدنية في عملات يوغرطة وأيضًا بسبب الطراز اليوناني الأفريقي الذي يقربهم، من ميداليات هذا الملك.[1]

لقد نسب الكسندروبولوس العملات التي تحمل الإسم (bqš) و التي سكت في ورش عمل سيجا (Siga)و شمش(ŠMŠ) الى الملك بوكوس الأول. (أنظر الصورة رقم 50 و 51)[2]

27

الشكل رقم27:

الوجه: رأس رجولي، ملتح محاط بإكليل من الغار، متجه الى اليسار ، فوق كتفه مطرقة

الظهر:فيل يمشي باتجاه اليمين، فوقه فارس يرتدي رداءا و يحمل عصا في يده

الشكل رقم 27: عملة نقدية من البرونز نقلا عن:

Charrier(L),Descriptoin des monnaies de la numidie et de la maurétanie et leur prix basé sur le degré de rareté ,Macon 1912,P:61

[1] Charrier (L),Descriptoin des monnaies de la numidie et de la maurétanie et leur prix basé sur le degré de rareté ,Macon 1912,P :69

[2] Alexandropoulos(J), OP. Cit., Chap.5, https://books.openedition.org/pumi/1126

- **ورشة سيجا (Siga):**

50

االصورة رقم50:

الوجه: رأس الملك، ملتح ، متجه الى اليمين، أمامه النقش " bqšالوجه: رأس الملك، ملتح ، متجه الى اليمين، أمامه النقش " "

الظهر: تمثال الملك بوكوس الأول متجها إلى اليسار، في يده اليمنى sygصولجانا و يده يمسك الثور من قرنه، أمامه عنقود " من العنب و خلفة الأسطورة البونيقية الجديدة "

القطر: 22-25 ملم

الوزن: 10 غرام

الصورة رقم 50:عملة نقدية من البرونز،دار السك سيجا،التاريخ غير محدد، نقلا عن:

Alexandropoulos(J), OP. Cit., http://books.openedition.org/pumi/docannexe/image/11385/img-14.jpg

- **ورشة شمش(šmš):**

51

االصورة رقم51:

الوجه: رأس الملك، ملتح، متجه الى اليمين، أمامه الأسطورة البونيقية الجديدة "bqš hmmlkt"

الظهر: نجمة بين سنبلة الذرة وعنقود العنب أعلاه متعرج وتحته الأسطورة البونيقية الجديدة" šmš"

القطر: 17-20 ملم

الوزن: 3.8 غرام

الصورة رقم 51:عملة نقدية من البرونز للملك ،ورشة الإصدار شمش **šmš**،نقلا عن:

Alexandropoulos(J), OP. Cit., https://books.openedition.org/pumi/docannexe/image/11385/img-14.jpg

➢ بوغود (49–38 ق.م):

بالإستيناد على ما ورد عن العالم سويتونيوس فإن بوغود قد كان ملكا على موريطانيا وبالتحديد على الجزء الممتد من نهر الملوية إلى غاية المحيط، اعتبر الوريث التاريخي لحكم اسكاليس ابن افطاس في موريطانيا الغربية، ونجهل طبيعة القرابة الموجودة بين بوغود والملك بوكوس الثاني، حيث إختلفت الآراء حول هذاالموضوع بين من نادى بوجود رابطة الأخوة بين الملكين ، مثل غ. كامبس الذي ارجح أن هناك إحتمال كبير أن يكون بوكوس الثاني وبوغود إخوة ، أو على الأقل هناك رابط دموي وقرابة بين الملكين[1]

تشير بعض الدراسات التاريخية الى أن بوغود قد حكم في سنة 49 ق.م على المورين الغربيين، بينما كان بوكوس الشاب يهيمن على موريطانيا الشرقية، لم يُعرف متى بدأت فترة حكمهم المتزامنة، لكن من المؤكد أنهم خلفوا سوسوس–ماستانسوسوس الذي اقتسموا معه المملكة، من الواضح أن بوكوس وبوجود كانا كلاهما أبناء سوسوس، كما أن هذه النسب مذكورة من قبل بوكوس الذي يذكرها على سلسلة من عملاته، الشيء الذي لم يقم به بوجود على عملاته النادرة، [2] لكنه قام بسك عملات معدنية جميلة نادرة من النوع الأفريقي أو ذات موضوعات شمسية: غريفين والقرص المجنح (أنظر الشكل رقم 28)، تُظهر عملاته البرونزية صورته وعكسًا مطابقًا للآس الجمهوري في روما.[3]

---

[1] ذهبية سي الهادي، الممالك اللّيبية القديمة ، مرجع سابق، ص168.

[2] **G.** Camps, “Bogud”, *Encyclopédie berbère* [Online], 10 | 1991, document B86, Online since 01 May 2013, connection on 20 Août 2024. URL: https://journals.openedition.org/encyclopedieberbere/1779?lang=en

[3] J. Alexandropoulos, “Monnaie”, *Encyclopédie berbère* [Online], 32 | 2010, document M128, Online since 11 November 2020, connection on 09 September 2024. URL: https://journals.openedition.org/encyclopedieberbere/625

28

الشكل رقم28:

الوجه: رأس لإفريقيا متجهة الى اليسار مغطى بجلد الفيل

الظهر: تمثال غريفين متجه لليمين، يعلوه

القرص المجنح محاط بنقش "rex boc "

الوزن: 2.85غرام

الشكل رقم 28:عملة نقدية فضية ،ورشة مجهولة ،مؤرخة ب 47-46 ق.م ،نقلا عن:

Alexandropoulos(J), OP. Cit., http://books.openedition.org/pumi/docannexe/image/11385/img-15.jpg

ينسب الكسندروبولوس هذه الإصدرات الى الملك بوغود (انظر الشكل 29و30)، تختلف هذه العملات بشكل واضح عن العملات الموريتانية السابقة والمعاصرة سواء من حيث المعدن الذي سُكّت منه، خاصة الفضة، أو من حيث العناية المتخذة في المعالجة الأيقونية، وتعتبر هذه العملات نادرة جدا و هذا ما يشير إلى أنها صُدرت لأغراض سياسية عسكرية، و يمكن النظر في توقيتين لسكها: وقت المواجهة بين قيصر والبوبيين، أو لاحقًا خلال الصراع بين أوكتافيوس وأنتونيوس، من بين الاحتمالين، يُفضل الأول نظرًا لحجم العمليات العسكرية في إسبانيا، وعدد القوات المشاركة، وهيبة الجنرالات الحاضرين في ساحة العمليات بمن فيهم قيصر تتفق بشكل أفضل مع بث مثل هذه الاستثناءات سك العملة، تحمل هذه الإصدارات صورة الجريفونٍ حيث يظهر الجريفون وهو يهاجم غزالًا و يعد هذا التصميم من الأمور الشائعة في منطقة الشرق الأدنى وشمال إفريقيا الفينيقية، أما بالنسبة للقرص المجنح المصاحب للجريفون على الأرجح يرتبط بعبادة الشمس، والتي كانت على الأرجح منتشرة في موريتانيا(أنظر الشكل 29)[1].

[1] Alexandropoulos(J),OP.Cit.,Chap.6, https://books.openedition.org/pumi/11265

29

الشكل رقم29:

الوجه: غريفون يمزق غزالًا، بإتجاه اليسار، حواف منقوشة

الظهر: تمثال غريفين متجه لليمين، يعلوه القرص المجنح أسفله رمز الصاعقة محاط بنقش " rex boc "

الوزن: 3.63غرام

الشكل رقم 29:عملة نقدية فضية، ورشة مجهولة ،مؤرخة ب 47-46 ق.م ، نقلا عن:

Alexandropoulos (J),OP.Cit., https://books.openedition.org/pumi/docannexe/image/11385/img-15.jpg

30

الشكل رقم30:

الوجه: رأس الملك، بلحية وشعر قصيران متجه نحو اليمين

الظهر: جزء من مقدمة سفينة حربية متجهة نحو اليسار، نقش REX، وأسفلها نقش BOCفوقها

القطر:25-26ملم

الوزن: 10.84غرام

الشكل رقم 30: عملة نقدية من البرونز، ورشة مجهولة ،مؤرخة ب 47-46 ق.م نقلا عن:

Alexandropoulos (J),OP.Cit., https://books.openedition.org/pumi/docannexe/image/11385/img-15.jpg

➢ بوكوس الثاني (49-33 ق.م):

يعتبر غابريال كامبس أن بوكوس الثاني هو حفيد بوكوس الأول، و انه لم يعتلي العرش مباشرة بعده بسبب وجود حكم سوسوس الذي توسط بين العهدين (بوكوس الأول وبوكوس الثاني)، أما كامبس فقد أكد على كون بوكوس الثاني إبنا لسوسوس[1]، هذا الأصح بالتأكيد فهو ابن سوسوس، فقد عثر له على عملات تحمل إسمه مع اسم والده " Rex Bocchus Sosi f " و التي تقرأ "الملك بوكوس ابن سوسوس[2]"، وقد اشتهر بوكوس الثاني

[1] ذهبية سي الهادي، مرجع سابق، ص168.

[2] G. Camps, “Bocchus”, Encyclopédie berbère [Online], 10 | 1991, document B84, Online since 01 May 2013, connection on 21 Août 2024. URL: https://journals.openedition.org/encyclopedieberbere/1775

بولائه لقيصر ضدّ البومبيين والملك النوميدي يوبا [1]و تم الاعتراف ببوكوس ملكًا من قبل مجلس الشيوخ القيصري في عام 49 ق.م، لكنه كان بالفعل قبل ذلك معاديًا لجوبا ولا نعرف بالضبط متى بدأ حكمه، لكن من المؤكد أنه في ذلك الوقت كان الملكان الموريتانيان قد أعلنا دعمهما لقيصر ضد أتباع بومبي وحليفه جوبا الأول ملك نوميديا[2].

تتكون العملات المنسوبة لبوكوس الثاني بوجود رأس ملكي يحمل الأسطورة (rex bocchus sosi)"ملك بوكوس ابن سوسي" على الوجه الأمامي للعملة، اما الوجه الخلفي فيمثل صورة حيوان (أنظر الصورة رقم 46)، كما توجد عملة أخرى تبدو منفصلة عن هذه المجموعة، (أنظر الصورة رقم52) حيث يحتوي الوجه على رأس جانيفورم مقلد من الآيس الروماني[3] وعلى ظهرها رأس أفريقيا، و للإشارة فقط فإن وجود رأس الجانيفورم ما هو الى دليل يعكس تزايد النفوذ الروماني في المنطقة ، و لهذا السبب سوف تشكل هذه العملات فرقا في تطور النفوذ والذي سيبلغ ذروته في عهد جوبا الثاني.[4]

[1] ذهبية سي الهادي، مرجع سابق، ص168.

[2] G. Camps, "Bocchus",OP.Cit.

[3] **الآيس الروماني** :الآيس هي قطع نحاسية أو برونزية ابتكرها الاتروسكيين كبديل للمقايضة و سميت ب الآيس AES، وقد أشاعوا استعمالها في إيطاليا و هي قطع تزن في البداية حوالي 273 غ، ثم ارتفع بعد استعمال الفضة ، وقد تبنت روما هذه العملة لكنها اصلحته في أوائل القرن الثالث ق.م، فقامت بخفض وزن الآيس الى رطل روماني و غير شكله من مستطيل الى مستدير، و جعلوه يتكون من 12 أوقية يتبع وزنها وزن الآيس وهي دائما بنسبة 12/1 من الآيس.وجعلو له أضعافا و أجزاءا مثل النصف و الثلث و السدس .أنظر: يعيش صبرينة، كاتالوج مجموعة نقدية محفوظة بمتحف سيرتا الوطني"دراسة تاريخية و نقدية"مذكرة لنيل شهادة الماجيستير في الآثار القديمة، تحت اشراف :دلوم سعيد، الجزائر، 2010-2011، ص ص 23-24.

[4] Alexandropoulos. (J), OP. Cit., Chap.6, https://books.openedition.org/pumi/11265

52

الصورة رقم52:

الوجه: تمثال نصفي جانيفورم مع الدمية الملكية، يعلوه نهاية صولجان) الأسطورة(rex bocchus sosi

الظهر تمثال نصفي لأفريقيا متجه إلى اليمين.وراءه رمحين اماماه تحته الأسطورة البونيقية الجديدة (bqš hmmlkt)

القطر:26-31 ملم

الوزن:14.49 غرام

الصورة رقم 52: عملة نقدية برونزية،الورشة غير مؤكدة،مؤرخة ب49-33 ق.م، نقلا عن:

Alexandropoulos(J)OP.Cit.,http://books.openedition.org/pumi/docannexe/image/11385/img-16.jpg

53

الصورة رقم 53:

الوجه:صورة الملك ملتحي، متجه لليمين، حافة مزخرفة الأسطورة(rex bocchus sosiتحتوي على)

الظهر:فيل يمشي بإتجاه اليمين ، يمسك سعفة نخلة ، تحته البونيقية الجديدة (bqš hmmlktالأسطورة)

القطر:24-28ملم

الوزن:10.31 غرام

الصورة رقم 53: عملة نقدية برونزية ، الورشة غير مؤكدة،مؤرخة ب49-33 ق.م،نقلا عن:

Alexandropoulos(J)OP.Cit.,http://books.openedition.org/pumi/docannexe/image/11385/img-16.jpg.

➢ فترة فراغ العرش:

في سنة 33 ق م بوفاة الملك بوكوس الثاني يدخل العرش الملكي في فترة فراغ في العرش، ويطلق عليها اغلب المؤرخين اسم فترة ما بين العهدين او ما بين المملكتين اي عهد بوكوس الثاني وعهد يوبا الثاني؛ التي شهدت فترة فراغ في العرش الملكي الموريطاني، حيث يذكر المؤرخون أن الملك لم يترك اي وريث للعرش، في حين يذهب المؤرخ ديون كاسيوس الى أن الملك كان له أبناء ويعتقد انه تم استبعادهم، في حين يذهب آخرون الى القول أن بوكوس

الثاني وهب ملكه لرومة للتصرف فيها حسب إرادتها ومع أنه لم يتم إصدار أي قرار لضمها كمقاطعة رومانية فقد أصبحت تابعة لسلطة أوكتافيوس[1]

لا نعرف بالضبط ما حدث لموريتانيا بين وفاة هذا الملك في 33 ق.م وصعود جوبا الثاني في 25 ق.م، تظل تفاصيل تسليم دولته إلى أوكتافوس وروما غير معروفة، وكذلك تفاصيل السياسة التي اتبعها الإمبراطور والجهود التي بذلها لإنشاء المستعمرات يظل غير معروف، و على الرغم من ذلك فقد تم إصدار عملات نقدية خلال تلك الفترة، لكن دون ذكر مكان سكها على العملات، الا أن الأيقونات توحي أنها جاءت من لجزء الشرقي من المملكة، فالرموز مثل إفريقيا وأمون والأسد تمثل تقليدًا يعود إلى مملكة نوميديا في عصر جوبا الأول، أما الفيل المصحوب بثعبان يواجهه، ما هو الا تعديل ليتوافق مع الأيقونات الرومانية الخاصة بالديناري القيصري، هذا ما يفسر المعنى العام للأيقونات النقدية في فترة ما بين العهدين على أنها محاولة لاستعادة شرعية الملك الأفريقي السابق، جوبا الأول، من خلال استئناف أيقوناته النقدية التي أضيفت إليها زخارف رومانية مرتبطة بعائلة يولي[2] (ا **أنظر الشكل رقم 31و32)**

31

الشكل رقم 31:
الوجه: رأس الاله آمون متجه نحو اليمين أمامه نقش "caesar" وخلفه نقش"imp"
الظهرفيل يسير نحو اليمين وأمامه رأس ثعبان وتحته نقش "divi f"
القطر:22-21 ملم
الوزن:7.81 غرام

الشكل رقم 31: عملة نقدية برونزية،ورشة الإصدار ايول ،مؤرخة بحوالي 33-25ق.م، نقلا عن:

Alexandropoulos(J)OP.Cit.,. , https://books.openedition.org/pumi/docannexe/image/11385/img-18.jpg

[1] عمروني التوفيق، دراسة العملة الموريطانية في عهد يوبا الثاني و بطليموس(25ق.م- 40ق.م)مقاربة جديدة من خلال الكنوز المكتشفة و المجموعات النقدية المتحفية والخاصة(النظام النقدي و التداول)، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه العلوم في الآثار القديمة، 2013-2014، ص 10.

[2] Alexandropoulos(J),OP.Cit.,Chap.6, https://books.openedition.org/pumi/11265

الشكل رقم32: **الوجه**: ثور هائج متجه الى اليمين، فوقه "imp." تحته"caesar" **الظهر**: أسد يمشي إلى اليمين، تحته النقش "divi f" **القطر**: 35ملم **الوزن**:24.18 غرام	 32

الشكل رقم 32:عملة نقدية برونزية، ورشة الإصدار ايول ،مؤرخة بحوالي 33-25ق.م، نقلا عن:

Alexandropoulos(J),OP.Cit.,https://books.openedition.org/pumi/docannexe/image/11385/img-17.jpg

➢ يوبا الثاني(25ق.م-24م):

ولد يوبا الثاني في مملكة نوميديا، وهو إبن الملك يوبا الأول الذي قاوم الرومان مقاومة شرسة ، وحين انهزامه امام يوليوس قيصر في عام 46 قبل الميلاد، قام بأسر إبنه يوبا الثاني والذي كان لا يزال طفلا صغيرا بين خمس و سبع سنوات، وحمله إلى روما أين نشأ وترعرع، و علمه أوكتافيان-أغسطس، (Octave-Auguste) مختلف العلوم و الفنون و أصبح بعدها ذو مكانة مرموقة[1]، و عند وفاة بوكوس الثاني في عام 33 ق.م، كان قد أوصى بمملكته إلى روما، وبعد فترة خلو العرش، وضع أوكتافيان-أغسطس، في عام 25 ق.م يوبا الثاني ملكاً على موريطانيا ، اذ لم يكن تعيينه على عرش موريتانيا إلا لتجنب روما متاعب الإدارة المباشرة في منطقة لم تكن بعد مستعدة بشكل كاف لتصبح مقاطعة رومانية، وكان دور الملك يوبا الثاني يتمثل في تعزيز عملية الرومنة حتى يصبح الضم الكامل ممكنًا. [2]

تحتل قضية مسكوكات الملك يوبا الثاني مكانة هامة لدى علماء العملات و كذا المؤرخين بخصوص التاريخ النقدي للمملكة الموريطانية و أو بالأحرى في افريقيا[3]، حيث تتميز عملاته بجودة وتنوع رائعين كون النظام الوزني

[1] د.جميل حمداوي، يوبا الثاني الملك الأمازيغي المتقف، ط1، شبكة الألوكة، ص6.

[2] Alexandropoulos (J),OP.Cit.,Chap.7,https://books.openedition.org/pumi/11268

[3] Ibid.

يتماشى مع النموذج الروماني، الذي يعتمد على الدينار الفضي إضافة الى ان الملك كان له الحق في إصدار عملات ذهبية، وهو امتياز نادر في الإمبراطورية[1]

تميزت المسكوكات الخاصة بعهد يوبا بأنها سكت من المعادن الثلاث الذهب البرونز و الفضة بالنسبة للعملات الذهبية فلم يبق منها اليوم سوى عدد قليل من العينات النادرة للغاية[2] تمثل بعضها في قطعتين نقديتين ضربت الأولى إحتفالا بزواج يوبا الثاني من كليوباترا سيليني سنة 79 قبل الميلاد، أما الثانية فقد إرتبطت أيضا بالملكة حيث كانت إثر وفاتها[3]، أما الفضة فقد تم إصدارها بكميات مثيرة للإعجاب، بحيث تتكون ثلث النقود الفضية من إصدارات مؤرخة وفقًا لسنوات حكم يوبا الثاني والتي تم ضربها بدون انقطاع من السنة 6/5 (سنة 30) حتى 24/23 م (السنة 48)؛ بالإضافة إلى أول إصدار في 19/20 ق.م (السنة 6)، أما الثلثان المتبقيان فيتكونان من إصدارات غير مؤرخة و غالبًا ما تكون نماذجها مكررة (قرن الوفرة، رمز إيزيس مع أو بدون الصلجان، نجمة داخل الهلال). [4]

تختلف صناعات العملة الخاصة بيوبا الثاني، فالبعض منها يتم تنفيذه بعناية وبأسلوب جيد والبعض الآخر وهو الأكثر عددًا، و قد أرجح موليز بخصوص هذا الأمر الى أن العملات ذات العمل المنخفض الجودة تعود للسنة 47و48 وهما السنتين الأخيرتين من حياة يوبا الثاني وهذه العملات ترتبط ببطلموس، كما أشارر مولر إلى إختلاف بعض القطع النقدية التي تعود لنفس السنة او سابقة او لاحقة لها في طبيعة الرؤوس والتنفيذ ويعود هذا التنوع الى اختلاف أماكن الإصدار وليس متعلقا بمهارة الفنانين والنحاتين، [5] كما تبني موليز فرضية تعدد الورشات، لكنه جعل الورشة الرئيسية بالعاصمة قيصرية بالنسبة للاصدارات المتقنة، على عكس الباحث(A.Berbrugger) الذي ذهب الى إعتبار النقود الاخرى بتقنية ردئية أصدرت في ورشات المستعمرات التي أسسها اغسطس، وان القوالب النقدية تم نحتها من طرف فنانين إيطاليين [6]

[1] M. Coltelloni-Trannoy, “Juba”, Encyclopédie berbère [Online], 25 | 2003, document J13, Online since 01 June 2011, connection on 22 août 2024. URL: https://journals.openedition.org/encyclopedieberbere/1520

[2] Marguerite (S .B). le monnayage d’argent émis par le rois juba 2 de la maurétanie (I) : catalogue des monnaies datées, Revue Suisse de Numismatique 94 (2015) .P : 33

[3] ذهبية سي الهادي، مرجع سابق، ص242.

[4] Marguerite (S .B).OP.Cit.

[5] Muller (L). OP. Cit., Vol.3, p:113

[6] عمروني التوفيق، مرجع سابق، ص38.

عادة ما يظهر رأس يوبا على العملات البرونزية مزينًا بالتاج الملكي ومغطى بإكليل وأحيانًا تظهر هراوة خلف الكتف (أنظر الشكل رقم 36)، بهذا الرمز الأخير يتم تصوير جوبا كنسل لهرقل (ملقارت)، الذي كان ملوك نوميديا وموريتانيا يعتبرونه أيضًا جدهم، أما بالنسبة للعملات التي تحمل رأس كليوباترا فتُظهر سمات مختلفة بحيث لا يُعرف أيها يجب اعتباره الصورة الحقيقية لهذه الملكة، فالعملات التي يتم تنفيذها بشكل أفضل، تبدو كأنها مثالية و هي دائمًا متوجة بشريط طويل، مشابه لذلك الذي يزين رأس جوبا، والذي يجب اعتباره بالتالي تاج ملكي و يتم سحب شعرها أو يجمع في عقدة في الخلف، نقوش هذه العملات، كما سيتم توضيحها لاحقًا، لا تنتمي إلى جوبا الثاني ولا تتعلق بكليوباترا، كما تظهر عملات للملك يوبا مع ابنه بطلموس [1]

33

الشكل رقم33:
الوجه: تمثال نصفي لإفريقيا مغطى ببقايا الفيل متجه إلى اليمين أمامه نقش REX IVBA خلفه رمحين الكل محاط بتاج
الظهر: نسر منتشر الأجنحة على صاعقة، يتجه نحو اليمين أمامه صولجان وتحته تاج
الوزن:26.5 غرام

الشكل رقم 33:عملة نقدية برونزية ليوبا الأول نقلا عن:

Muller(L), OP.Cit.,Vol.3, p :107

1. **العملات الذهبية:**

- **الاصدارات النقدية الذهبية بصورة يوبا الثاني وإسمه، وباسم الملكة كليوبترا:**

لم تعطينا المجموعات النقدية المكتشفة ليوبا الثاني نماذج من الاصدارات الذهبية سوى نموذجين ممثلين في قطعين محفوظتين؛ الاولى بمتحف بنك المغرب والثانية في متحف الرباط بالمغرب، والتي يعتقد الباحثين ان اصداراتها كانت استثنائية أو مناسبتية، وهما مختلفتين من ناحية الصورة الملكية الممثلة على الوجه وهما غير مؤرختين أي لا تحملان اي كتابة تشير الى سنة الإصدار، وكاغلب الإصدارات النقدية لهذا الملك نجد الى جانب الصورة الملكية

[1] Muller(L), OP. Cit., Vol.3, p:118

في الوجه بالنسبة للاصدارات الذهبية الكتابة اللاتينية (**REX IVBA**) على جانبي الصورة، ويعتبرهما الباحث (ج .مازار)أن إصدارها كان تخليدا لذكرى زواج يوبا الثاني بكليوبترا سيلني ،وهي من مجموعة الاصدارات بالاسم المشترك ليوبا الثاني وزوجته الاولى بنمط زمز ايزيس الذي يشغل كامل النطاق والثانية تحمل صورة الثعبان" ناجا " أو اورايوس (**Uraeus**) متوج برمز ايزيس،و كلا النمطين مرفقين باسم الملكة (أنظر الصورة رقم54)[1]

54

الصورة رقم54:

الوجه: صورة نصفية للملك يوبا الثاني، غير IVB)وخلفه ملتحي براس معصب بملامح الشباب متجه الى اليمين أمامه الأسطورة (**REX**)

الظهر: رمز إيزيس في الوسط مزين بسنبلتين في الاسفل كتابة) باسم الملكة (kleopatra.ba)

القطر:15,5 ملم

الوزن:3,7 غرام

الصورة رقم 54:عملة نقدية ذهبية ليوبا الثاني بإسمه وباسم الملكة كليوبترا مؤرخة ب (20-19ق.م) نقلا من:

عمروني التوفيق، دراسة العملة الموريطانية ،المرجع السابق،ص256

[1] عمروني التوفيق، مرجع سابق، ص 53.

2. العملات الفضية:

- **الإصدارات الفضية ليوبا الثاني بإسمه وصورته وباسم الملكة كليوبترا وصورتها**

55

الصورة رقم55:
الوجه: صورة نصفية للملك يوبا الثاني، غير ملتحي شعر قصير متوج بشريط ملكي متجه متجه الى اليمين أمامه الأسطورة (IVBA) **ومن الخلف (REX)**
الظهر: ثعبان أورايوس منتصب متوج برمز ايزيس وعلى يساره هلال صغير من اليسار كتابةBACI□I ومن اليمين kleopatra
القطر:19 ملم
الوزن:6.6 غرام

الصورة رقم 55: عملة نقدية ذهبية ليوبا الثاني بإسمه وباسم الملكة كليوبترا مؤرخة ب(06-02م) نقلا من:

عمروني التوفيق، المرجع السابق ،ص256

56

الصورة رقم56:
الوجه: أسد يقفز باتجاه اليسار **فوقه الكتابة** (**REX IVBA**)
الظهرصورة نصفية للملكة برأس معصب متجه الى اليسار وشعرها ممسوك وملفوف خلف الرأس كتابة محيطية من اليسار الى اليمين:
BACI□ICCA KlEOPATPA
القطر:16.50 ملم
الوزن:2.80 غرام

الصورة رقم 56:عملة نقدية فضية ليوبا الثاني بإسم و صورة الملكة كليوبترا وصورتها،مؤرخة ب (18-2ق.م) نقلا من:

عمروني التوفيق، المرجع السابق،ص256

57

الصورة رقم57:

الوجه: صورة نصفية ليوبا الثاني مؤزر برأس معصب متجه الى اليمين، على اليسار (REX) على اليمين(IVBA)

الظهرصورة نصفية للملكة برأس معصب متجه اليمين وشعرها ممسوك وملفوف خلف الرأس على اليسار: BACIIICCA على اليمين KlEOPATPA

القطر:18 ملم

الوزن:4.07 غرام

الصورة رقم57:عملة نقدية فضية ليوبا الثاني بإسم و صورة الملك يوبا الثاني و إسم الملكة كليوبترا وصورتها مؤرخة ب(18-2ق.م) نقلا من:

عمروني التوفيق، المرجع السابق ،ص256

- **الاصدارات الفضية المشتركة باسمي يوبا الثاني وبطليموس وصورتهما:**

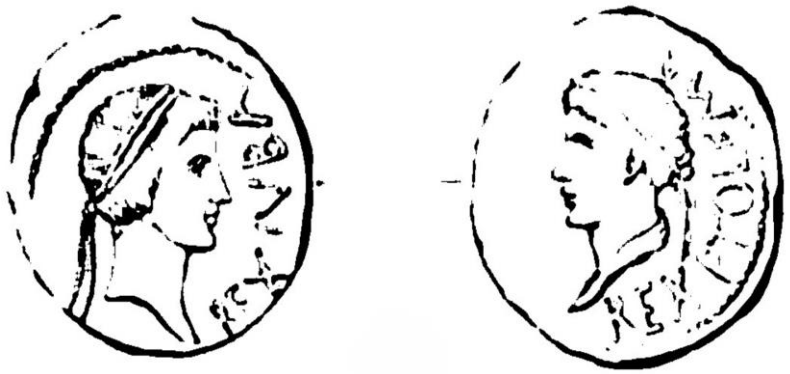

34

الشكل رقم 34:

الوجه: رأس الملك جوبا بدون لحيةوشعر قصير متوج بشريط ملكي، متجه لليمين وأمامه نقش (REX IVBA)

الظهر: رأس بطليموس بدون لحية متوج بشريك ملكي متجه إلى اليسار.خلفه كتابة REX PTOLEMA

الوزن:2.80 غرام

الشكل رقم 34:عملة نقدية فضية ليوبا الثاني نقلا من:

Muller(L) ,OP.Cit.,Vol.3, p :110

58

الصورة رقم58:

الوجه: صورة نصفية يوبا الثاني برأس معصب الدبوس على الكتف متجه الى اليمين، أمامه

(REX IVBA)

الظهر: رمز إيزيس يشغل النطاق :مزهرية بين قرنين تخرج من جانبيها سنبلتان أعلاه هلال وتحته كرية وعلى جانبيه كتابة على سطرين بإسم الملكة :السطر الاول على الجانبين BACI /ICCA، السطر الثاني : KlEOPATPA

القطر:30 ملم

الوزن:17.22 غرام

الصورة رقم58: عملة نقدية فضية ليوبا (**25ق.م–24م**) نقلا من:

عمروني التوفيق، المرجع السابق، ص374

59

الصورة رقم59:

الوجه: صورة نصفية يوبا الثاني برأس معصب الدبوس على الكتف متجه الى اليمين، أمامه

(REX IVBA)

الظهر: رمز إيزيس يشغل النصف العلوي للنطاق يرتكز على خط أفقي ويعلوه **هلال كبير** وبإطار حبيبي

القطر:30 ملم

الوزن:17.22 غرام

الصورة رقم 59:عملة نقدية فضية ليوبا (**25ق.م–24م**) نقلا من:

عمروني التوفيق، المرجع السابق، ص374

تعمل العملة على تمثيل السلطة الملكية والملك، فالصور التي على العملات تحمل لنا معلومات عديدة تصور لنا الملك وصفاته، كما تعمل على إحياء الأحداث البارزة، من خلال تصويرها للحقائق والاحتفالات بالسلام والوفرة والازدهار، ويُستبدل حضور الملك في الزمان والمكان بحضور الصورة التي تترجم السلطة الملكية إلى رموز ، و تنوع هذه الرموز يتيح مخاطبة جماهير مختلفة كما يمكن لإصدار واحد أن يحمل معاني متعددة لنفس النوع، مما يجعله لغزًا سياسيًا تُفك شفراته بشكل متزامن وبدون تناقضات، وقد أعتمد يوبا الثاني وابنه بطلموس هذه الطرق بمهارة وذكاء لكي يشيروا الى اهتماماتهم السياسية وارتباطهم بجذور تاريخية معينة، وقد حملت عملات يوبا الثاني موضوعات ارتبطت بالسلام الأوغوستاني، فقد كان رمز الجدي العنصر الأساسي في الأيقونات السياسية لجوبا الثاني، مستعار من من العملة الأوغسطية، كما اعتمد على رموز أخرى أهمها النسر الذي ظهر لأول مرة على العملات الأفريقية ، هذا الرمز يمثل قوة أغسطس و خضوع يوبا الثاني ومملكته للدولة الرومانية (للتفصيل أكثر عد الى Coltelloni-Trannoy Michèle. Le royaume de Maurétanie sous Juba II et Ptolémée (25 av. J.-C. - 40 ap. J.-C.) Préface de Jehan Desanges. Paris : Éditions Scientifique, 1997P166 du Centre National de la Recherche[1] (166ص

❖ بطلموس(24-40 م):

بطلموس هو أبن الملك يوبا الثاني و كليواترا، تخبرنا الكتابات التاريخية أنّ هذا الملك كان عكس والد حيث أنه ترك زمام الحكم تحت أيدي محرريه و أقربائه، فأثناء الحرب الثالثة التي أثارها زعيم نوميديا "تاكفاريناس" في عام 24 ضد روما، والتي شاركت فيها القبائل المورية، قام بطليموس بمساندة الجيش الروماني على هزيمة المتمردين وإخضاع رعاياه ، وقد كافئه "تيبيريوس" على هذه الخدمات فقدم له شارة المنتصرين وتم الترحيب به كملك وحليف وصديق للشعب الرومانو في عام 40، استدعاه الإمبراطور كاليغولا، ابن عمه، إلى روما وأمر بقتله، وكان ذلك إما بسبب غيرة كاليغولا من التكريمات التي حصل عليها بطليموس أو لرغبته في الاستيلاء على ثرواته ومملكته، وفقًا للبعض، تم اغتياله في الطريق بعد مغادرته روما، بينما يعتقد آخرون أنه تم نفيه أولاً ثم قتله وبعد موته تحولت موريتانيا إلى مقاطعة رومانية[2].

[1] Michèle (C.T). Le royaume de Maurétanie sous Juba II et Ptolémée (25 av. J.-C. - 40 ap. J.-C.) . Paris1997, p :166

[2] Muller(L),OP.Cit.,Vol.3,p :131

تختلف عملات بطليموس مثل عملات جوبا الثاني من حيث جودة الصنع فالتدهور الذي ميز الإصدارات الأخيرة من يوبا الثاني بدأ يتفاقم: تدهور العيار و نحت متواضع وضرب معيب إلى جانب كلّ هذا فإن وزن هذه العملات الفضية يقل أيضًا، ليصبح الآن 2 جرام على مدار فترة الحكم بأكملها [1] تظل العملات الذهبية استثنائية، حيث تحتفل بقوة أغسطس وبطليموس (الشارة الملكية)، أما العملات الفضية فتنخفض من حيث الكمية والنوعية و أصبح "الدينار[2]" أخف وزنا والأيقونية أصبحت أكثر فقرا، الى جانب كل هذا تظهر المواضيع الأفريقية (رأس إفريقيا، الحصان، الأسد، الفيل)، والأفريقية المصرية أو المصرية (نخلة، قرن الوفرة)، و الرومانية (معبد) أو الاحتفالية الذاتية (الرموز الملكية)، أما العملات البرونزية فتظهر في فترتين، الأولى تعيد نمط عملة يوبا الثاني بشكل أضعف: يتم إصدار الوحدة ومضاعفاتها فقط، بكميات أقل وبأيقونية تقتصر أساسًا على الصورة الملكية مصحوبة برموز الأسد والنجوم، لكن في العامين الأخيرين من الحكم تظهور صورة ملكية حقيقية، بعيدة عن التصور المثالي الذي كان سائداً منذ بداية حكم يوبا الثاني، كما أن التسمية أصبحت أغنى، مما يشير إلى النسب من يوبا الأول، والأهم من ذلك، أن المترولوجيا تتغير وتقترب من معايير روما، [3]

- **الإصدارات التي تحمل أسماء ورؤوس بطليموس وجوبا:**

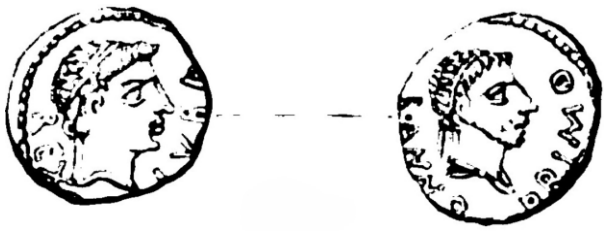

35

الشكل رقم 35:

الوجه: رأس جوبا بدون لحية، متوج بشريط ملكي IVBA أمامه نقش

وفي الخلف REX

الظهر: رأس بطليموس ملتحي قليلاً، متوج بشريط ملكي، اليمين، حولها، آر RANNO PRIMOمتجه الى أنو بريمو محيط بنقش

الوزن:2.48غرام

الشكل رقم 35:عملة نقدية من الذهب لبطلموس نقلا:

Muller(L),OP.Cit.,Vol.3,p :125

[1] Alexanderopoulos(J),OP.Cit.,Chap.8, https://books.openedition.org/pumi/11271

[2] الدينار: كلمة مشتقة من لفظ لاتيني Denarius Atlreus وهو اسم وحدة من وحدات السكة الذهبية عند الرومان انظر: نجيب علي صالح الويس، مرجع سابق، ص167.

[3] J. Alexandropoulos, "Monnaie", *Encyclopédie berbère* [Online], 32 | 2010, document M128, Online since 11 November 2020, connection on 22 Août 2024. URL: https://journals.openedition.org/encyclopedieberbere/625

- **الأصدارات التي تحمل إسم و رأس الملك بطلموس لوحده:**

1. الأصدارات الفضية:

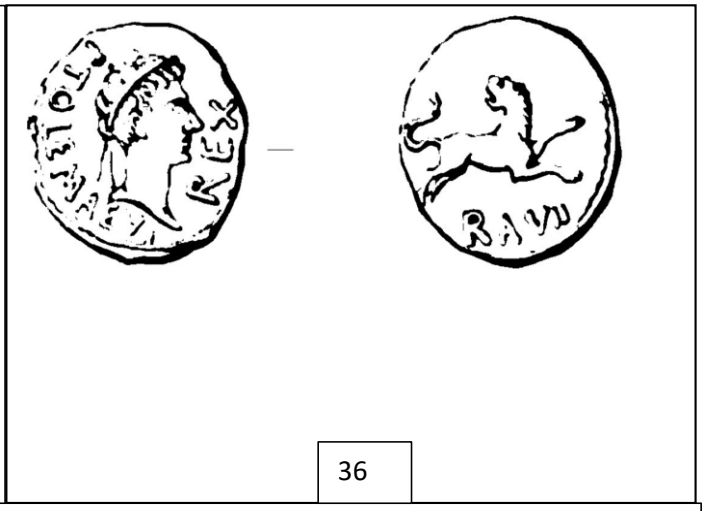

36

الشكل رقم 36:

الوجه: رأس جوبا بدون لحية، متوج بشريط ملكي IVBA أمامه نقش

وفي الخلف REX

الظهر: أسد يجري نحو اليمين، ملتفتا برأسه للخلف، تحته النقشRA VII

الوزن:1.89غرام

الشكل رقم 36: عملة نقدية من الفضة لبطلموس نقلا:

Muller(L),OP.Cit.,Vol.3,p :126

2. العملات البرونزية:

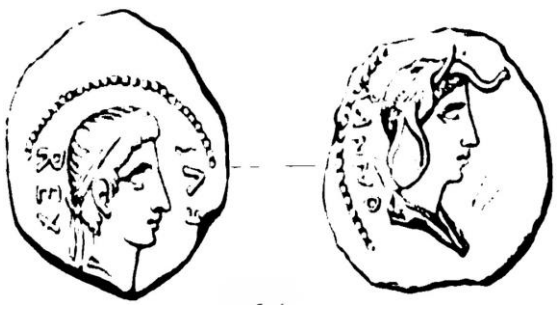

37

الشكل رقم37:

الوجه: رأس بطليموس مُتوّج، بلحية خفيفة، متجه لليمين. ورائه نقشREX وامامهPTOLEMAEVS

الظهر: رأس إفريقيا، مغطى بجلد فيل متجه لليمين خلفه رمحو و أمامه سنبلة حوله(R ANNO (PR…

الوزن:4.6 غرام

الشكل رقم 37:عملة نقدية برونزية لبطلموس نقلا من:

Muller(L), OP.Cit.,Vol.3,p :130

38

الشكل رقم38:

الوجه: رأس بطليموس مُكلل بالغار وبدون لحية، متجه نحو اليمين . ورائه نقشREX وامامهPTOLEMAEVS

الظهر: أسد يركض باتجاه اليمين؛ في الأعلى نجم كبير

الوزن:5.6 غرام

الشكل رقم 38:عملة نقدية برونزية لبطلموس نقلا من:

Muller(L),OP.Cit.,Vol.3,p :130

II. مسكوكات المدن

في أراضي الممالك النوميدية والموريتانية، لم يكن للضرب الملكي هيمنة كاملة فقد كانت بعض المدن تصدر عملاتها الخاصة والتي كانت متماشية مع المعايير السائدة، أقدم العملات البوليدية هي تلك التي صدرت عن مدينة إيوول والتي ظهرت خلال الحرب البونيقية الثانية وكانت تحمل على الوجه صورة إيزيس وعلى الظهر ثلاثة سنابل قمح، هذه العملات كانت أساساً من البرونز وصدرت بكميات كبيرة، إلى جانب أنواع نادرة من الفضة التي تتبع معايير الشاقل[1].

1. موريطانيا الشرقية:

- **ايكوزيوم :(الجزائر)**

[1] Ibid .

اكوزيوم هي مدينة في موريتانيا القيصرية[1]، تم تأسيسها على موقع الجزائر الحالية، ولذلك يميل المؤرخون إلى اعتبار أن إيكوزيم تشكل المرحلة الأولى من تأسيس الجزائر أي الطبقة الأولى للمدينة الحالية[2].

تؤكد الاكتشافات الشهير التي تمت في 1940م لمجموعة من هذه القطع النقدية في ميناء الجزائر العاصمة (154 قطعة نقدية من الرصاص) ، الأسطورة التي على هذه العملات "wyksm" تؤكد اسنادها لمدينة اكوزيوم.[3]

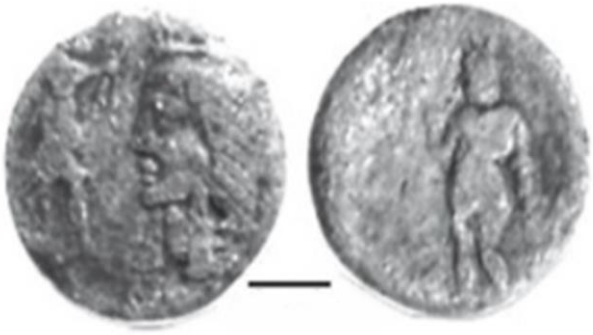

60

الصورة رقم60:

الوجه: رأس إيزيس المحجب متجه الى اليسار ومتوج بالريش. وفي الأمام انتصار يحمل تاج

الظهر: إله ذكري واقف إلى اليسار، يرتدي عباءة على الكتف، مزين بتاج ثلاثي الشوكات، يرفع يده اليمنى ويمسك بصندوق صغير، اليد اليسرى الملتصقة على الصدر

القطر:26 ملم

الوزن: 10.70غرام

الصورة رقم 60: عملة نقدية برونزية ،مؤرخة ب أواخر القرن الثاني قبل الميلاد نقلا من:

Alexandropoulos(J),OP.Cit. , https://books.openedition.org/pumi/docannexe/image/11385/img-29.jpg

- **ايول القيصرية:(شرشال)**

تعتبر ومدينة ايول إحدى عواصم الملك النوميدي ماسينيسا ثم الملك الموريطاني بوكوس، أعيد تسميتها إلى قيصرية من قبل الملك جوبا الثاني، ابن جوبا الأول، حليف بومبي، الذي عينه أغسطس في عام 25 قبل الميلاد على رأس المملكة الموريتانية المعاد تشكيلها، تولى بطليموس حكم المملكة بعد والده يوبا في عام 23 ميلادي، لكن

[1] Gascou (J). Sur le statut de quelques villes de Numidie et de Maurétanie Césarienne. In: Antiquités africaines. 40-41,2004, p :261

[2] Morsly (D), Alger plurilingue. In: Plurilinguismes, n°12, 1996, pp :49-50

[3] Alexanderopoulos(J), OP. Cit., Chap. 5, https://books.openedition.org/pumi/11295

في عام 40 ميلادي أُزيح بواسطة كاليغولا وأصبحت قيصرية عاصمة المقاطعة الجديدة لموريتانيا القيصرية التي أنشأها الإمبراطور كلوديوس، واحتفظت بهذه الوظيفة كعاصمة إقليمية حتى نهاية العصور القديمة[1].

إن أقدم العملات المتعلقة بهذه المنطقة تحمل أساطير و حروف مكتوبة بالخط البونيقي، كما أنها مسكوكة بشكل جيد ومتقن، ما يشير الى أنها تعود لفترات سابقة لتدمير قرطاج، فالنقود الفضية مشابهة لمقياس الشيقل، الى جانب كل هذا وجدت بعض البرونزيات في سياق أثري إسباني معاصر للحرب البونيقية الثانية، هذا ما يبرهن أن ضربات ايول ظهرت خلال هذا النزاع، و قد صنف الكسندروبولوس عملات ايول الى ثلاث مجموعات مختلفة:

- **المجموعة الأولى**: والتي تعتبر أكبر من حيث الكمية و تشمل العملات الفضية و البرونزية التي لم يذكر فيها دار السّك (أنظر الصورة رقم 61و62) ويشير سلامة (P. Salama) إلى كون هذه العملات وفيرة جدا في منطقة شرشال الحالية و التي يمكن تنسيبها الى إيول القديمة.

61

الصورة رقم61:
الوجه: رأس إيزيس متجهةالى اليسار، ترتدي بقايا نسر وكرة على هلال، في الحقل الحرف الفينيقي Y
الظهر: ثلاثة سنابل من الشعير، في الحقل الحروف البونيقية Ḥو L
الوزن:6.5 غرام

الصورة رقم 61: عملة نقدية من الفضة،الورشة مجهولة،مؤرخة باواخر القرن الثالث او الثاني قبل الميلاد، نقلا من:

Alexandropoulos(J),OP.Cit,http://books.openedition.org/pumi/docannexe/image/11385/img-29.jpg

[1] Ph. Leveau, “Caesarea Mauretaniae”, Encyclopédie berbère [Online], 11 | 1992, document C06, Online since 01 April 2013, connection on 23 Août 2024. URL: https://journals.openedition.org/encyclopedieberbere/1899

- **المجموعة الثانية:** هذه المجموعة أيضا لم تذكر ورشات سك العملة، يحمل بعضها دمية لأوكتافيان أغسطس و هي لا تشير أبدا لسلطة جوبا الثاني لكنها تشبه نقود هذا الملك من الناحية الايقنوغرافية و ربما قد تكون قد سكت في الفترة السابقة لإعتلائه الحكم. (تم وصف هذه العملات أعلاه: عد الى العملات الخاصة بفترة خلو العرش الشكل 33 ص111).
- **المجموعة الثالثة:** هي مجموعة صغيرة من المسكوكات التي سكت تحت حكم جوب الثاني و

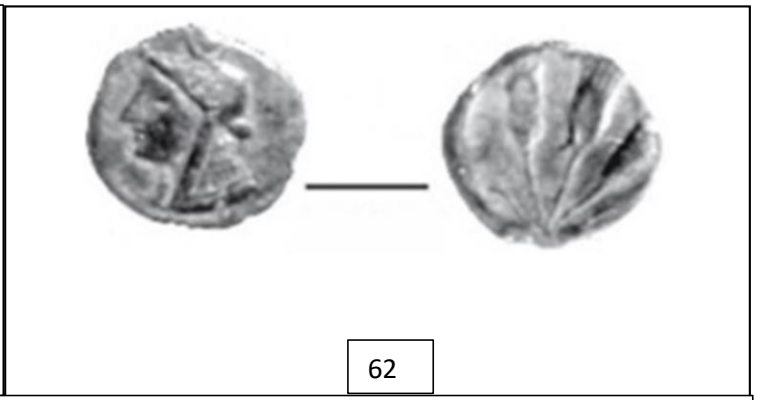

62

الصورة رقم62:
الوجه: رأس إيزيس متجه الى اليسار، بأسلوب دقيق، مرتدية جلد نسر مع كرة على هلال.
الظهر: ثلاثة سنابل من الشعير. يمكن أن يكون هناك نقوش حول الحافة أو شبكة.
القطر: 14-16 ملم
الوزن: 2غرام

الصورة رقم 62: عملة نقدية من البرونز،مؤرخة ب 33-25 ق.م، نقلا من:

Alexandropoulos(J),OP.Cit., https://books.openedition.org/pumi/docannexe/image/11385/img-29.jpg

بطلموس ، و تشمل ضربات تحمل إسم دار سك العملة إما بإسمها المباشر "قيصرية" أو الإسم الجديدة "سيتوم قيصرية".(أنظر الشكل رقم 39 و الصورة رقم 63)[1]

[1] Alexanderopoulos,(J).OP.Cit.,Chap.5 , https://books.openedition.org/pumi/11295

الشكل رقم 39:

الوجه: رأس تيخي"Tychè " باتجاه اليسار أمامها الأسطورة "sitvm caesaris "

الظهر: تيس (برج الجدي) متجه لليمين، محاطًا بقرن بوفرة ودفة ويحمل كرة

القطر: 25ملم

الوزن: 13,82غرام

39

الشكل رقم 39: عملة نقدية من البرونز، مؤرخة ب 25ق.م –24 ميلادي ،نقلا من:

Alexandropoulos (J). OP .Cit, http://books.openedition.org/pumi/docannexe/image/11385/img-29.jpg

الصورة رقم63:

الوجه: رأس أفريقيا متجه اليمين، رمحان على الكتف.

الظهر: دولفين إلى اليمين محاط بالاسطورة "caesarea "

القطر: 16-18ملم

الوزن: 3,5غرام

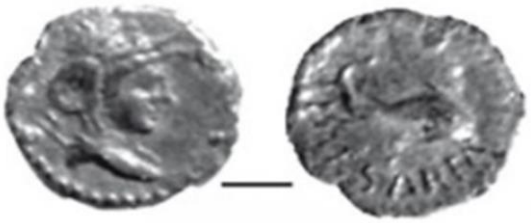

63

الصورة رقم 63: عملة نقدية من البرونز،مؤرخة ب 25ق.م –24 ميلادي نقلا من:

Alexandropoulos(J),OP.Cit., https://books.openedition.org/pumi/docannexe/image/11385/img-29.jpg

- **غونوغو:**

تتربع مدينة غونغو القديمة، أو غونغوس، على بعد أكثر من ثلاثين كيلومترًا غرب شرشال 22 ميلاً حسب مسار أنطونين، ، على رأس مرتفع يحتله قبة سيدي إبراهيم القرواس ، والتي تسمى اليوم "غورايا" الذي غالبًا ما يُنسب إلى هذا الموقع، يشير في الواقع إلى قرية تبعد أربعة كيلومترات شرقًا يذكر بليني بأن الإمبراطور أوغسطس قد أسس فيها مستعمرة ، والتي كانت تنتمي إلى قبيلة كويرينا، والمعروفة أيضًا تحت الاسم المحتمل resp(ublica) G(unugitanorum) ، وتذكر بعض النقوش العديد من مؤسساتها أو بعض الشخصيات البارزة فيها (أوردو، ديكوريو، أيديل، دوومفير كوينكينياليس، فلامين أوغستي) يبدو أن تطورها قد تم عرقلته بسبب قربها من "قيصرية[1]."

اقترح ج. مازارد متبعًا ل. شاريير اسناد العملات التي تتضمن الأسطورة البونيقية الجديدة، "gngn"، إلى لمدينة غونوغو "غورايا" (أنظر الأشكال رقم 40و41)، كما أن قياس هذه العملات واضح تمامًا نظرًا لأن خصائصها من المحتمل جدًا أن تجعلها نصف وربع وحدة من نظام الماسيل، يمكن تأريخها بيسر إلى النصف الثاني من القرن الأول، أما أيقونتها تبقى غامضة، على ما يبدو أنه تاج شعاعي على الوجه، وكذلك إلى الصولجان ذو

40

الشكل رقم 40:
الوجه: رأس ملتحي متجه الى اليسار، صولجان على الكتف تحته الأسطورة البونيقية الجديدة "gngn"
الظهر: رأس بوكوس متجه الى اليسار، أمامه عنقود العنب ومن خلفه الحرف البونيقي الجديد Š
القطر: 20-22 ملم
الوزن: 4.86غرام

الشكل رقم 40:عملة نقدية من البرونز،مؤرخة الى النصف الثاني من القرن الأول ق.م، نقلا من:

Alexandropoulos (J). OP .Cit, http://books.openedition.org/pumi/docannexe/image/11385/img-29.jpg

المعنى النجمي المعروف، قد تكون تلميحات إلى إله شمسي غير محدد، مثل ملكارت أو بعل حمون، على الظهر يبدو أن التمثال هو تمثال باخوس إذا أشرنا إلى عنقود العنب المصاحب له، وتجدر الإشارة الى ان هذا السك النقدي قد انتشر بشكل رئيسي في المناطق البوليايدية[2].

[1] **J.-P.** Morel **and G.** Camps, "Gunugu", *Encyclopédie berbère* [Online], 21 | 1999, document G88, Online since 01 June 2011, connection on 24 Août 2024. URL:https://journals.openedition.org/encyclopedieberbere/1817

[2] Alexanderopoulos,(J).OP.Cit.,Chap.5, https://books.openedition.org/pumi/11295

➢ كارتينا:

تشير الاكتشافات والدّراسات التاريخية، الى أن العملات التي تحمل كلمة "kar" راجعة الى منطقة "كارتينا" والتي تم ترقيتها إلى مستعمرة بين عامي 30 و25 قبل الميلاد، وليس كما يعتقده البعض الذين نسبو هذه الكلمة الى اسم المدينة كارايلس في سردينيا أو إلى قرطاج، اضافة الى كون حجم العملة ووزنها أكبر من أن يكونا مناسبين لوحدة تقليدية نوميدية ماسيلية، ولكن من المحتمل أنها كانت تُستخدم كعملة مضاعفة لتلك الوحدات، لكنها بالتأكيد يمكن تداولها كنسخة مكررة من هذه الوحدات، وعلى الأرجح أنّ هذه هي الطريقة التي تم تصميمها بها والتي ستكون مناسبة تمامًا لبث مرموق و مهذب، أكثر من كونها "شبه أحادية ثقيلة، والتي يصعب ربطها بالسياق

الشكل رقم 41:
الوجه: رأس ببوكوس متجه الى اليسار، أمامه عنقود عنبو تحته الحرف البونيقي الجديد Š
الظهر: حصان راكض نحو اليسار

الشكل رقم 42:
الوجه: رأس الملتحي متجه نحو اليسارمحاط بإكليل الغار و الأسطورة " a.pomp.mi"
الظهر: رأس أنثوي مزين بتاج، متجه إلى اليمين، محاط بالأسطورة:
" c.āl.pomp.m.f.vic.q.a.f.c.k ār"
القطر: 29-31ملم
الوزن:21.49 غرام

42

الشكل رقم 42:عملة نقدية من البرونز،مرخة بحوالي 30-25 ق.م، نقلا من:

Alexandropoulos (J). OP .Cit https://books.openedition.org/pumi/docannexe/image/11385/img-30.jpg

النقدي و حسب وجهة نظر الكسندوبولوس فإن الصورة التي على ظهر هذه العملات ربما تكون "لجونو أما الصورة على الوجه فتبقى غامضة بسبب أسلوبها البدائي(انظر الشكل رقم 42)[1].

قام ميشيل أماندري (Michel Amandry) بإضافة بعض نماذج جديدة إلى العملات الخاصة بكارتينا (موريطانيا القيصرية) التي نشرها هو ووانيال نوني (Daniel Nouy) في عام ، 1983 مقسمة إلى ثلاث سلاسل، والتي نسبها إلى مستعمرة كارتينا الأغسطسية في موريتانيا القيصرية التي تدعمها بعض أماكن الاكتشاف، و هذه النماذج الجديدة تأتي من مجموعة متحف الباردو في تونس، من المتحف الأثري الوطني في مدريد، وأيضًا من مجموعة ج. كوريس[2] للتفصيل أكثر أرجع إلى Amandry, Michel. Le monnayage de Maurétanie césarienne : l'apport de nouvelles (Cartenna en données.nvmisma Separata .Num250.Enero-Diciembre2006)

2. موريطانيا الغربية:

➢ تينجي:

كانت تنجي في البداية تابعة لقرطاجة، وفي وقت لاحق لملوك موريتانيا، وكانت من أهم المراكز التجارية في ذلك الوقت خاصة وأنها من أكثر المدن الأفريقية ارتباطًا بالساحل الإسباني ، وقد كان ميناءها من أفضل الموانئ في الساحل الموريطاني [3]، وفقًا لشهادة ديون كاسياس فقد تم منح المواطنة الرومانية لسكان تينجي بواسطة أوكتافوس أغسطس في عام 38 قبل الميلاد، وكان منح الحق الروماني لتينجي مدفوعًا بتدخل المدينة ضد الملك بوغود الذي اختار جانب أنطوني ضد أوكتافوس وذهب إلى إسبانيا لشن الحرب هناك، الشيء الذي أسفر عن غصب سكان تينجي ضده، وقد أجبرت هذه الثورة، بالتعاون مع تحركات بوكخوس، ملك موريتانيا الشرقية وحليف أوكتافوس، بوغود على التخلي عن إسبانيا، وأسفرت عن خسارته النهائية لمملكته التي انتقلت إلى بوكخوس، [4]ويرجح أنه في عهد أغسطس تم نقل المستعمرين التينجيين إلى الساحل المجاور لإسبانيا، حيث أسسوا مدينة "جوزا" المعروفة أيضًا "بجوليا ترادوكلو"(Julia Traduclu)، و قام الإمبراطور كلوديوس(Claude)برفع تينجي إلى رتبة مستعمرة،

[1] Ibid.
[2] Amandry(A).,Le monnayage de Cartenna en Maurétanie césarienne : l'apport de nouvelles données.numisma Separata .N250,2006 , pp :229-230
[3] Muller (L),OP.Cit .,Vol.3, p :147
[4] Gascou (J), Note sur l'évolution du statut juridique de Tanger entre 38 avant J.-C. et le règne de Claude, Claude. In: Antiquités africaines, 8,1974, P :67

وجعلها عاصمة للمقاطعة التي سميت على اسمها تنجيلان(Tingilane)، وقد حافظت المدينة على وجودها خلال القرون التالية و تعرف اليوم تحت اسم طنجة [1].

- **عملات ما قبل الإمبراطورية:**

إن تتشابه العملات المعدنية ما قبل الإمبراطورية في الجاديتان وتينجي تظهر جليًّا من خلال الأيقونات التي تكاد تكون نفسها في المدينتين، تحمل هذه العملات على وجهها صورة إله متجه لليسار، ملقرت في جاديس والمحيط في تينجي مصحوبة بهراوة أو صولجان عل الكتف، أما الظهر فيتكون من عنصرين متطابقين موضوعة بشكل متوازٍ: التونة في غاديس وسنبلة الذرة في تينجي، هذه الرموز مصحوبة بنفس الرمز الإضافي: الكرة والهلال، الأسطورة أيضا متشابهة mp<l أو p<lt متبوعة باسم المدينة ومن المحتمل أن النقود الجاديسية قد خدمت كنماذج هنا خاصة وأن هذه "الأسس" الغاديسية تظهر في التداول الموريتاني بعدد كبير، الى جانب كلّ هذا فقد لاحظ الكسندروبولوس أن حجم و وزن هذه العملات في تنجي تتكامل مع العملات الجاديسية بحيث صنف عملة الصورة رقم 59 ك "آس" ورقم 60 ك"نصف آس"يلاحظ أنه من حيث الحجم والوزن، يمكن أن تتكامل نقود تينجي تمامًا مع قياسات النقود الغاديسية، حيث يمكن تصنيف الرقم 64ك«آس»، والرقم 65 ك «نصف آس»، كما يمكن أن تكون أيضًا وحدات ونصف وحدات من النظام الماسيلي التقليدي، الذي كانت نقوده تستخدم محليًا. [2]

64

الصورة رقم 64:

الوجه: رأس إله المحيط متجه الى اليسار، خلفه صولجان

الظهر: سنبلتان، تحتهما هلال تحته كرة، الأسطورة البونيقية الجديدة (P<LT TYNG>)

القطر: 25-30ملم

الوزن: 12.5 غرام

الصورة رقم 59: عملة نقدية من البرونز،مؤرخة ب النصف الثاني من القرن الأول قبل الميلاد، نقلا من:

Alexanderopoulos(J), OP. Cit, https://books.openedition.org/pumi/docannexe/image/11385/img-30.jpg

[1] Muller (L),OP.Cit .,Vol.3, p :147

[2] Alexanderopoulos,(J).OP.Cit.,Chap .6,Chapitre 6,https://books.openedition.org/pumi/11298

 : 65	**الصورة رقم 65**: **الوجه** :لم يذكر **الظهر**: سنبلة الذرة، الأسطورة البونيقية الجديدة (p<lt tyng>) **القطر**: 22-18 ملم **الوزن**: 7غرام

الصورة رقم 65: عملة نقدية من البرونز، مؤرخة ب النصف الثاني من القرن الأول قبل الميلاد نقلا من:

https://books.openedition.org/pumi/docannexe/image/11385/img- Alexanderopoulos(J), OP. Cit., 30.jpg

- **عملات الإمبراطورية:(عهد أغسطس (27ق.م. – 9 ق.م))**

تعد عملات تنجي الإمبراطورية، قليلة العدد مقارنة بالعملات السابقة كما أنها صعبة جدا في تحديد تاريخ دقيق لها، فالدراسات المسكوكية تشير إلى أن هذه العملات (أنظر الشكل رقم 43-45) تتضمن إشارات صريحة إلى دوموس أوغستا (domus augusta) وأقدمها هي تلك التي تحتوي على أسطورة ثنائية اللّغة، "لاتينية وبونيقية" (الشكل رقم 43والصورة رقم 66) ويعود تاريخها إلى ما بعد عام 27 ق.م، وهذا بسبب ذكر اللّقب الأوغسطياني، أما العملة (الشكل رقم 44)، فهي أيضًا تعود لما بعد عام 27 ق. م، لكن الأسطورة التي يتضمنها جاءت بالكامل باللّغة اللاتينية، كما أنها تحمل صورة لأوغسطس محاطًا بتاج، وقد تم العثور على هذا الشكل في أفريقيا خاصة في العقد الأخير قبل عصرنا، أما العملة (أنظر الشكل رقم 45) فتوفر الحد الأدنى من النطاق الزمني الذي صدرت فيه جميع هذه النقود التي تشير إلى العائلة الإمبراطورية، بحيث تحمل على الوجه إشارة إلى دروسوس أما الظهر نيرو، على الأرجح أنه تم إصدار جميع عملات تينجي التي تشير صراحةً إلى دوموس أوغستا في الفترة ما بين 27 و9 قبل الميلاد ، ومن ناحية أخرى تعتبر هذه العملات(أنظر الشكل رقم 46-47) أقدم من العملات السابقة، (38-27 قبل الميلاد)و التي قسمت الى صنفين:الأول لم يذكر فيه عنوان كول (أونيا)(col(onia ، ولا عنوان دوومفيري duumviri وهي تعود إلى الفترة التي كانت فيها تينجي بلدية (38-33 ق.م) ، و الثانية

تحمل إشارات تعود إلى (الفترة 33-27 ق.م) عندما أصبحت تينجي مستعمرة، ومن الجدير بالذكر أنه يوجد فعليًا عملة واحدة فقط تشير إلى وضع المستعمرة، (أنظر الشكل رقم 48)، التي تحمل الحروف (onia)col[1].

43

الشكل رقم 43:

الوجه: رأس إله المحيط من الأمام. خلفه صولجان في اليسار الأسطورة البونيقية الجديدة (mp<l t)

الظهر: رأس عاري لأوغسطس متجه إلى اليمين حوله(avgvstvs ivl.tin)

القطر: 34-32 ملم

الوزن: 30,90 غرام

الشكل رقم 43: عملة نقدية من البرونز،مؤرخة ب 27-9 ق.م نقلا من:

https://books.openedition.org/pumi/docannexe/image/11385/img- Alexanderopoulos(J), OP. Cit, 30.jpg

44

الشكل رقم 44:

الوجه: رأس عاري لأوغسطس متجه إلى اليمين أمامه نقش "avgvs"، محاط بإكليل من الغار.

الظهر: رأس المحيط، محاط بسنبلتين من الذرة، في اليمين نقش بونيقي جديد[…] IIV […] a.allienvs […]

القطر: 27 ملم

الوزن: 14,71غرام

الشكل رقم 44:عملة نقدية من البرونز،،مؤرخة ب 27-9 ق.م نقلا من:

https://books.openedition.org/pumi/docannexe/image/11385/img-30.jpg Alexanderopoulos(J), OP. Cit,

[1] Ibid .

45

الشكل رقم 45:

الوجه: رأس عاري لنيرون دروسوس متجه إلى اليسار أمامه الأسطورة"drv"وخلفه"svs".

الظهر: رأس عاري لتيبير قيصر متجه إلى اليمين أمامه الأسطورة " nero ivl"وخلفة"tin"

القطر:25 ملم

الوزن: 13.96غرام

الشكل رقم 44:عملة نقدية من البرونز،،مؤرخة ب 27-9 ق.م نقلا من:

https://books.openedition.org/pumi/docannexe/image/11385/img- Alexanderopoulos(J), OP. Cit, 30.jpg

46

الشكل رقم 46:

الوجه: سنبلتان من الذرة، سنبلة ، من اليمين الأسطورة " iv vir ivr. d"، في التحت" ivl"، فب الأعلى " tingi" ومن اليسار ex d.d

الظهر: رأس المحيط في الأمام، خلفه صولجان محاط بالأسطورة "q. fabivs fabvllvs l. $\overline{AV}$ relivs Seneca"

القطر:28 ملم

الوزن: 17.40غرام

الشكل رقم 46:عملة نقدية من البرونز،،مؤرخة ب 27-9 ق.م نقلا من:

https://books.openedition.org/pumi/docannexe/image/11385/img- Alexanderopoulos(J), OP. Cit., 30.jpg

47

الشكل رقم 47:

الوجه: سنبلة من الذرة،

الظهر: ivl. tingi

القطر:19-18 ملم

الوزن: مجهول

الشكل رقم 47: عملة نقدية من البرونز،،مؤرخة ب 27-9 ق.م نقلا من:

https://books.openedition.org/pumi/docannexe/image/11385/img- Alexanderopoulos(J), OP. Cit., 30.jpg

48

الشكل رقم 48:

الوجه: رأس أنثوي مزين بالسنابل متجه نحو اليسار، محاط بنقش

ivl. tingi fabvllvs ANTistivs iv vir

الظهر: سنبلتان محاطتان بنقش

l. baebivs cosa m. cvrivs l. m. aid

القطر:23 ملم

الوزن: 11,30غرام

الشكل رقم 48:عملة نقدية من البرونز،،مؤرخة ب 27-9 ق.م نقلا من:

https://books.openedition.org/pumi/docannexe/image/11385/img- Alexanderopoulos(J), OP. Cit., 30.jpg

66

الصورة رقم 66:

الوجه: رأس إله المحيط من الأمام. بدون صولجان في اليسار

الأسطورة البونيقية الجديدة (mp<l t)

الظهر: رأس عاري لأغريبيا متجه إلى اليسار، أمامه نقش قينيقي جديد"m. agrippa ivl. Tin"

القطر: 28-26 ملم

الوزن: 18.21غرام

الشكل رقم 66:عملة نقدية من البرونز،،مؤرخة ب 27-9 ق.م نقلا من:

https://books.openedition.org/pumi/docannexe/image/11385/img- Alexanderopoulos(J), OP. Cit., 30.jpg

➢ زليل:

تقع مدينة زيليل على بُعد 21 ميلًا رومانيًا جنوب تنجيس، بالقرب من نهر يحمل نفس الاسم، كانت على الأرجح واحدة من المستعمرات الفينيقية التي أُسِّست على هذا الساحل في العصور القديمة والتي استعمرها القرطاجيون لاحقًا، وتشير الدراسات التاريخية الى انه خلال فترة بين وفاة بوكوس الثالث وصعود جوبا الثاني قام أغسطس بتحويل هذه إلى مستعمرة رومانية وأطلق عليها اسم "جوليا كونستانسيا" ثم فُصلت عن موريطنية ووضعت تحت ولاية مقاطعة بايتيكا، و في نفس الوقت تم نقل سكان زيليس إلى ساحل إسبانيا، حيث أسسوا، بالاشتراك مع تينجيلين، مستعمرة جوليا جوزا أو ترادوكتا.[1]

تنسب هذه العملات (أنظر الشكل رقم 49و الصور رقم 67و68) الى مدينة زليس بناءا على الأسطورة التي تحملها هذه القطع والتي تحتوي على حرف بونيقي جديد"šlyt " ومن المحتمل جداً أن يتم التعرف على اسم مدينة زيليل بناءً على عمل L. Müller وJ. Mazard، التي تم ترقيتها كما قلنا سابقا إلى مستعمرة من قبل أوكتاف أغسطس بين عامي 33 و25 قبل الميلاد، الاسم المختصر الذي يظهر على العملتين يتيح أيضاً قبول نسبة هذه القطع إلى نفس مدينة زيليل، التي كانت تسميتها كولونيا يوليا كونستانتيا زيليل[2].

- **عصر ما قبل الإمبراطورية**

49

الشكل رقم49:
الوجه: رأس هرقل متجه الى اليمين. أمامه صولجان.
الظهر: سنبللتان من الذرة.بينهما الأسطورة البونيقية الجديدة "šlyt"
القطر: 16-18ملم
الوزن: 3.60غرام

الشكل رقم 49:عملة نقدية من البرونز،مؤرخة بأوائل النصف الثاني من القرن الأول قبل الميلاد نقلا من:

https://books.openedition.org/pumi/docannexe/image/11385/img- Alexanderopoulos(J), OP. Cit, 30.jpg

- **العصر الإمبراطوري:**

[1] Muller(L) ,OP.Cit.,Vol.3,.p :154
[2] Alexanderopoulos (J),OP.Cit.,Chap.6, https://books.openedition.org/pumi/11298

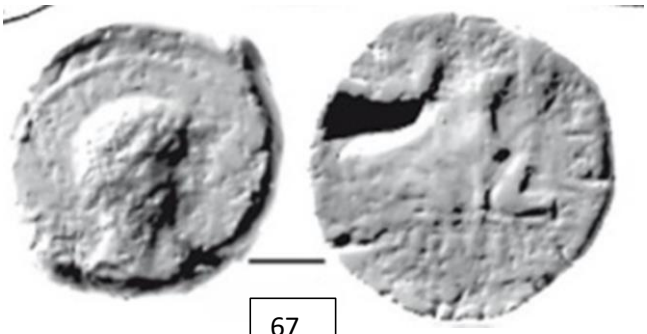

67

الشكل رقم67:

الوجه: رأس عاري لأوكتاف متجه الى اليمين، الأسطورة "caesar divi f. const "

الظهر: تروفيه(جائزة او كأس) مرفق بأسيرين ، مرفق بالأسطورة iar AN

القطر: 26ملم

الوزن: 18,39 غرام

الصورة رقم 67:عملة نقدية من البرونز،مؤرخة بأوائل النصف الثاني من القرن الأول قبل الميلاد نقلا من:

https://books.openedition.org/pumi/docannexe/image/11385/img- Alexanderopoulos(J), OP. Cit, 30.jpg

68

الشكل رقم68:

الوجه: رأس عاري لأوكتاف على اليمين، مصحوب بالأسطورةcaesar divi f.const

الظهر: رأس أنثوي مع تاج على اليمين مصحوب بالأسطورة

AN.iar. pom […] d.d

القطر: 23ملم

الوزن: 8,53غرام

الصورة رقم 68: عملة نقدية من البرونز،مؤرخة حوالي 30-27 ق.م، نقلا من:

https://books.openedition.org/pumi/docannexe/image/11385/img- Alexanderopoulos(J), OP. Cit, 30.jpg

➢ ليكْسُوس (Lixus)

تعتبر مدينة ليكسوس من بين أهم المواقع الأثرية وأقدمها في الغرب، تقع ليكسوس على بُعد خمسة كيلومترات من مدينة العرائش، وهي تتواجد على تلة صغيرة بين المفرق الأول على اليسار المتجه الى الشاطئ والطريق المؤدي إلى طنجة، وتشير الدراسات الى أن هذه المدينة قد تأسست على يد الملاحيين الفينيقيين في حوالي عام 1100 قبل الميلاد، أما تاريخ المدينة الحقيقي فيبدأ في القرن الثامن قبل الميلاد، و منذ عام 42 ميلادي أصبحت

ليكسوس مستعمرة رومانية شهدت تطورًا اقتصاديًا وحضاريًا كبيرًا، و هذا بفضل الصّيد وصناعات المعالجة التي جعلتها مركزًا اقتصاديًا بارزًا في غرب البحر الأبيض المتوسط.[1]

تتميز عملات هذه المنطقة بأنها تحمل أساطير فينيقية ولاتينية مثلlkš ، lixs أو lix، مما يجعل نسبتها إلى ليكْسوس غير قابلة للجدل، و تجدر الإشارة الى أنه لا توجد نقود من ليكْسُوس تعرض صورة ملكية من فترة بوكخوس، مما يدل إلى أن هذه المدينة لم تبدأ بسكّ النقود إلا بعد عام 33 قبل الميلاد، و على الأرجح أن عمليات السَكّ استمرت تحت حكم أوغسطس وجوبا الثاني، كما يشير غياب الإشارة إلى «domus augusta» والعائلة المالكة الموريتانية إلى أن الإصدارات توقفت في وقت مبكر، فعملات ليكسوس بصفة عامة تعكس نوع من الإستقلال السياسي للمدينة فهي لا تقدم أية إشارة الى سلطة ملكية أو امبراطورية، و يقترح ألكسندروبولوس تسلسل زمني نسبي لهذه الإصدارات و هذا من خلال إفتراض أن العملات التي تحمل الأسطورة البونيقية فقط هي الأقدم (أنظر الصورة رقم63) ثم تليها الإصدارات التي تحمل الأسطورة اللاتينية ليكس (lixs) ، وتجدر الإشارة أيضًا إلى أن وحدات Tingi وLixus تتمتع دائمًا بوزن ووحدة مماثلة لبرونزيات Massinissa وخلفائها.[2]

تظهر عناقد العنب والسنابل على عملات لِكسوس و التي كانت لها مكانتها الطبيعية بسبب وفرة الإنتاج الزراعي في تلك المنطقة، و يُعرف عن موريتانيا أنها كانت إحدى أهم مخازن الحبوب في روما، وربما كان يتم تصدير معظم الحبوب عبر موانئ المحيط، كدليل على خصوبة الساحل المعني، الأسماك الممثلة على القطع (أنظر الشكل 50و51و الصورة رقم69)، ربما تكون التونة، هذه الأخيرة التي تعتبر من أكبر الأسماك البحرية تفضيلا في العصور القديمة فقد كانت تُصاد بكميات كبيرة في البحر الأسود، وكذلك في البحر الأبيض المتوسط، وقد كانت التونة تُعطى أسماء خاصة بناءً على عمرها وحجمها وتختلف التسميات حسب الأوقات والأماكن؛ من أكثرها شيوعاً "بيلاميد" و"أورسينوس"، حيث كان الأخير يصف بشكل خاص الأكبر حجماً من بينهم.[3]

لقد إختلف علماء المسكوكات في تفسير هوية عملات ليكسوس التي تحتوي على الإله الذي يرتدي قبعة مزينة بحبل، "فمولر" و "ج. مازارد" و "ج. ك. جينكينز " يزعمون أنه تشوسور، الإله الفينيقي، يذكر ل. مولر أنه وفقًا لبطليموس، كان هناك نهر اسمه على الساحل الموريتاني أنه كانت هناك عبادة لهذا الإله في المنطقة أن تشوسور هو الإله المخترع للملاحة وصيد الأسماك، وبالتالي فإن وجودها على عملات ليكسوس لن يكون مفاجئًا.[4]

[1] Bouzoubaa(A). Dekayir(A), caracterisation et provenance des materiaux utilises dans la constructoin de la mosaique romaine du dieu ocean du site archeologique de lixus (maroc), p :140
[2] Alexanderopoulos(J),OP .Cit.,Chap.6,https://books.openedition.org/pumi/11298
[3] Muller(L),OP.Cit.,Vol.3,p :160
[4] Alexanderopoulos(J), OP. Cit., Chap.6, https://books.openedition.org/pumi/11298

كما نجد على عملات ليكسوس "المذبح "الممثل على هذا الإصدار (أنظر الشكل رقم52)، و فقد اعتبره ليندبرغ مرتبطاً بالعناقيد الممثلة على الجهة الخلفية وأنه مخصص لبعل حامي زراعة الكروم و يعتقد أن هذا الإله باعتباره إله الشمس هو المسؤول عن خصوبة الأرض، أما السّيد بارث فييعتقد أنه مذبح هرقل الذي ذكره بلينيوس في جزيرة أمام المدينة وكان لهذا الإله أيضاً معبد قديم في لِكسوس وكان يبدو أنه كان يعبد بشكل خاص أما السيد كافيدوني لاحظ أن الكرة المجنحة التي تزين كورنيش وقاعدة المذبح والتي نجدها أيضاً على عملات بوغود الثاني، يمكن أن تساعد في توضيح أي إله كان مخصصاً له المذبح، و يفترض مولر أن الرمز المنحوت على المذبح يرتبط بالإله المعني، فالكرة المجنحة تذكر رمز آسيوي كان يُستخدم للإشارة إلى الثالوث الإلهي الأعلى في الديانات الأشورية والفارسية، والذي تم تبنيه أيضاً من قبل الفينيقيين بعدها تم نقله إلى أفريقيا، فبلإعتماد على زخرفة المذبح ، فإنها تشير إلى عبادة الآلهة الثلاثة الرئيسيين في الدين الفينيقي: بعل، وعشتار، وميلقارث.[1]

الصورة رقم69:
الوجه: رأس رجولي تجه الى لليسار، يرتدي قبعة مزينة بحبل.
الظهر: عنقودان من العنب و الكتابة البونيقية الجديدة
" mp<l lkš"
القطر: 29-25ملم
الوزن: 14.04غرام

الصورة رقم69:عملة نقدية من البرونز،مؤرخة بالنصف الثاني من القرن الأول قبل الميلاد نقلا من:

https://books.openedition.org/pumi/docannexe/image/11385/img- Alexanderopoulos(J), OP. Cit, 30.jpg

[1] Muller(L), OP. Cit., Vol.3, p :160

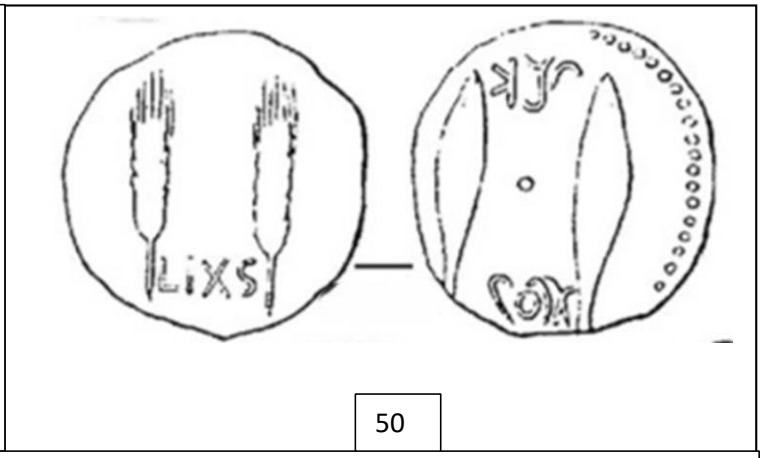

50

الشكل رقم50:

الوجه: سنبلتان من الذرة بينهما الأسطورة " lixs"

الظهر: سمكتان من تونة ، اعلاهما الأسطورة "mp>" ومن التحت "l lkš"

القطر: 28- 29ملم

الوزن: 11.36 غرام

الشكل رقم 50:عملة نقدية من البرونز،مؤرخة بالنصف الثاني من القرن الأول قبل الميلاد نقلا من:

https://books.openedition.org/pumi/docannexe/image/11385/img- Alexanderopoulos(J), OP. Cit, 30.jpg

51

الشكل رقم51:

الوجه: رأس رجولي يتجه الى لليمين، يرتدي قبعة مزينة بحبل.مصحوب بالأسطورة " lixs"

الظهر: سمكتان من تونة.بينهماالأسطورة "mp<l lkš"

القطر: 20ملم

الوزن: 4,23غرام

الشكل رقم 51: عملة نقدية من البرونز،مؤرخة بالنصف الثاني من القرن الأول قبل الميلاد نقلا من:

https://books.openedition.org/pumi/docannexe/image/11385/img- Alexanderopoulos(J), OP. Cit, 30.jpg

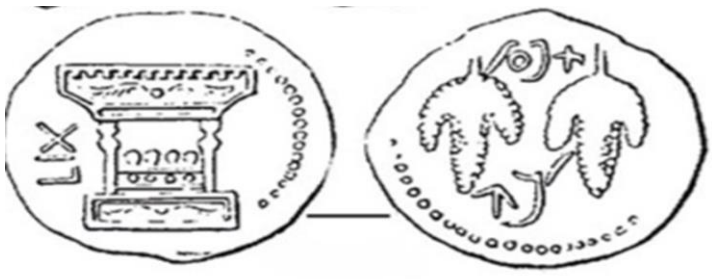

52

الشكل رقم52:

الوجه:عنقودان من العنب

الظهر: مذبح مزين بكرة مجنحة

القطر: 28-29ملم

الوزن: 12,34غرام

الشكل رقم52:عملة نقدية من البرونز،مؤرخة بالنصف الثاني من القرن الأول قبل الميلاد نقلا من:

https://books.openedition.org/pumi/docannexe/image/11385/img- Alexanderopoulos(J), OP. Cit, 30.jpg

➢ يوليا كامبستريس (بابا):Iulia campestris

ذكر بليني هذه المدينة معتبرا إياها أنها مستعمرة رومانية تأسست على يد أوكتاف أغسطس بين عامي 33 و27 قبل الميلاد، في الجزء الغربي من مملكة بوخوس القديمة (المغرب)، والتي أصبحت فيما بعد مقاطعة موريتانيا الطنجية . [1]

صنف الكسندروبولوس العملات التي تنسب الى مدينة يوليا كامبستريس إلى ثلاثة أنواع تقسيمية بحث يكون الإصدار (أنظر الصورة رقم 65) هو وحدة من النظام الموريتاني للفترة الأوغسطية، أما الصورة رقم 66 هو على الأرجح "سيسترتيوس" (sesterce)[2]، والصورة رقم 67 هو ربع، و هذه المجموعة بأكملها تُؤرخ إلى عهد أغسطس[3].

71

الصورة رقم71:
الوجه: رأس باخوس متجه الى اليمين، متوج باللبلاب مصحوب بالنقش
ambatvs pr āē f. iter ivlia cAMp
الظهر: راس أنثوي أمامه النقش c ax atiro āē d
القطر: 21-23 ملم
الوزن: 10.27غرام

الصورة رقم 71:عملة نقدية من البرونز،مؤرخة ب حوالي19 قبل الميلاد نقلا من:

Alexanderopoulos(J), OP. Cit,
https://books.openedition.org/pumi/docannexe/image/11385/img-31.jpg

[1] **M.** Euzennat, "Babba", *Encyclopédie berbère* [Online], 9 | 1991, document B03, Online since 01 December 2012, connection on 10 September 2024. URL : https://journals.openedition.org/encyclopedieberbere/1240

[2] **سيسترتيوس** (sesterce): هي عملة فضية رومانية وكان السسترس الصغير يساوي ربع دينارهم الفضي، وقد شرح أحد العلماء الفروقات بشكل مطول. كان يُطلق عليه "سيسترتيوس(sestertius) "، تقريباً بمعنى "نصف الثالث"، لأنه كان يحتوي على قطعتين ونصف من عملة "أس (AES) "كان يتم التعبير عنه بالرمز H.S.حيث كان النقطتان المتصلتان بشرطة تدل على "الأس" و "S"تدل على النصف. يقول "بوتروه" أن البِسترّس لدى القدماء كانت تساوي قطعتين ونصف من "الأس"، وكان "الأس" يزن رطلاً من النحاس. وكان هناك سِسترّس آخر من النحاس، وكان بحجم 51 في الرطل، ويزن 119 حبة؛ وكان يتطلب ألفاً من هذه السِسترّس لتشكيل قيمة "أوريوس" روماني، أنظر: Dico en ligne Le Robert

, https://dictionnaire.lerobert.com/definition/sesterce,

[3]Alexanderopoulos(J), OP. Cit., Chap.6, https://books.openedition.org/pumi/11298

72

الصورة رقم72:

الوجه: رأس أغسطس متجه اليمين مصحوب بالنقش "caesar avgvst"

الظهر: رأس رجولي عاري متجه نحو اليمين مصحوب بنقش " ambatvs pr. āē ivlia f iter cAMp"

القطر: 33-32 ملم

الوزن: 32,03 غرام

الصورة رقم 72: عملة نقدية من البرونز،مؤرخة ب حوالي19 قبل الميلاد نقلا من:

Alexanderopoulos(J), OP. Cit,
https://books.openedition.org/pumi/docannexe/image/11385/img-31.jpg

73

الصورة رقم73:

الوجه:رأس أنثوي متجه الى اليمين

الظهر: سمكة التونة ، مصحوبة بنقش ivlia cAMP

القطر: 28-29ملم

الوزن: 12,34غرام

الصورة رقم 73: عملة نقدية من البرونز،مؤرخة ب حوالي19 قبل الميلاد نقلا من:

https://books.openedition.org/pumi/docannexe/image/11385/img- Alexanderopoulos(J), OP. Cit,
31.jpg

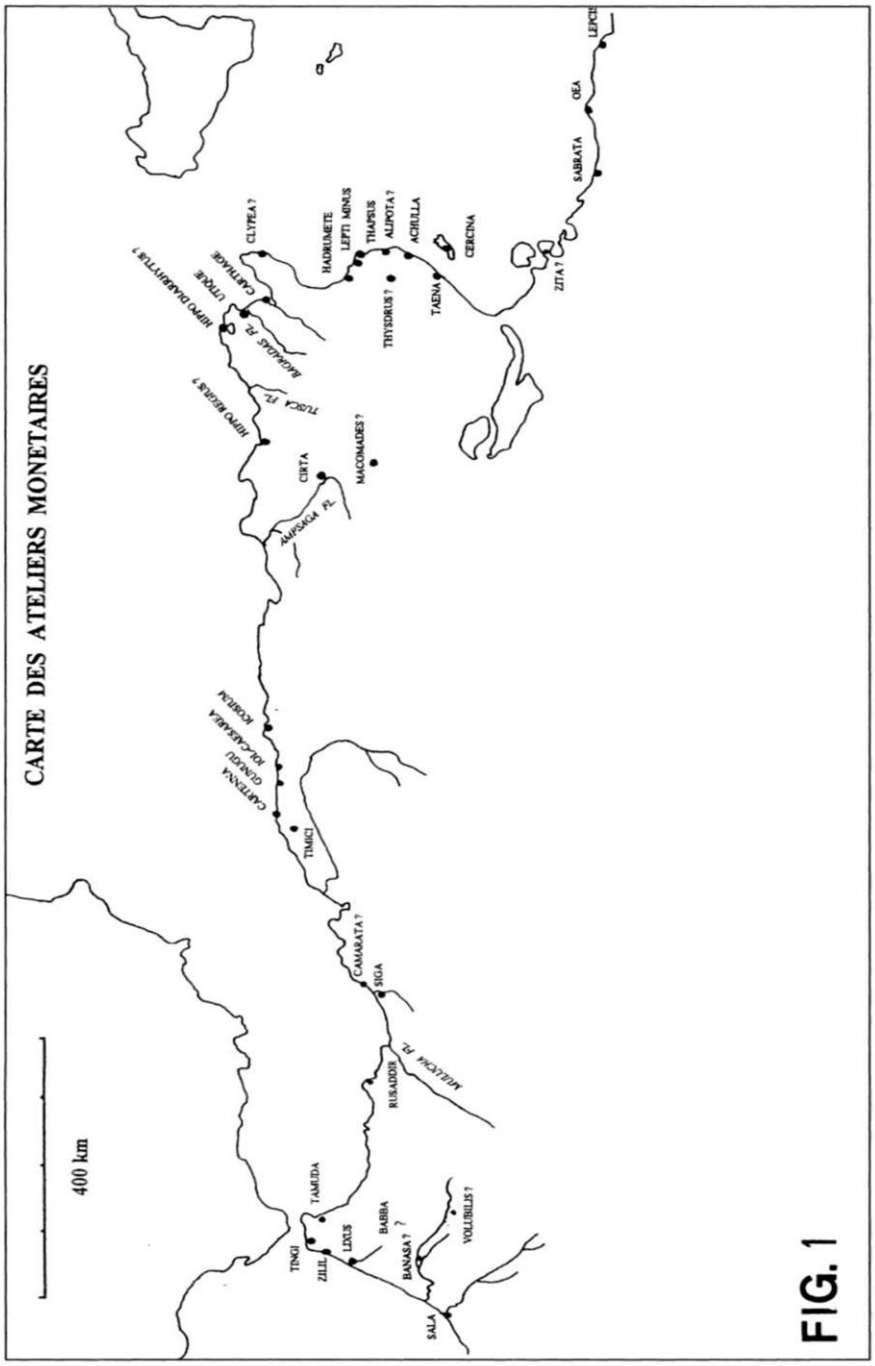

خريطة رقم06: ورشات سك العملة في بلاد المغرب القديم نقلا عن:

Alexandropoulos, Jacques. Les monnaies de l'Afrique antique 400 av. J.-C. - 40 ap. J.-C. Universitaires du Midi, https://books.openedition.org/pumi/11379

الخاتمة

خاتمة:

الى هنا تكون رحلتنا البحثية قد بلغت محطتها الأخيرة في دراسة موضوع المسكوكات في بلاد المغرب القديم (القرن الخامس قبل الميلاد الى القرن الأول للميلاد)، وهو الموضوع الذي اخترناه من بين العديد من المواضيع المقترحة، نظرًا لأهميته الكبيرة في الوقت الرّاهن، حيث أصبحت النقود عنصرًا أساسيًا ومحوريًا لا غنى عنه في الحياة اليومية. وقد استطعنا من خلال هذا البحث الوصول إلى عدد من النتائج المهمة والتي يمكن اجمالها في النقاط التالية:

– أن علم المسكوكات يعد من أهم المصادر الأثرية و المادية لدراسة التاريخ فهو يسلط الضوء على كثير من حوادث التارخ فيساعد على فهم ماهو غامض ،وان معرفة المسكوكات سواء كانت ذهبية أوفضة أو برونزية لها أثر في دراسة التاريخ الاقتصادي والفني ،و هي مرآة عاكسة لمدى ازدهار أو تقهقر الدول ما في فترة ما.

–أن منطقة بلاد ما بين النهرين هي أول من عرّف سك العملة، وأن الليديين قد طوروا ما كان عند الآشوريين.

–ان المسكوكات قد انتقلت عن اللّديين الى كل ارجاء المعمورة.

– أنه في بلاد المغرب القديم كانت التجارة في أولها تقام على أساس المقايضة وفي القرن الخامس ق.م بدأت قرطاج في سك النقود، وتعتبر المملكة القرطاجية أول من عرف المسكوكات في الشمال الافريقي القديم، وقد سكت أول النقود القرطاجية سنة 393 ق.م،كانت تحمل عملاتها الحصان و النخلة ،و الأسطورة"قرتحدشت" التي تدل على أن هذه النقود قد سكت في قرطاجة و ليس في صقلية كما كان يعتقد.

–أنتجت قرطاج مجموعة واسعة من العملات الذهبية والإلكتروم والفضة والبيلون والبرونز وكانت الفئة الأساسية هي الشيكل ووزنه 7.2 جرام من الفضة. أصدرت قرطاج عملات معدنية بقيمة ½ شيكل، وشيكل، و1⅔ شيكل، وشيكل مزدوج، وثلاثية شيكل. وتم إصدار عملات معدنية بقيمة 5 شيكل في صقلية.

–انخفاض قيمة الذهب والفضة خلال الحرب البونيقية الأولى وذلك بسبب التمويل الكبير للحرب، بحيث تم صرب سلسلة كبيرة من العملات القرطاجية من الذهب والالكتروم والفضة.

–تميزت المسكوكات النوميدية و الموريطانية باحتوائها على نقود سكت باسم الملوك و أخرى باسم المدن،و تبين لنا الرسوم و الأشكال و الكتابات التي احتوتها هذه العملات على معرفة جوانب مهمة من الحياة السياسية،و الدينية للنوميدين و الموريطانيين كأسماء بعض الآلهة ، و كذا الاقتصادية كالثروات الزراعية و الحيوانية .

–يعود سك العملة النوميدية إلى عهد الملك النوميدي سيفاكس بينما يعودت تضاعف إصدارها تطورها إلى فترةحكم الملك ماسينيسا.

– تتميز عملات المملكة النوميدية الملكية بانها تحمل أسماء الملوك باللغة البونية وبصيغ مختصرة مثل حرفي "G. N" التي تمثل الملك غلوسة او غودا، وكانت هذه الأسماء في بعض الأحيان تحمل اللقب الملكي "HMMLMt"

- استعمل الملوك النوميديين معدن البرونز والرصاص في سك عملاتهم.
- في زمن حرب يوغرطة (118-105 قبل الميلاد)، تدخل الملكية الموريطانية في التاريخ، وبدأ ملكها بوخوس الأول في إضفاء الطابع النقدي على مملكته،فتسك النقود الأولى بإسمه.

–اعتمدت معظم المسكوكات الموريطانية على تقليد النظام الروماني كاستخدام وحدات الآس. وقد بلغت الثروة ذروتها ف عهد يوبا الثاني، وقد سكت النقود في عهده ما المعادن الثلاث الذهب والفضة والبرونز.

ولا تزال دراسات المسكوكات القديمة عموما ومسكوكات بلاد المغرب القديم تحتاج الى مزيد من العمل العلمي، خاصة تلك المتعلقة بالممالك المحلية، بغرض الكشف عن مزيد من المعطيات التاريخية القديمة المبهمة.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

أولا: المصادر

باللغة الأجنبية:

1. Barthélemy (J.B.A. A), Nouveau manuel complet de numismatique ancienne,paris 1866,p :01.
2. Jenkins (G.K) , ancient greek coins,london, 1990 .
3. Mazard(J), Corpus Nummorum Numidiae Mauretaniaeque,paris ,1955.
4. Muller(L), numismatique de l'ancienne afrique, Vol.2, copenhague,1861.
5. Muller(L), numismatique de l'ancienne afrique, Vol.3, copenhague,1862.
6. Gousinéry,(M.É), essai historique et critique sur les monnaies d'argent de la ligue achéenne,accompagné de recherches sur les monnaies,de corinthe de sicyone et de carthage,paris 1825.

باللغة العربية:

1. الأب الكرملى أنستاس ماري، النقود العربية وعلم النميات، القاهرة، 1939.

ثانيا:المراجع:

- **الكتب:**

باللغة الأجنبية:

1. Aounallah(S) , Carthage maîtresse de la Méditerranée, capitale de l'Afrique, (IXe siècle avant J -C - XIIIe siècle),Agence de Mise en Valeur du Patrimoine et de Promotion Culturelle, 2018 .
2. Michèle (C.T). Le royaume de Maurétanie sous Juba II et Ptolémée (25 av. J.-C. - 40 ap. J.-C.). Paris1997.
3. Philippe(G), Tabarka. Histoire et archéologie d'un préside espagnol et d'un comptoir génois en terre africaine (XVe-XVIIIe siècle). École française de Rome, 2008.

باللغة العربية:

1. أحمد توفيق المدني، قرطاجة في أربعة عصور (من عصر الحجارة الى الفتح الإسلامي)، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1986.
2. جواد علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام، ج7، ط2، ب غداد1993.
3. د.جميل حمداوي، يوبا الثاني الملك الأمازيغي المتقف، ط1،شبكة الألوكة.
4. عاصم أحمد حسين، المدخل الى تاريخ وحضارة الإغريق، مؤسسة الاهرام للنشر والتوزيع، القاهرة،1998.
5. عبد الرحمان فهمي محمد، النقود العربية ماضيها وحاضرها، دار التعلم، شارع سوق التوفقية القاهرة، 1964م.
6. عقون محمد العربي، الاقتصاد والمجتمع في الشمال الأفريقي القديم، ديوان المطبوعات الجزائرية، الساحة المركزية بن عكنون الجزائر 2008.
7. فتيحة فرحاتي، نوميديا من حكم الملك غايا الى بداية الاحتلال ال روماني213ق.م-46ق.م، منشورات ابيك، الجزائر، 2007.
8. كيحيل البشير، قرطاجة والممالك النوميدية، دراسة في التأثير والتأثر (418ق، م-146ق، م)، تيارت، الجزائر،ب.س
9. محمد الصغير غانم، المملكة النوميدية والحضارة البونية، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 2006.
10. محمد الهادي حارش، التاريخ المغاربي القديم السياسي والحضاري منذ فجر التاريخ ال الفتح الإسلامي، المؤسسة الجزائرية للطباعة، 1992
11. ناهض عبد الرزّاق القيسي، المسكوكات النقدية في البلدان العربية قديما وحديثا، بيت الحكمة، بغداد2011.
12. ناهض عبد الرزاق، المسكوكات وكتابة التارخ، ط1، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد 1988.

المترجمة:

1. فارنسوا دوكريه، قرطاجة الحضارة والتاريخ. تر: يوسف شلب الشام، دار طلاس، 1994.
2. فيكتور مورجان، ترجمة:نور الدين خليل، تاريخ النقود،منتدى سور الأزبكية،مصر،1993

3. مادلين هورس ميادان، ترجمة إبراهيم بالش، تاريخ قرطاج، ط1، منشورات عويدات، بيروت–باريس، 1981.

- **الكتب الالكترونية:**

1. Alexandropoulos (J), Les monnaies de l'Afrique antique 400 av. J.-C. - 40 ap. J.-C, Presses universitaires du Midi2007,URL : https://books.openedition.org/pumi/11199

- **المجلات و المقالات:**

باللغة الأجنبية:

1. Amandry(A).,Le monnayage de Cartenna en Maurétanie césarienne : l'apport de nouvelles données.numisma Separata .N250,2006 .
2. BASTIEN(J .L), Numismatique antique sciences auxiliaires de l'histoire,monnaies des époques archaique et classique,2019 ،2020
1. Bouzoubaa(A). Dekayir(A), caracterisation et provenance des materiaux utilises dans la constructoin de la mosaique romaine du dieu ocean du site archeologique de lixus (maroc).

2. Claude (S), la monnaie dans l'antiquité et les monnaies antiques dans les alpes-maritimes,premiére approche de la circulatoin monétaireantique dans l'extrême sud-est de la gaule méridionale, Institut de Préhistoire et d'Archéologie Alpes Méditerranée Mémoires,Tome 48, 2006.

3. Gascou (J). Sur le statut de quelques villes de Numidie et de Maurétanie Césarienne. In: Antiquités africaines. 40-41,2004.
4. Gascou (J), Note sur l'évolution du statut juridique de Tanger entre 38 avant J.-C. et le règne de Claude, Claude. In: Antiquités africaines, 8,1974.

5. Marguerite (S. B). Le monnayage d'argent émis par le rois juba 2 de la maurétanie (I) : catalogue des monnaies datées, Revue Suisse de Numismatique 94 (2015) .

6. Medjani (A), Essai sur le trésor de Jugurtha entre le récit de Salluste et l'archéologie, revue des etudes historiques et archéologique en afrique du nord.Vol 05.N°03, 2022.

7. Morsly (D), Alger plurilingue. In: Plurilinguismes, n°12, 1996.

8. Nessighaoui(o), monnaises des villes autonomes dans l'algerie antique,revue sciences humaines, n°47, Vol B, Constantine1, Algérie, 2017 .

9. Winkler(A), Descriptoin des ruines de bulla régia,revue africaine,n°175,1885

باللغة العربية:

1. أبو بكر سرحان، الحروب البونية بين روما وقرطاجة (264-146ق، م)، مجلة الدراسات الأفريقية-العدد 35، القاهرة
2. حسيبة باحمان، المجتمع القرطاجي في بلاد المغرب القديم (814ق، م146-ق، م)، مجلة مدارات تاريخية، المجلد الرابع، العدد الثاني، جوان 2022.
3. خالد محمد عبد الله الهدار، الفخار الكورنثي المبكر في حفريات حرم ديميتر و كوري (بيرسفوني)، المجلة العلمية للدراسات التاريخية والحضارية، العدد 6، 2021.
4. د، مقرانطة بختة، أ، د دلوم سعيد دراسة لمجموعة نقدية مكتشفة حديثا بموقع البنيان، مجلة الأثار، العدد 13، جامعة معسكر الجزائر 2015.
5. ريغي مراد، التمويل والدعم اللوجيستي في الجيش القرطاجي من القرن 5الى عهد حنبعل في القرن 3 ق م، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، المجلد1، العدد02، 2012.
6. زعبي الزهرة، جاما كاتيا، موقع ممكة موريطانيا ومميزات حدوده من خلال المصادر القديمة، مجلة المعيار، المجلد28،العدد01،2024 .
7. عبد الحكيم صالح عبد القادر، تطور النميات واوزانها عند العرب، جامعة ديالى، كلية التربية للعلوم الانسانية، مجلة ديالي العدد 85، 2020.
8. عمار نوارة، سنية صامت، مدينة هيبو ريجيوس من التأسيس الى الفتح العربي الإسلامي، مجلة المعيار، المجلد 13، العدد02، ديسمبر 2022.

9. قيس حاتم هاني الجنابي، دراسة في نشأة النقود في بلاد ما بين النهرين، مجلة كلية التربية الأساسية، جامعة بابل، العدد،2014.

10. كيحل البشير عطية، قرطاجة والممالك النوميدية: دراسة في الأصول التاريخية(من القرن12 ق، م الى146 ق، م (مجلة الدراسات التاريخية)، مجلد21، العدد01، الجلفة، الجزائر، 2020.

11. محمد علي أبو شحمة، المسكوكات من المصادر الأثرية لدراسة تاريخ شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام، المجلة العلمية لكلية التربية جامعة مصراتة، ليبيا، مجلد3، العدد9، سبتمبر 2019.

12. مضوي خالدية، المسكوكات النوميدية: أصنافها ومكانتها في تدوين تاريخ الجزائر القديم (الحقبة النوميدية 218 ق.م -4ق. م)، مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية، المجلد 13، العدد 02، ديسمبر2022.

13. مليزي ريمة، المبادلات التجا رية القرطاجية في العصور القديمة، مجلة البحوث العلمية العدد01،2017.

- **فعاليات وملتقيات:**

1. جماعة من الباحثين، معرض قرطن – سرتا والممالك النوميدية من القرن ال 5ق.م الى القرن1 ق.م، وزارة الثقافة الجزائر– بمناسبة قسنطينة عاصمة الثقافة العربية، 2015.

2. منصوري فريدة، دور المسكوكات في كتابة التاريخ،أعمال الملتقى الوطني الثالث،معهد الآثار،الجزائر،جانفي 2013.

- **الرسائل والأطروحات:**

أ. رسائل الماجيستير:

1. ابن مقلاتي أسيا، ابن مقلاتي أسيا، مملكة موريطانيا بين التبعية لروما و الاستقاللية من 25 ق.م إلى 40م، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ القديم، تحت اشراف ويزة أيت اعمارة، الجزائر، 2014-2015.

2. إيناس خبابة، مسكوكات دويلات المغرب الأوساط نماذج من القرن (4 هـ/ 7هـ)، مذكرة مكملة لمتطلبات نيل شهادة الماستر تخصص: تاريخ القرون الوسطى، 2018-2017

3. بلعقون وفاء، المسكوكات الإسلامية، الدولة العباسية "العصر العباسي الاول" (132-232 هـ/749-847م)، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في التاريخ الوسيط، 2016-2017

4. بوزوايد داليا، النقود في بلاد المغرب القديم نوميدبا والرومان أنموذجا، مذكرة مكملة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر، تحت اشراف العمودي تجاني، حمى لخضر -الوادي، 2019-2020.

5. حكيمة شيحي، سميرة عطية، تاريخ بلاد المغرب القديم من خلال كتابات المؤرخين المغاربة المحدثين، مذكرة مكملة لمتطمبات الحصول على شهادة الماستر في تاريخ الحضارات القديمة، تحت اشراف عمر بوصبيع، حمه لخضر، الوادي 2017-2018.
6. حجو سهيلة، جرد وتنميط مجموعة عملات الفترة ما قبل الرومانية المحفوظة بمتحف خنشلة، مذكرة تخرج لنيل الماستر في الآثار القديمة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم الآثار، 2019\2020.
7. زينب زايد، سمية زايد، التأثير الفينيقي والروماني ببلاد المغرب القديم (814ق، م-429م)، مذكرة مكملة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في التاريخ، تحت إشراف السعيد شلاقة، الوادي، الجزائر، 2018،2019
8. مالكي سمية، تشخيص مجموعة نقدية من موقع الجزر الثلاثة (شرشال) مذكرة لنيل شهادة الماجيستسر في علم الآثار، تحت إشراف محمد الشرف حمزة، الجزائر، 2015-2015.
9. مبارك نسيم، الصناعة في نوميديا من 203ألى 46 ق.م، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجيستير في التاريخ القديم، تحت إشراف الأستاذ بن لحرش عبد العزيز، جامعة الإخوة منتوري، قسنطينة 2009-2010.

ب. اطروحات الدكتوراه:

1. دلوم السعيد، كنز المسيلة النقدي نهاية القرن الخامس وبداية القرن السادس الميلاديين دراسة تاريخية ونقدية، بحث مقدم لنيل درجة دكتوراه في الآثار القديمة - فرع المسكوكات القديمة – معهد الآثار، جامعة الجزائر، 2006/2005.
2. ذهبية سي الهادي، الممالك الليبية القدمية منذ القرن الثالث ق، م الى القرن الأول الميلادي، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم فـي التاريخ القديم، تحت اشراف ويزة أيت أعمارة، الجزائر، 2019-2020.
3. عمروني التوفيق، دراسة العملة الموريطانية في عهد يوبا الثاني و بطليموس (25ق.م- 40ق.م) مقاربة جديدة من خلال الكنوز المكتشفة و المجموعات النقدية المتحفية والخاصة (النظام النقدي و التداول)، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه العلوم في الآثار القديمة، 2013-2014.
4. كيحل البشير عطية، قرطاجة والممالك النوميدية: دراسة في الأصول التاريخية (من القرن 12 ق، م إلى 146ق، م)، دكتوراه تاريخ وحضارة قديمة، رسالة بعنوان (الاثر الديني والاجتماعي في رسومات الأطلس الصحراوي 7000 ق، م-1500ق، م)، الجزائر.
5. مها عيساوي، المجتمع اللوبي في بلاد المغرب القديم (من عصور ما قبل التاريخ إلى عشية الفتح الإسلامي)، أطروحة مقدمة لنيل درجة دكتوراة في تاريخ المغرب القديم، تحت إشراف الدكتور محمد، صغير غانم، جامعة منتوري، قسنطينة، 2010/2009م.

6. نجيب علي صالح الويس، دلالة النقوش والزخارف على المسكوكات اليمنية القديمة، اطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في الآثار القديمة، تحت اشراف: دلوم السعيد، الجزائر2015-2016.

- **المواقع الالكترونية:**

1. https://journals.openedition.org/encyclopedieberbere/1240
2. https://journals.openedition.org/encyclopedieberbere/1455
3. https://journals.openedition.org/encyclopedieberbere/1520
4. https://journals.openedition.org/encyclopedieberbere/1775
5. https://journals.openedition.org/encyclopedieberbere/1817
6. https://journals.openedition.org/encyclopedieberbere/1899
7. https://doi.org/10.4000/encyclopedieberbere.1902
8. https://doi.org/10.4000/encyclopedieberbere.2289

- **قواميس الكترونية:**

1. Dico en ligne Le Robert : https://dictionnaire.lerobert.com

فهرس الملاحق

فهرس الملاحق:

فهرس الخرائط:

الخريطة رقم 01: الحروب البونيقية.....ص11

الخريطة رقم 02: تقسيم نوميديا.....ص 14

الخريطة رقم 03:المملكة النوميدية الشرقية.....ص 15

الخريطة رقم 04: مملكة النوميدية الموحدة .....ص 15

الخريطة رقم 06: موقع مملكة موريطانيا وحدودها قبل اتّساعها.....ص17

الخريطة رقم 06: ورشات سك العملة في بلاد المغرب القديم.....ص143

فهرس الاشكال:

الشكل A1: ملوك نوميديا و ملوك موريطانيا.....ص18

الشكل رقم 01 و02: عملتين نقدين من تيترادراخما ص33

الشكل رقم 03:عملة نقدية ذهبية.....ص35

الشكل رقم 04: عملة نقدية ذهبية.....ص36

الشكل رقم 05: عملة نقدية فضية،للحرب البونيقية الاولى.....ص 45

الشكل رقم 06: عملة نقدية برونزية، للملك سيفاكس.....ص63

الشكل رقم 07: عملة نقدية برونزية، للملك سيفاكس.....ص64

الشكل رقم 08:عملة نقدية برونزية، للملك سيفاكس.....ص65

الشكل رقم 09: عملة نقدية برونزية، للملك سيفاكس.....ص65

الشكل رقم 10.عملة نقدية برونزية، للملك سيفاكس.....ص66

الشكل رقم 11: عملة نقدية برونزية للملك فيرمينا.....ص67

الشكل رقم 12 :عملة نقدية من البرونز للملك فيرمينا.....ص68

الشكل رقم13:عملة نقدية برونزية للملك ماسينيسا.....ص71

الشكل رقم14:عملة نقدية برونزية للملك هيمبصال.....ص78

الشكل رقم15: عملة نقدية برونزية للملك هيمبصال.....ص78

الصورة رقم :16عملة نقدية من الفضة. للملك هيمبصال.....ص79

الشكل رقم :17عملة نقدية من البرونز للملك هيمبصال.....ص80

الشكل رقم :18عملة نقدية من الربونز لتابرقة ص88

الشكل رقم :19عملة نقدية من البرونز لهيبو ريجيوس.....ص89

الشكل رقم :20 عملة نقدية من البرونز لهيبو ريجيوس.....ص90

الشكل رقم :21عملة نقدية برونزية لبولاريجا.....ص91

الشكل رقم :22عملة نقدية برونزية سوثول.....ص92

الشكل رقم :23عملة نقدية برونزية لسيرتا.....ص94

الشكل رقم :24 عملة نقدية برونز لغازوفالا ص96

الشكل رقم:25 عملة نقدية برونزية لسالفيانا.....ص98

الشكل رقم :26 عملة نقدية ساراي.....ص99

الشكل رقم :27عملة نقدية بونزية لبوكوس الأول.....ص103

الشكل رقم :28عملة نقدية فضية لبوغود.....ص106

الشكل رقم :29 عملة نقدية فضية لبوغود.....ص107

الشكل رقم :30 عملة نقدية برونزية فضية لبوغود.....ص107

الشكل رقم :31عملة نقدية برونزية لفترة خلو العرش.....ص110

الشكل رقم :32عملة نقدية برونزية لفترة خلو العرش.....ص110

الشكل رقم :33عملة نقدية ليوبا الثاني.....ص112

الشكل رقم :34عملة نقدية فضية ليوابا الثاني.....ص116

الشكل رقم :35عملة نقدية من الذهب لبطلموس..... ص120

الشكل رقم :36 عملة نقدية من الفضة لبطلموس.....ص120

لشكل رقم :37عملة نقدية برونزية لبطلموس.....ص121

الشكل رقم :38عملة نقدية برونزية لبطلموس.....ص121

الشكل رقم :39 عملة نقدية من البرونز لإيول القيصرية.....ص125

الشكل رقم :40عملة نقدية من البرونز لغونوغو..... .....ص127

الشكل رقم :41 عملة نقدية من البرونز لغونوغو..... .....ص127

الشكل رقم :42عملة نقدية من البرونز لكارتينا..... .....ص128

الشكل رقم :43 عملة نقدية من البرونز لتينجي.....ص132

الشكل رقم : عملة نقدية من البرونز لتينجي.....ص132

الشكل رقم 45 عملة نقدية من البرونز لتينجي.....ص133

الشكل رقم46 :عملة نقدية من البرونز لتينجي.....ص133

الشكل رقم :47 عملة نقدية من البرونز لتينجي.....ص134

الشكل رقم :48 عملة نقدية من البرونز لتينجي.....ص134

الشكل رقم :49عملة نقدية عملة نقدية من البرونز لزليل.....ص135

الشكل رقم 50:عملة نقدية من البرونز لليكسوس.....ص139

الشكل رقم 51: عملة نقدية من البرونز لليكسوس.....ص139

الشكل رقم 52:عملة نقدية من البرونز لليكسوس.....ص139

فهرس الصور:

الصورة رقم 1A: عملة نقدية ليدية ص24

الصورة رقم 2A: عملة نقدية لآثينا.....ص26

الصورة رقم 3A: عملة نقدية لإجينا ص26

الصورة رقم01و02:عملتين نقديتين بونيقية صقلية،.....ص34

الصورة رقم 03: عملة نقدية من الذهب لقرطاج.....ص36

صورة رقم04: عملة نقدية برونزية.....ص38

الصورة رقم 05و06: عملتان نقديتان ذهبيتان.....ص39

الصورة رقم07 و 08: عملتان نقديتان فضيتان.....ص40

الصورة رقم09:عملة نقدية برونزيةقرطاجية.....ص41

الصورة رقم 10: عملة نقدية من إلكتروم ثلاثي ستاتير.....ص42

الصورة رقم 11:عملة نقدية من الالكتروم لقرطاج.....ص43

الصور من رقم 12الرقم21:عملات قرطاج من للحرب البونيقية الاولى.....ص45

الصورة رقم 22: عملة معدنية برونزية لقرطاج.....ص47

الصورة رقم 23: عملة معدنية برونزية لقرطاج ص48

الصورة رقم 24:عملة معدنية برونزية.....ص48

الصورة رقم 26: عملة نقدية لثلاث شيقل لقرطاج.....ص49

الصورة رقم 25: عملة معدنية برونزية.....ص49

الصورة رقم 27: عملة نقدية شيقل لقرطاج ص49

الصورة رقم 28: عملة نقدية من البليون لقرطاج.....ص51

الصورة رقم 29: عملة نقدية من الذهب لقرطاج.....ص51

الصورة رقم 30: عملة نقدية برونزية لقرطاج.....ص53

الصورة رقم31:عملة نقدية برونزية لقرطاج.....ص53

الصورة رقم32:عملة نقدية برونزية للملك سيفاكس.....ص62

الصورة رقم 33: عملة نقدية برونزية للملك سيفاكس.....ص63

الصورة رقم :34 عملة نقدية برونزية للملك سيفاكس.....ص64

الصورة رقم :35 عملة نقدية برونزية للملك فيرمينا.....ص68

الصورة رقم :36 عملة نقدية فضية للملك ماسينيسا.....ص72

الصورة رقم :37 عملة نقدية فضية للملك مكيبسا.....ص73

الصورة رقم:38عملة نقدية برونزية للملك غلوسا.....ص74

الصورة رقم 39:عملة نقدية برونزية للملك اذربعل.....ص75

الصورة رقم 40:عملة نقدية فضية للملك يوغرطة.....ص77

الصورة رقم41 :عملة نقدية من الفضة للملك هيمبصال الثاني ص81

الصورة رقم 42: عملة نقدية من البرونز للملك هيارباص.....ص82

الصورة رقم 43:عملة نقدية من الفضة للملك يوبا الأول ص84

الصورةرقم 44 :عملة نقدية من الفضة للملك يوبا الأول.....ص84

الشكل رقم :45عملة نقدية من البرونز للملك يوبا الأول.... .....ص85

الصورة رقم :46 صخرة قسينطينة.....ص93

الصورة رقم 47: عملة نقدية من البرونز لسيرتا..... .....ص95

الصورة رقم :48عملة نقدية من البرونز لسيرتا..... .....ص95

الصورة رقم :49عملة نقدية من البرونز لماكومادة ص97

لصورة رقم :50 عملة نقدية برونزية لبوكوس الأول ص104

الصورة رقم :51 عملة نقدية برونزية برونزية لبوكوس الأول.....ص104

الصورة رقم :52عملة نقدية برونزية ليوبا الثاني.....ص109

الصورة رقم :53 عملة نقدية برونزية ليوبا الثاني.....ص109

الصورة رقم :54عملة نقدية ذهبية ليوبا الثاني.....ص113

الصورة رقم :55عملة نقدية فضية ليوبا الثاني.....ص114

الصورة رقم :56 عملة نقدية فضية ليوبا الثاني.....ص114

الصورة رقم : 57عملة نقدية فضية ليوبا الثاني.....ص115

الصورة رقم : 58عملة نقدية فضية ليوبا الثاني.....ص117

الصورة رقم 59 عملة نقدية فضية ليوبا الثاني.....ص117

الصورة رقم :60 عملة نقدية من البرونز ليكوزيوم.....ص123

الصورة رقم :61 عملة نقدية من البرونز لإيول القيصرية.....ص124

الصورة رقم :62 عملة نقدية من البرونز لإيول القيصرية.....ص124

الصورة رقم 63: عملة نقدية من البرونز لإيول القيصرية.....ص127

الصورة رقم 64:عملة نقدية من البرونز، لتينجي..... ص130

الصورةرقم :65 عملة نقدية من البرونز، لتينجي..... ص131

الصورة رقم 66:عملة نقدية من البرونز، لتينجي.....ص134

الصورة رقم 67:عملة نقدية من البرونز لزليل.....ص136

الصورة رقم 68: عملة نقدية من البرونز لزليل.....ص136

الصورة رقم 69: عملة نقدية من البرونز ل ليكْسُوس.....ص138

الصورة رقم 70: عملة نقدية من البرونز يوليا كامبستريس (بابا).....ص141

الصورة رقم 71: عملة نقدية من البرونز يوليا كامبستريس (بابا).....ص141

الصورة رقم 72: عملة نقدية من البرونز يوليا كامبستريس (بابا).....ص142

الصورة رقم 73: عملة نقدية من البرونز يوليا كامبستريس (بابا).....ص142

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
البسلمة	
اهداء	
شكر وعرفان	
مقدمة	06-01
الفصل الأول: **(تمهيدي)**	
المبحث الأول: أوضاع بلاد المغرب القديم ما بين القرنين الخامس قبل الميلاد حتى الأول ميلادي.	18-08
الدولة القرطاجية	11-08
المملكة النوميدية	15-12
المملكة الموريطانية	18-16
المبحث الثاني:المسكوكات	26-19
التعريف اللّغوي	19
التعريف الوظيفي	20-19
علم المسكوكات	21-20
المبحث الثالث:أصل نشأة المسكوكات و تطورها في العالم القديم	
اصل المسكوكات	24-21
تطور المسكوكات في العالم القديم	26-24
الفصل الثاني: **مسكوكات الدولة القرطاجية**	
المبحث الأول: طبيعة التعامل التجاري في قرطاج	29-28
الاستراتيجية التجارية القرطاجية	29-28
المبحث الثاني: المسكوكات القرطاجية	45-30
بدايات سك العملة عند القرطاجيين	37-31
تطور المسكوكات القرطاجية	41-38
مسكوكات الحرب البونيقية الأولى	49 -41

مسكوكات الحرب البونيقية الثانية	51-50
إصدارات قرطاج	54-52
الفصل الثالث: **المسكوكات النوميدية**	
المبحث الأول: طبيعة التعامل التجاري للمملكة النوميدية	60-65
التجارة الداخلية	57-56
التجارة الخارجية	57
الأسواق	58
التجارة النوميدية عبر الصحراء	58
مسكوكات المملكة النوميدية	60-59
المبحث الثاني: مسكوكات المملكة النوميدية	98-61
المسكوكات الملكية	98-61
مملكة الماسيسيل	85-61
الملك سيفاكس (213-202 ق.م)	66-61
الملك فيرمينا (202-192ق.م)	68-66
ملكة الماسيل	69
الملك ماسينيسا(202-148 ق.م)	72-69
الملك ميكيسا (148-118 قبل الميلاد)	73-72
الملك غلوسا (148 – 140 ق. م)	74-73
الملك أذربعل (118-112 ق.م)	75-74
يوغرطة (118-106 ق. م)	77-75
الملك هيمبصال الثاني (88-60 ق.م)	81-77
لملك هيارباص(108-81م)	82-81
ملك يوبا الأول (46-60ق.م)	85-82
المبحث الثاني: مسكوكات المدن	68
تابارقة: (تونس)	88-86

هيبو ريجيوس	90-88
بولا ريجيا	91-90
سوثول	92
سيرتا	95-94
غازوفالا	96
ماكومادة	97-96
سالفيانا	98
ساراي	99-98
الفصل الرابع: **مسكوكات المملكة الموريطانية**	
المبحث الأول: عملات الملوك	121-101
بوكوس الأول (118-80 ق.م)	104-102
بوغود (49-38 ق.م)	107-105
بوكوس الثاني (49-33 ق.م)	109-107
فترة فراغ العرش	111-109
يوبا الثاني(25ق.م-24م)	121-111
المبحث الثاني: مسكوكات المدن	134-122
موريطانيا الشرقية	128-122
ايكوزيوم	123-122
ايول القيصرية	126-123
غونوغو	127-126
كارتينا	128-127
موريطانيا الغربية	-129
تينجي	134-129
زليل	136-135
ليكْسُوس	139-136
يوليا كامبستريس	143-139

خاتمة	146-145
قائمة المراجع	154-148
فهرس الخرائط	156
فهرس الأشكال	159-157
فهرس الصور	163-160
فهرس المحتويات	

البحث ملخص:

يعتبر موضوع المسكوكات في بلاد المغرب القديم من بين أهم المواضيع التي تهم الدّارس و الباحث لهذه المنطقة و التي تبينت المصادر الكلاسيكية انها قد بدأت في سك عملاتها بدءا من القرن الخامس(ق.م) مع القرطاجيين واستمرت مع الممالك النوميدية و المورية وانتهت مع انهيار الرومان ،فالمسكوكات هي شاهد حي يعين على دراسة تطور الحضارات و الثقافات و الفنون عبر التاريخ كما و تقدم معلومات قيّمة حول الحضارات القديمة ،كما أنها تمكن الباحثين التعرف على المدن و الملوك والأباطرة القدامى من خلال أسمائهم وصورهم المنقوشة عليها و ،كما يمكنهم تحديد الفترات الزمنية والأحداث المهمة التي وقعت آنذاك. بالإضافة إلى ذلك تساهم المسكوكات في تسليط الضوء على العلاقات التجارية بين مختلف الحضارات القديمة وهذا ما يجعلها أداة لا تقدر بثمن في إعادة بناء التاريخ وفهم تطور المجتمعات القديمة.

و نظرا للأهمية التي يكتسيها هذا الموضوع وما يقدمه من معلومات قيمة تساهم في توضيح بعض الثغرات و الغموض الذي يسود تاريخ هذه المنطقة، وخاصة الممالك النوميدية و المورية التي لم تتلقى الاهتمام الذي يحق لها من قبل دارسي المسكوكات و التاريخ الاقتصادي للمنطقة ،ارتأيت أن يكون موضوع بحثي عن المسكوكات في بلاد المغرب القديم خلال الفترتين الخامس(ق.م)والأول الميلادي. و الذي يندرج تحت إشكالية تلم الموضوع : ماهي خصائص المسكوكات في بلاد المغرب القديم خلال الفترتين الخامس (ق.م) والأول الميلادي؟

الكلمات المفتاحية:

المسكوكات بلاد المغرب القديم،القرن الخامس(ق.م)، القرطاجيين،النوميد،المور، المدن ،الملوك،العلاقات التجارية.

:Summary

The topic of coinage in ancient Maghreb is among the most significant subjects for scholars and researchers studying this region. Classical sources affirm that the region began minting its own coins starting from the 5th century BC with the Carthaginians, continuing through the Numidian and Mauritanian kingdoms, and ending with the collapse of Roman rule. Coins serve as living evidence, helping to study the evolution of civilizations, cultures, and arts throughout history. They also provide valuable information about ancient civilizations and enable researchers to identify cities, kings, and emperors through their engraved names and portraits. Additionally, coins help determine time periods and significant events that occurred during that era.

Moreover, coins shed light on the trade relations between various ancient civilizations, making them an invaluable tool for reconstructing history and understanding the development of ancient societies. Given the importance of this subject and the valuable information it offers in clarifying some gaps and ambiguities in the history of this region, especially the Numidian and Mauritanian kingdoms_ which have not received the attention they deserve from coin and economic history scholars_I have decided to focus my research on coinage in ancient Maghreb during the periods of the 5th century BC and the 1st century AD. This research addresses the following key question:

What are the characteristics of coins in ancient Maghreb during the 5th century BC and the 1st century AD?

Keywords :

Coins, Ancient Maghreb, 5th century BC, Carthaginians, Numidian, Mauri, cities, kings, trade relations.